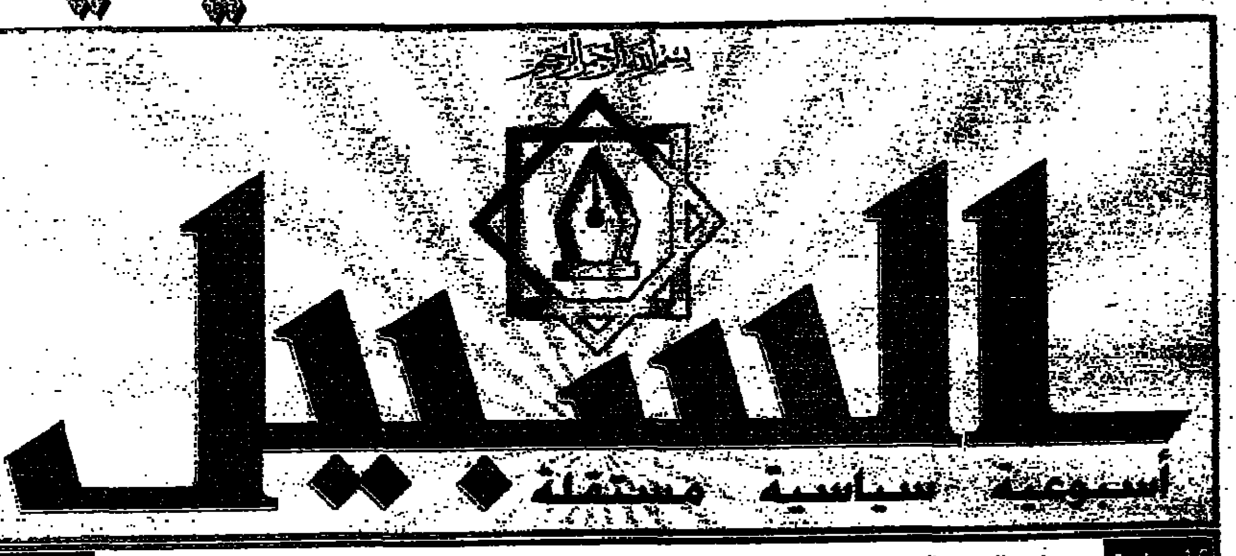
فيما اعتبرته إدانة للمواقف العربية التي اتهمت المجاهدين بالارهاب

قمة القاهرة تؤكد شرعية العمل الجهادي في فلسطين ولبنان





16 صفحة | عمان - الاردن - العدد ١٣٥ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٩ - ١٥ صفر ١٤١٧هـ الموافق ١٨ -٢٥ حزيران - ١ تموز ١٩٩٦م. | 300 فلس

مسؤول أردني كبير :

كشفنا محاولة لاغتيال الأمير الحسن

كشف مسؤول اردني رفيع المستوى النقاب عن محاولة اغتيال تعرض لها الامير الحسن ولي العهد، مشيرا الى ان اجهزة الامن الاردنية تمكنت من كشفها قبل وقوعها بلحظات.

وقال مسؤول اردني مأذون - طلب عدم ذكر اسمه - في تصريح لوكالة "قدس برس" في القاهرة «ان أبرز العمليات "الارهابية" التي يحتويها الملف (الذي سلّمه الأردن لمصر بوصفها راعية لمؤتمر القمة) تفاصيل محاولة اغتيال الامير حسن ولي العهد عن طريق سيارة مفخخة تم اكتشافها قبل انفجارها بلحظات».

واوضح المسؤول الاردني انه من المفترض ان يكون جلالة الملك قد سلم الرئيس السوري حافظ الاسد الملف الامني الذي تسميه الحكومة الاردنية "بالاسود"، وأكد انه لم يعرف بعد ما اذا كان قد تم تسليم هذا الملف ام لا. ◙

السبيل تدق ناقوس الخطر!

الاقصى على حافة الانهيار

مصادر الاوقاف: المسجد يقوم على تجويف كبير ويكفي ان يتشبع بالمطر حتى تتصدع اركانه

اليهود بنوا مكاتب وشوارع تحت المسجد الاقصى

كتب محرر الشؤون المحلية:

تستطيع السبيل ان تؤكد وفق المعلومات التي وصلتها ان الحرم القدسي اصبح على حافة الانهيار، وان المنطقة التي يقوم عليها مجوفة بالكامل نتيجة الحفريات الصهيونية تحت الحرم.

السبيل التي وصلتها هذه المعلومات من مصادر مطلعة قامت بزيارة الى وزارة الاوقاف في محاولة للحصول على مزيد من المعلومات، او -على الاقل- الحصول على تاكيد للمعلومات السابقة من مصدر رسمي في الوزارة، وعند استفسارنا من احد كبار الموظفين عن امكانية سقوط وانهيار

البقية ص١٣

د. القرضاوي للسبيل:

اصدرت فتوى بعدم جواز مشاركة الاسلاميين في انتخابات الكنيست

د. شرابي للسبيل:



الحديث عن دولة مستقلة عاصمتها القدس سذاجة أو خداع

رفض تعيين عشرات المعلمين في وكالة الغوث لاسباب امنية

السبيل على الانترنت قريباً

تجرى الترتيبات هذه الايام لادخال السبيل على شبكة الانترنت، حيث سيتمكن الملايين من مشتركي الشبكة من مطالعة السبيل كل اسبوع.

وكانت السبيل بدأت منذ فترة التوزيع في اوروبا والامريكتين وشمال افريقيا ودول الخليج العربي. ◙

"حماس" تنفي عرضها هدنة على حكومة نتنياهو

إسرائيل : عرض الهدنة "غير جدي" وقلق إسرائيلي من تنسيق محتمل بين "فتح" و "حماس"

نفى متحدث رسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" أن تكون الحركة عرضت هدنة مؤقتة على رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو، مقابل وقف الاخير لعملياته المسلحة ضد الحركة، وإطلاق سراح السجناء، والتقيد بالجلاء عن مدينة الخليل في الضفة الغربية وفقا للاتفاق الموقع بين "إسرائيل" ومنظمة التحرير.

وقال مصطفى اللداوي ممثل "حماس" في لبنان إن خلايا "عز الدين القسام" التي نُسب إليها تقديم هذا العرض لم تصدر اي بيان بهذا الصدد، مشيرا الى ان البيان الذي تناقلته بعض وسائل الاعلام «مزور ولا اساس له من الصحة».

وكان بيان وزع في قطاع غزة باسم خلايا القسام اشار الى عرض هدنة على الحكومة الاسرائيلية الجديدة، غير أن مصادر "حماس" في غزة نفت صلتها بهذا البيان، فيما اتهم السيد اللداوي جهات في السلطة الفلسطينية «باصدار البيان ونسبه لـ "حماس"»، وقال إن حركته اطلعت على مسودة البيان بعد أن تسربت من مكتب مسؤول فلسطيني وعليها عبارات مكتوبة بخط أمين علم الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم، مشيرا الى أن الاخير كان مسؤولا عن اصدار سلسلة من البيانات المزورة باسم حركة "حماس" خلال الشهور الاخيرة.

من جهة أخرى أعرب اللداوي عن اعتقاده بأن الشهور المقبلة ربما تشهد نشاطاً ملحوظا ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية، وقال ردا على سؤال إن هناك تنسيقا بين خلايا عسكرية سابقة في منظمة التحرير الفلسطينية ومسلحين من المقاومة الاسلامية لشن غارات على المستوطنين في أماكن تواجدهم في الأراضي الفلسطينية.

ومن ناحية أخرى شككت محافل امنية اسرائيلية رفيعة المستوى في جدية عرض كتائب "عز الدين القسام" الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" «هدنة مؤقتة» على الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو مقابل توقف "إسرائيل" عن ملاحقة ناشطي الحركة واطلاق سراح السجناء والتقيد

البقية ص١٣

في لقاء لنواب جبهة العمل الاسلامي مع مواطني المفرق

حمزة منصور: قوت الشعب خط احمر لا يجوز الاقتراب منه

النائب القاضي: الاخوان والجبهة دائماً الاقرب الى هموم المواطنين ومشاكلهم

■ المفرق - من مامون عياش

ضمن سياسة نواب جبهة العمل الاسلامي المتضمنة الالتقاء بالمواطنين في مختلف مناطق المملكة والاستماع الى مشاكلهم وآرائهم والتواصل معهم التقى نواب الجبهة يوم الاحد ٦/٢٣ مواطني محافظة المفرق وقد حضر اللقاء النواب: بدر الرياطي، د. محمد الحاج، حمزة منصور، د. احمد الكوفحي، د. بسام العموش، عبدالرحيم العكور، سليمان السعد، ذيب انيس، وضيف الله المومني بالاضافة الى النائب الدكتور طراد القاضي.

وتحدث في بداية اللقاء النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي عن اولويات الحزب فقال: ان في مقدمة اولوياتنا التوجه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية وحينما نقول التوجه نحن ندرك ان سنوات بل عقود حالت بيننا وبين تطبيق شريعة الله، وحينما ندعو الى استئناف الحياة الاسلامية نعنيالطرق المشروعة وبالحوار.

ومن اولوياتنا كذلك تعزيز المسيرة الشورية والديمقراطية فنحن شعرنا بارتياح عام ٨٩ وقلنا لقد بدأنا بداية جديدة وان للاردن ان يقدم نموذجاً في منطقتنا العربية التي عاشت حكم الفردالواحد والحزب الواحد، وكنا نرجو لتجربتنا الاردنية ان تكون انصع واروع لولا ان المسيرة تعرضت لانتكاسة عندما حل مجلس النواب الحادي عشر وفرض على شعبنا قانون الصوت الواحد الذي دفعنا جميعاً بسببه الثمن غالياً.

واضاف النائب منصور قائلاً: نعتقد ان الحريات العامة وحقوق المواطنين ليست منّة من احد ولكنها الفطرة التي فطرنا عليها وحين ندعو الى الحرية ندعو الى الحريات التي كفلها الدستور.

ومن اولوياتنا تعزيز وحدتنا الوطنية، واسف ان يتحول خطابنا الى هذه الصيغة الضيقة ولكننا الان مضطرون للتاكيد على الوحدة الوطنية التي هي فريضة فرضها الله علينا واي مس بها هو خيانة للاردن ولفلسطين.

ومن اولوياتنا كذلك التصدي لسياسات التطبيع، لقد كنا صريحين وامناء مع امتنا يوم عارضنا ما سمي بمعاهدة السلام، وقلنا ان هذا خطر علينا جميعاً وهو اخطر ما مرت به القضية الفلسطينية والعربية ولكنهم قالوا ان الرخاء سيعم علينا وان الشعب الفلسطيني سينال حقوقه في السيادة على ارضه وفي اقامة دولته واذا بالمبررين يقولون ما كنا نقوله.

واضاف: اننا نثمن تعزيز العلاقة العربية واسف ان نقول تعزيز، فقد وصلنا الى حد اصبح فيه غاية المنى ان يتصافح الزعماء وسنبقى نؤكد ان الدولة العبرية ليست عمقاً لنا وحزنا عندما عقد مؤتمر القمة العربية دون بغداد واقول ليس مؤتمر قمة الذي يجتمع دون بغداد لانه سيجتمع غداً دون دمشق او عمان، او دون القاهرة ومكة المكرمة.

وتحدث النائب منصور عن العلل التي تفتك بمجتمعنا المحلي وبمواطننا الاردني من بطالة وفقر يمتد يوماً بعد يوم ومديونية مرتفعة وغلاء فاحش وقال: تتحدث الحكومة باستمرار انها سترفع الدعم عن المواد الاساسية ولم يبق سوى رغيف الخبز ولذلك وقفنا وسنبقى نقف في وجه سياسات الحكومة الرامية الى مزيد من التضييق على شعبنا وتستطيع الحكومة ان تختصر من كمالياتها ونفقاتها ومياوماتها وسفراتها اما قوت الشعب فهذا خط احمر لا يجوز الاقتراب منه ابداً.

وفي نهاية حديثه رحب النائب حمزة منصور بالدكتور طراد القاضي وقال اننا نعتبر فوزه فوزاً للمسيرة الشورية الديمقراطية وللعمل الوطني.

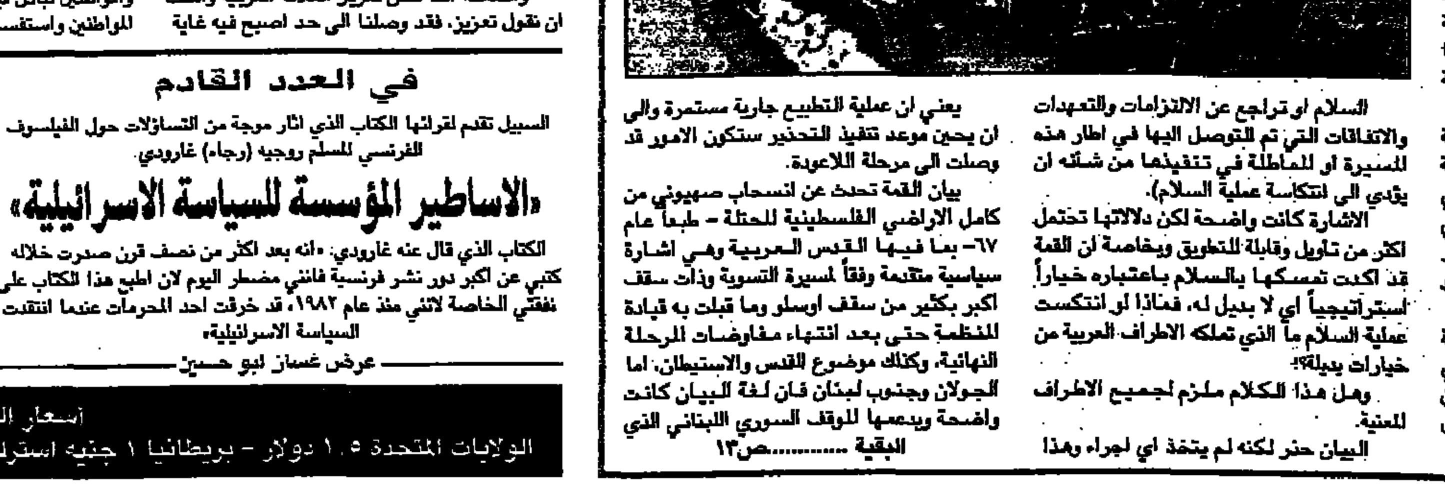
وجلس النائب القاضي الذي قوطع بالتصفيق اكثر من مرة بجانب النائب حمزة منصور وقال رداً على سؤال حول طبيعة علاقته مع جبهة العمل الاسلامي: هناك تطابق ووحدة في الفكر والعمل فاذا كنت على حق فاعتقد ان الاخوة (نواب الجبهة) سيقفون بجانبي وفي التجارب السابقة اقولها بصراحة انهم دائماً الاقرب الى هموم المواطنين ومشاكلهم والى هموم الامة وقضاياها وخاصة القضية الفلسطينية، واضاف: باعتقادي فان جماعة الاخوان المسلمين لم يقصروا في يوم من الايام في اي جهد كان وطنياً و قومياً او اسلامياً .

وقد جرى حوار مطول وشامل بين النواب والمواطنين تبادل فيه نواب الجبهة الاجابة على اسئلة المواطنين واستفساراتهم المختلفة ◙

تحليل سياسي

قمة القاهرة ... نجاح سياسي لمحور الصمود النسبي الرافض للتعنت والتصورات الصهيونية

■ كتب سميح المعايطة



يُقال دائماً ان افضل القرارات لا تُساوي شيئاً اذا لم تجد اليات ووسائل لتطبيقها وقناعة بمن سيقومون بتنفيذها فهل سينطبق هذا على قرارات القمة العربية التي اختتمت اعمالها قبل يومين في القاهرة؟!

هل سيحمل المواطن العربي بعد فترة قناعة بأن افضل ما في القمة هو اجتماع القادة والزعماء وان هذا اللقاء الذي جاء بعد ست سنوات هو الثمرة الوحيدة لهذه القمة؟!

وهل كانت القمة اطاراً لتوحيد الجهود وقراراتها برنامج عمل ملزم للجميع ام هي رسالة كما وصفها بعض قادة القمة موجهة الى الحكومة الصهيونية الجديدة، وقد تكون هذه الرسالة مؤثرة وربما تتحول الى كلمات تتطاير شظاياها تحت عجلة المصالح القطرية والقناعات الخاصة لبعض الاطراف او الضغوطات الخارجية؟!!

لن نكون متشائمين لنقول ان وجود القمة وعدمه واحد وفي المقابل لن نكون متفائلين لدرجة نعتقد معها ان قمة القاهرة هي سقيفة بني ساعدة التي ستعيد اللحمة للصف العربي وستلغي او تخفف الامراض والتحالفات والمحاور التي صنعتها بعض الاطراف العربية مع العدو الصهيوني.

لعل القمة استبعدوا العراق وتعاملوا بقسوة لطيفة رقيقة مع الحكومة العسكرية التوسعية في الكيان الصهيوني فكان اشد ما في البيان التحذير للعدو (ان اي اخلال من جانب اسرائيل بهذه المبادىء والاسس التي قامت عليها عملية السلام او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة او المماطلة في تنفيذها من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام).

الاشارة كانت واضحة لكن دلالاتها تحتمل اكثر من تأويل وقابلة للتطويق وبخاصة ان القمة قد اكدت تمسكها بالسلام باعتباره خياراً استراتيجياً اي لا بديل له، فماذا لو انتكست عملية السلام ما الذي تملكه الاطراف العربية من خيارات بديلة؟!

وهل هذا الكلام ملزم لجميع الاطراف المعنية.

البيان حذر لكنه لم يتخذ اي اجراء وهذا يعني ان عملية التطبيع جارية مستمرة والى ان يحين موعد تنفيذ التحذير ستكون الامور قد وصلت الى مرحلة اللاعودة.

بيان القمة تحدث عن انسحاب صهيوني من كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة - طبعاً عام ٦٧- بما فيها القدس العربية وهي اشارة سياسية متقدمة وفقاً لمسيرة التسوية وذات سقف اكبر بكثير من سقف اوسلو وما قبلت به قيادة المنظمة حتى بعد انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية، وكذلك موضوع القدس والاستيطان، اما الجولان وجنوب لبنان فان لغة البيان كانت واضحة وبدعمها للموقف السوري اللبناني التي

البقية ص١٣

في العدد القادم

السبيل تقدم لقرائها الكتاب الذي اثار موجة من التساؤلات حول الفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه (رجاء) غارودي.

«الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»

الكتاب الذي قال عنه غارودي: «انه بعد اكثر من نصف قرن صدرت خلاله كتبي عن اكبر دور نشر فرنسية فانني مضطر اليوم لان اطبع هذا الكتاب على نفقتي الخاصة لانني منذ عام ١٩٨٢، قد خرقت احد المحرمات عندما انتقدت السياسة الاسرائيلية»

عرض غسان ابو حسين

أسرار وأخبار

ما الذي يفعله يعقوب قرش في الاراضي المحتلة؟!!

هل تذكرون يعقوب قرش؟

ذلك الرجل الذي تكتنف سيرته الغموض، منذ خروجه الاول من الاراضي المحتلة في حدود العام ٧٨ وتركه لمجموعة من اصحابه في السجون على اثر قضية تزعمها هو، الى حكاية النفير، وقد كان الكثيرون يرون ان نقطة ضعف المهندس ليث تكمن في صاحبه قرش، وعلاقاته المعروفة والخاصة جداً بياسر عرفات منذ سنوات طويلة.

هل تعلمون ما الذي يفعله قرش هذه الايام؟

قرش هذه الايام يدور في مساجد الضفة الغربية بعمامته وجبته، لا ليذكر الناس بالتقوى والاذكار الصوفية، او ليقيم حلقات الذكر، وانما لتشويه حركتي حماس والجهاد الاسلامي والتشكيك بالمجاهدين ودعم سلطة الحكم الذاتي التابعة للاحتلال، والاشادة بالمناقب «النبوية» لزعيمها الملهم، الذي يعتقل المشايخ والعلماء لانهم يدافعون عن فلسطين واسلاميتها؟!!

●●●●

نفي رسمي

قال الدكتور حسن هويدي مراقب عام الاخوان في سوريا ان «بعض الصحف ووسائل الاعلام العربية وغيرها تناولت قضية التفجيرات التي قيل انها حدثت في سورية، وقد نسبت الينا بعض هذه الوسائل القيام بهذه التفجيرات، دون ان تعود الينا، لتتثبت من الامر قبل النشر.

كما تصدت صحف اخرى- بنية حسنة- لنفي مسؤوليتنا عن هذه الاحداث، وقالت في معرض النفي هذا كلاماً، نقبل بعضه ونرفض بعضه.

والذي نقوله في هذا الصدد هو التالي: «انه وبغض النظر عما بيننا وبين النظام السوري من خلاف ومدافعة - لا علاقة لنا بالتفجيرات التي حدثت مؤخراً في سورية، وكل ما نسب الينا في هذا الصدد لا صحة له بتاتاً ».

●●●●

سماسرة

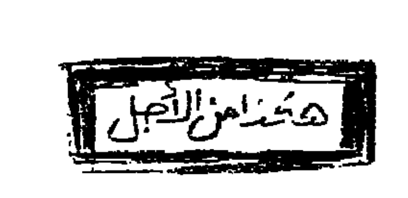
حاول عدد من السماسرة شراء عمارة كبيرة في موقع هام من شارع الجاردنز ورفعوا ثمنها من مليون الا ربع الى ثلاثة ملايين وذلك بقصد اتخاذها مقراً للوكالة اليهودية في عمان.

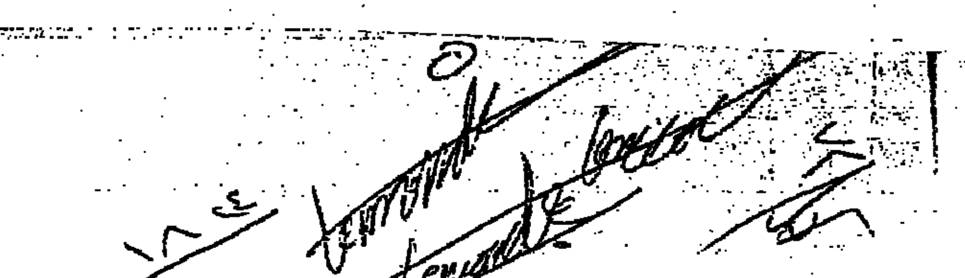
●●●●

مصافحة

الشيخ القرضاوي قال في خطبة له نقلها تلفزيون قطر عقب زيارة بيريز، ان مصافحة بيريز تستوجب غسل اليدين سبعاً احداهن بالتراب، ولدى لقاء الشيخ بأمير قطر قال للشيخ: لقد غسلت يدي (١٤) مرة. ◙

اسعار الجريدة في الخارج :
الولايات المتحدة ١,٥ دولار - بريطانيا ١ جنيه استرليني - المغرب ٥ دراهم مغربية - عمان ٤٠٠ بيسة - قطر ٤ ريالات





السبيل
العدد (١٣٥) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٥ حزيران - ١ تموز ١٩٩٦م

هكذا من الأصل

■ يوسف العظم

حيرة الشباب بين المثالية المجنحة والواقع المتصل بالارض

يتحدث بعض الدعاة في كثير من الاحيان فيحلقون في اجواء من المثالية المجنحة التي عاش في افيائها الصحابة والتابعون واقعاً يطيقونه وحياة يمارسونها في عصرهم دون ان يعرض الدعاة انماطاً من الواقع البشري غير المعصوم الذي لا يمكن ان يبلغ درجة الكمال المطلق الذي اختص الله سبحانه به نفسه.

اذا ما صادف الشباب في اوساط الدعوة وحياة بعض الناس حادثة فيها انحراف او قضية فيها من الضعف البشري والخطيئة الانسانية ما يمكن ان يقع على مختلف المستويات وفي مختلف المواقع اصابهم الاحباط وانتابهم من اليأس ما يقضي على مبررات نافعة في مرحلة هامة من مراحل العمر للفرد والجماعة على حد سواء.

والسبب في ذلك ان بعض الدعاة يخفي جانباً من السلبيات في واقع الدعوة لابد من التلميح له او الاشارة اليه باسلوب هادف يبين للجيل المعاصر ان الصحابة رضوان الله عليهم بشر يخطئون ويصيبون اكرمهم الله بوجود الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم وانهم نمط من انماط البشر فريد متميز.

يقول الداعية الخطير احياناً فيحدث الشباب عن سبب هزيمة جيش من جيوش المسلمين ويبين لهم ان سبب ذلك سهو وقع فيه المسلمون بانصرافهم عن استعمال السواك وهو سنة من سنن الرسول العظيم والحادثة كما ترويها كتب السير صحيحة ولكن الصحيح كذلك ان حديث الافك قد سرى على ألسنة بعض الصحابة وان اشكالا قد وقع في بعض النفوس لولا تبرئة الله لام المؤمنين عائشة رضوان الله عليها بآيات نزلت من فوق سبع سموات وما زالت وستظل تتلى الى يوم الدين

ويتحدث دعاة آخرون عن امام مفسر كان يحمل قراطيس فيها تفسيره على جمل في قافلة وهو متجه الى الخليفة ليعرضه عليه لعله ينال بعض ما يكافىء به الخلفاء الصالحون العلماء العاملين فلقيه اعرابي فسأله عن وجهته فلما علم بخبر العالم الجليل سأله: وهل فسرت قول الله تعالى (اياك نعبد واياك نستعين)؟ فادرك العالم غاية الاعرابي الذي ألمح له ان العبادة لا تكون الا لله وحده، وان الاستعانة لا تكون باحد سواه، والحادثة ان صحت جيدة الدلالة نبيلة المقصد ولكن توضيحاً لابد ان يتبعها بان استعانة الانسان بالانسان تجوز من باب الاخذ بالاسباب لا من باب الاعتماد كلية على غير الله ونسيان فضله وحكمه وما يقدره على عباده ولقد استجار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعد عودته من الطائف بمطعم بن عدي وهو رجل مشرك كما نعلم.

ويحاول بعض الدعاة وهم يعرضون تاريخ الرجال ان يبتعدوا عن سرد بعض الاحداث المعروفة او الممارسات التي كانت تقع متمثلة في خلاف بين بعض الصحابة او مخالفات لهم خوفاً على نفوس الشباب من ان تتصدع مع ان الحديث عن بعض الممارسات الخاصة ومسحها بالصفح والتسامح والمحبة الغامرة بين الصحابة والحرص على دين الله، جعل منهم دعاة اقرب الى النفوس والتصور البشري الواقعي الامثل.

الم تقع الفتنة بين بعض الصحابة اكثر من مرة بفعل شياطين الانس وشياطين الجن من اليهود والمنافقين لا يردهم عنها ولا يتقدم منها الا تنبيه الرسول العظيم لهم وتقريعه اياهم وهو يقول معاتباً مشيراً الى ما هم فيه: وانا بين اظهركم؟

والرماة الذين تخلوا عن مواقعهم مخالفين بذلك امر الرسول القائد الا يصح ان نشير الى اجتهاد خاطئ وقعوا فيه فادى الى الكارثة التي لحقت بالمسلمين في معركة احد بعد ان بدأت بنصر للمسلمين وهزيمة للمشركين غفر الله لنا وللصحابة اجمعين

ان الواجب يقتضي ان نتحدث عن سلبيات وقعت من البعض في معركة احد، وان تبين اسباب نتائجها التي ادت لها تلك السلبيات مخالفة اوامر الرسول القائد، مثلما نتحدث عن ايجابيات بدر وثمراتها، وان نقدم الدراسة التحليلية الواعية لكلا المعركتين لتضع بين يدي المسلمين والجيل المعاصر بصورة خاصة اقباساً من السيرة المطهرة ومشاعل من الهدي النبوي حتى نفيد من المواقف المختلفة والعبرة التي يستخلصها الدارسون مما يقدم لهم من عرض هادف منصف موزون.

ان من الحكمة والصواب الا تعرض المثاليات المجنحة بعيدا عن ارض الواقع لمعالجته، والممارسات الخاطئة لتجنبها والمؤامرات على الامة والدعوة معاً للحذر منها خشية الوقوع فيها. وفي الوقت الذي لا يجوز قصر الاحاديث على المثاليات المجنحة لا يجوز كذلك الاقرار والموافقة على انحرافات الواقع القائم والاستسلام لها والتخلي عن القيم السامية والمثل العليا.

ولئن جاز الاكثار من التحليق في المثاليات وحدها في مرحلة من مراحل الشباب الاولى فانه لا يجوز بحال اغلاق باب الواقعية والوقوف في وجه العقل في مرحلة اعلى من العمر ومستوى خاص من مستويات تحمل المسؤولية بل لابد من الحديث عن امور حياتيه وقعت في الماضي وتقع في الحاضر يعالجها الاسلام بتربيته المثلى بعد عرضها وسردها لاعداد القيادات الاسلامية في مختلف المجالات العلمية والسياسية والفكرية والتربوية والجهادية التي تجمع بين معرفة الخطأ واسلوب معالجته والاطلاع على الانحراف وطريقة تقويمه.

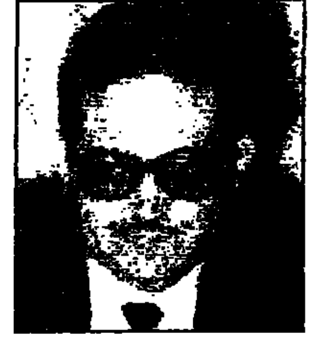
بذلك تصنع النفوس السوية في الحياة بكل ما فيها من عوج واستقامة وواقع ومثالية وتربية اسلامية متكاملة كفيلة بعلاج الموقف وحل المشكلات ■

د. القرضاوي يحاضر في الزرقاء

الاوقاف حاولت منعها والنسور وافق وقت اذان المغرب







بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء ووسط حضور جماهيري كبير وكثيف القى د. يوسف القرضاوي محاضرة مغرب يوم الثلاثاء الماضي في مسجد عمر بن الخطاب في الزرقاء، المحاضرة تعرضت لمحاولة منع من قبل وزارة الاوقاف التي اتصل وزيرها مع الجهة المستضيفة للدكتور القرضاوي طالباً منها الغاء المحاضرة بحجة ان استضافة د. القرضاوي جاءت لندوات مؤسسية وليست لمحاضرات جماهيرية وحمل الوزير المستضيفين المسؤولية الكاملة في حال قيام المحاضرة.

د. فتحي الملكاوي من جمعية الدراسات والمعهد العالمي للفكر الاسلامي تحدث للوزير مشيراً الى ان محاضرة الثلاثاء في الزرقاء محاضرة دورية ولا يجوز التعامل مع عالم جليل وضيف كبير بهذه الطريقة. لكن قرار الاوقاف استمر كما هو ويبدو ان الضغوط على الوزارة من جهات حكومية كانت كبيرة.

النائب د. بسام العموش من جهته اتصل مع د. عبدالله النسور رئيس الوزراء بالوكالة -آنذاك- مستغرباً قرار الاوقاف مطالباً السماح بالمحاضرة واحترام الحشود الجماهيرية التي دُعيت.

د. النسور طلب مهلة ومن ثم كانت الموافقة وقت اذان المغرب علماً بان المحاضرة كانت بعد الصلاة.. موافقة الرئاسة يبدو انها احرجت الاوقاف مما اضطرها لايفاد احد موظفي الوزارة لاستقبال الضيف الكبير والاصرار على تقديمه للجمهور باسم معالي وزير الاوقاف !! ■

يجيئون اول النهار واكلهم معهم ويغادرون في نهايته !

السياحة اليهودية في الاردن

ذكر الملحق الاقتصادي في السفارة الاردنية في تل ابيب عماد الفاخوري ان عدد اليهود الذين زاروا الاردن منذ توقيع اتفاقية وادي عربة في تشرين اول ١٩٩٤ بلغ (١٠٠) الف زائر، ويذكر في هذا المقام ان المرافق السياحية في الاردن تشكو من ضعف الموسم بسبب بخل اليهود الذين يصل اكثرهم في الصباح الباكر ويعودون في ساعة متأخرة من اليوم نفسه حتى لا يناموا في الفنادق، واكدت غير جهة ان السياح اليهود يحضرون طعامهم وشرابهم معهم، بخلاً من جهة، وعدم ثقة من جهة اخرى... وبركات يا سلام!! ■

لقاء استثنائي للهيئة العامة لنقابة المهندسين

ابو غيدا: قضيتنا الحريات العامة وليست قضية فرد



" المسالة اكبر من قضية ليث شبيلات مع حرصنا على خروجه باسرع وقت ممكن ولكنها مسالة حريات عامة وحرية فكر ".

بهذه الكلمات خاطب نائب نقيب المهندسين المهندس حسني ابو غيدا جموع المهندسين في لقاء الهيئة العامة الاستثنائية والمخصصة لمناقشة قضية نقيب المهندسين المهندس ليث شبيلات وبقية المهندسين المعتقلين من امثال م. عطا ابو الرشتة، وم. عكرمة غرايبة

وبهذا تكون نقابة المهندسين اكبر النقابات المهنية على الاطلاق قد اعلنت بداية حربها ضد القوانين التي تحد من حريات المواطنين وعلى راسها المادة ١٩٥ من قانون العقوبات داعية كافة النقابات والفعاليات الشعبية والبرلمانية للتضامن معها في هذا التوجه.

الامين العام المساعد م. علي ابو السكر وفي مداخلة له اكد على هذا التوجه قائلاً (انه لشرف عظيم لنا جميعاً وعلى اختلاف توجهاتنا ان نقف هنا جميعا مدافعين عن الحريات العامة وحرية ابداء الراي

م. عصام ابو فرحة القى كلمة باسم اللجان الشعبية المساندة للمهندس ليث شبيلات اكد وقوف الجميع خلف مجلس النقابة الذي لم يتوان في تقديم المساعدة للنقيب المعتقل.

وقد عقد لقاء الهيئة العامة عصر يوم الجمعة ٢٦/٦ بحضور مجلس النقابة ومندوب وزارة الاشغال وحشد كبير من المهندسين الذين جددوا الثقة بمجلس نقابتهم وقدموا له كل الدعم مثمنين له جهوده الحثيثة للافراج عن نقيبهم وزملائهم المعتقلين.

وقد كان مجلس النقابة قد وزع في بداية اللقاء بياناً اوضح فيه تحرك المجلس منذ اللحظة الاولى لاستلام المجلس مهامه للافراج عن نقيبهم المعتقل قبل وبعد صدور الحكم. وقد شملت تحركات المجلس زيارات للمعتقلين وعائلاتهم وزيارات وتوجيه كتب وعطالبات لرئيس الوزراء ووزير الداخلية وتنفيذ اعتصامات امام محكمة امن الدولة ومجمع النقابات وغيرها

وقد صوتت الهيئة العامة الى جانب اقتراح مجلس النقابة والذي يعتبر كافة الاقتراحات المقدمة من جانب المهندسين كتوجهات عامة لمجلس النقابة يتعامل معها بشكل جدية وفق ما يرون فيه المصلحة وكان من اهم القرارات

- رفع برقية الى جلالة الملك باسم الهيئة العامة والى دولة رئيس الوزراء والنواب والعمل على مقابلة جلالة الملك للمطالبة باطلاق الحريات والافراج عن الزميل النقيب وم. عطا ابو الرشتة وغيرهم والافراج عن المحكومين بالمادة ١٩٥

- المطالبة بتعديل او الغاء المادة ١٩٥ بالتنسيق مع النقابات والفعاليات الشعبية والنيابية حسب القنوات القانونية.

- المشاركة ودعم الندوة المتخصصة بالمادة ١٩٥ من قانون العقوبات التي تنظمها لجنة الحريات في مجمع النقابات

- عقد ايام تضامنية مع الزميل النقيب وم. عطا ابو الرشتة واقامة مهرجان خطابي بالتنسيق مع لجنة الحريات في مجمع النقابات.

- عقد لقاءات مع الفعاليات البرلمانية للطلب منها العمل على الافراج عن الزملاء المحكمين بالمادة ١٩٥ ■

خشية استقطاب رؤوس الاموال المحلية

الاردن يرفض السماح ببيع اسهم «بنك فلسطين الدولي»

رفض البنك المركزي الاردني طلباً تقدم به رئيس اللجنة التأسيسية لبنك فلسطين الدولي عصام ابو عيسى للسماح بعرض اسهم البنك للاكتتاب العام في الاردن

واستبعد رئيس اللجنة ان يؤثر منع الاردن سلبياً على عملية الاكتتاب، وتشير بعض المصادر الاقتصادية الى ان فتح ابواب الاكتتاب سيعمل على استقطاب رؤوس الاموال المحلية مما يؤثر على اوضاع المصارف والسيولة النقدية فيها.

من جهة ثانية وافقت قطر على افتتاح مكتب تمثيل للمصرف هناك ■

استقالة الرئيس

رئيس احدى البلديات الكبرى القريبة من عمان ذكر لاحد الصحفيين انه ربما يقدم استقالته من رئاسة البلدية على ضوء الخلافات التي تصاعدت مؤخراً بين الرئيس وغالبية لاعضاء المجلس ■

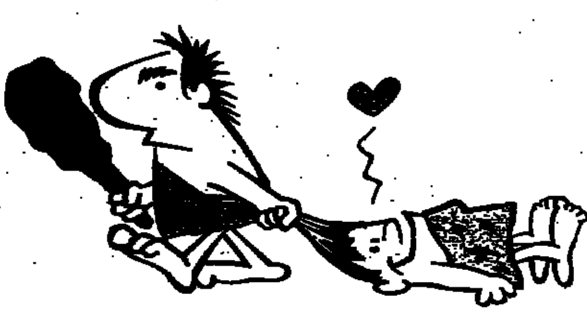
(١١٠) ملايين دينار ديون لمصفاة البترول على الملكية الاردنية

ذكرت مصادر مجلس ادارة شركة مصفاة البترول الاردنية ان اجمالي ديون الشركة المستحقة على الخطوط الجوية (الملكية الاردنية) بلغت نحو (١١٠,٥) مليون دينار.

وقال عبدالمجيد شومان رئيس مجلس ادارة الشركة ان اجمالي ديون المصفاة ١٧٠ مليون دينار منها (١٨,١) مليون دينار على القوات المسلحة ٣٦,٧ مليون على سلطة الكهرباء الاردنية

ويذكر ان مديونية الملكية الاردنية زادت من ٥٠ مليون دينار، ورغم انه تم الاتفاق في العام الماضي بين الشركتين على جدولة الديون الا ان الملكية لم تلتزم بتسديد الدفعات وفقاً للاتفاق المشار اليه ■

مطلوب مأذون شرعي !



قضاء السرحان في محافظة المفرق يخلو من مأذون شرعي منذ أكثر من (٦) شهور، وأهالي المنطقة البالغ عدد سكانها (١٠) الاف نسمة تقريباً يضطرون للذهاب إلى قضاء الحمراء لإحضار مأذون وهو بعيد عنهم مما يسبب معاناة لهم!

أهالي السرحان ذكروا للسبيل أن هناك عدداً من المؤهلين تقدموا منذ مدة لتعيينهم في هذه الوظيفة ولكن دون جدوى!!

نأمل من المسؤولين الإيعاز بتعيين مأذون شرعي لقضاء السرحان للحاجة الماسة خاصة ونحن في موسم زواج! ■

الرمثا ومنع دخول الشاحنات

ملاحظة من مواطن رمثاوي الى متصرف لواء الرمثا تقول: امر منع دخول الشاحنات الى المدينة مضى عليه عدة سنوات ولكن ما زال حبراً على ورق حتى الان؟

يبيع الخمرة في بيته..وللمراهقين

احد البيوت المجاورة لاحد المساجد في الرمثا يبيع صاحبه الخمرة للجميع وحتى المراهقين ، قدمت ضده عدة شكاوى ولا زال يبيع ■

فصله وعين شقيقه مكانه

السيد محمد خالد بديوي كان يعمل موظفاً في بلدية البويضة منذ ١٩٩٥/١/١ فوجيء بفصله و في تاريخ ١٩٩٥/٦/٢٨كانت المفاجأة الكبرى له ان رئيس البلدية الذي فصله عين شقيقه مكانه، المواطن تقدم بشكوى الى متصرف لواء الرمثا، ومساعده، ومفتش وزارة البلدية ولكن الامور ما زالت كما هي، وشقيق رئيس البلدية على رأس عمل الموظف المفصول؟! ■

حزب جبهة العمل الاسلامي في اسبوع

- التقى الناطق الرسمي الاستاذ حمزة منصور بالباحث الامريكي المسلم انس بن مالك في حوار حول المشاركة الاسلامية في النيابة، كما التقى الدكتور حنا فريج الاستاذ في العلوم السياسية في احدى الجامعات الامريكية في حوار حول المستجدات على الساحتين الاردنية والفلسطينية.

- التقت حياة المسيمي رئيسة القطاع النسائي ومعها السيدة جلنار فهيم الباحثة الامريكية لوري براند/ الاستاذة المساعدة في العلاقات الدولية بجامعة كاليفورنيا والتي تقوم بدراسة مقارنة عن (علاقة المرأة بالدولة في فترات التحول السياسي في كل من الاردن - تونس - المغرب) ودار الحوار حول المرأة الاردنية من منظور اسلامي ■

.. وستكون الأوضاع الاقتصادية في ظل حكومتي عال العال.. والديمقراطية آخر حلاوة.. والأسعار ولا أحلى من هيك.. و.. و..

وعدتني بالحلق خزقت أنا أوداني!!

الى مدير اوقاف الزرقاء

مجموعة تواقيع: لا نرغب بهذين الرجلين في مسجد عمر بن الخطاب

في شكوى مرفوعة الى مدير اوقاف الزرقاء.. طالب مجموعة من المصلين بالاسراع بنقل المؤذن محمد دغمش والقيّم ابو مطاوع لعدم رغبتهم بوجودهم في مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي هو واجهة الزرقاء. وذلك لاسباب كثيرة منها قيام المذكورين بالشتم. والتصرف بما لا يليق بالمسجد وناشدت مجموعة التواقيع مدير اوقاف الزرقاء الاسراع باجراء اللازم .

وقدمت هذه الشكوى من مجموعة من المواطنين هم امجد مرقة. احمد عبدالفتاح. ايمن الشلتوني. عبدالفتاح الشرش. عبدالله يوسف. جبان سفيان. محمود صبحي. نضال حسني. اشرف طارق. معتصم محمد. حسن تقي الدين. بكر عبد. ابراهيم محمد. محمد الحاريف. الياس هاشم. مأمون عمران. احمد عبدالرحمن. خالد عطا. يوسف حامد. هاشم عبدالحفيظ عادل حسين. مراد العطعوط يوسف يحيى. محمد يوسف. خضر الشريف. زهير الشرباتي. صدقي قيشه. محمد حمد. عماد هيثم. دخل الله جاد الله. سعيد محمود. عماد عيشة. عبدالمجيد المعاني. خالد ياسين. محمود سالم. ماجد عباس. ابراهيم ابو عيد. ايمن علي. عبدالمنعم الشلتوني. صابر حسن. رائد محمود. جمال رشيد. نوفوتيه رياض. مجوهرات تسنيم. محلات عريج. اشرف عبدالعظيم. عبدالعظيم عادل. محمد عباس. ياسر سليم. سعاد ابراهيم. عبدالحليم حسني. احمد ابو عواد. ابراهيم عبدالحفيظ صبري حسن. عماد ابو البندورة. اسماعيل بدران. فرسان يوسف مقبول ■

مهرة محترم

مهرة احدى الشخصيات المهمة تعرضت لاصابة بمرض اليرقان، الامر الذي دفع اصحابها لغسل دمها في موسسة حكومية مختصة حيث تم استدعاء الموظف المختص للقيام بهذه المهمة من الساعة ١٠ مساءً وحتى الساعة الرابعة صباحا ■

انتخابات هادئة في نقابة الاطباء البيطريين

انتخاب د. العامودي نقيباً

النقيب: لا للتطبيع فخلافنا مع العدو خلاف وجود

كتب طارق عباس

في انتخابات ديمقراطية هادئة تتناسب مع اعداد منتسبيها جرت عملية التصويت لاختيار نقيب ومجلس جديدين لنقابة الاطباء البيطريين وقد ترشح لمنصب النقيب ٣ مرشحين وهم د. حسام العامودي ود. عثمان الكيلاني ود. مخلص العمارين اما المتنافسين على عضوية المجلس فقد بلغ ٢٠ مرشحاً.

ومما يذكر ان عدد اعضاء النقابة ٥٢٧ عضواً بلغ عدد المسددين الذين يحق لهم المشاركة في التصويت ٢٩٥ عضواً شارك منهم ٢٢٤ عضوا اي بنسبة ٧٥٪ من المسددين.

المرشحين الثلاث لمنصب النقيب اكد كل منهم قبل بدء عملية الفرز بأن فوزه مؤكد الا ان د. حسام العامودي (الفائز بمركز النقيب) كان قد اكد فوزه ومن الجولة الاولى وهذا ما تحقق له بالفعل فقد حصل د. العامودي على ١١٦ صوتاً بينما حصل د. عثمان الكيلاني على ٤٣ صوت ود. مخلص عمارين ٦٤ صوتاً.

نقيب الاطباء البيطريين الجديد اكد بعد الاعلان عن فوزه التزامه بكل ما تعهد به في بيانه الانتخابي ودعا الى دعم الاطباء الجدد الشباب ومد يد العون لهم مؤكداً عزمه على انشاء صندوق لدعم الطبيب البيطري وقد تبرع شخصياً لهذا الصندوق بمبلغ ١٠٠٠ دينار.

د. العامودي اكد للسبيل انه يرفض التطبيع مع اليهود رفضاً قاطعاً وانه ضد المهنة قائلاً: نحن شريحة من شرائح المجتمع الاردني الذي ينتمي الى امة عربية والى عالم اسلامي وعليه فاننا نتأثر سلباً او ايجاباً بكل ما يصيب هذا المجتمع او الامة العربية او الاسلامية ولا نستطيع ان نعيش بمعزل عما يدور حولنا.

واكد د. العامودي ان خلافنا مع العدو خلاف وجود وليس خلاف حدود، ومن الملاحظ ان تأثير الاحزاب في انتخابات نقابة الاطباء البيطريين محدود جداً لقلة عدد المنتسبين لها الا ان المبادئ المعلنة خاصة بما يخص موضوع المهنة والموقف من اليهود لها تأثير كبير، هذا ما اكده العديد من اعضاء النقابة.

ومما يذكر ان هموم النقابة الداخلية كثيرة وان قانون النقابة ما زال في رئاسة الوزراء.

• مشاهدات ولقطات:

١ - د. بسام العامودي النقيب الجديد هو الوحيد الذي اكد في بيانه رفضه للتطبيع.

٢ - د. مخلص عمارين المرشح لمنصب النقيب لم ينزل اي بيان له

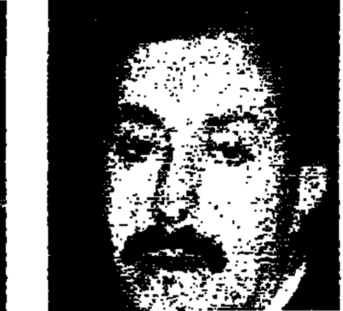
٣ - د. مخلص عمارين اكد رفضه للتطبيع على الرغم من كونه عضواً في احدى لجان المفاوضات مع العدو.

٤ - ورقتان القيتا اثناء الفرز الاولى كتب عليها م. ليث شبيلات نقيب المهندسين والثانية كتب عليها لا احد.

٥ - د. عثمان الكيلاني المرشح لمنصب النقيب كان اول المهنئين للنقيب الجديد ■

في رسائل الى رئيس الوزراء ووزير الصحة ورئيس ديوان الخدمة المدنية

النائب منصور يطالب بتصنيف (٢٢) موظفاً في وزارة الصحة



د. عليان: التصنيف غير ممكن لانهم موظفو مياومة، وتشكيلات الوزارات والدوائر الحكومية لعام ١٩٩٦ لا تجيز ذلك

رفع النائب حمزة منصور قضية عشرين موظفاً في وزارة الصحة الى كل من رئيس الوزراء، ووزير الصحة ورئيس ديوان الخدمة المدنية، مطالباً بوضع حد لمعاناة هؤلاء الموظفين، وتتلخص قضية هؤلاء الموظفين بانهم مجموعة من موظفي قسم الملاريا والبلهارسيا في وزارة الصحة وعددهم عشرون موظفاً يعملون ملاحظين وكتاب ملاحظة، وفاحصو دم وفنيو حشرات ويحملون مؤهلات علمية تتراوح ما بين الثانوية العامة والبكالوريوس ممن عينوا قبل عام ٩٠، واكد النائب منصور انه اطلع على عدد من المراسلات بين وزارة الصحة وديوان الخدمة المدنية بشأن تصنيفهم ولكن ذلك لم يتم رغم مرور ست سنوات على هذه المراسلات.

وفي رده على النائب منصور اوضح الدكتور عبدالله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية ان هذه المجموعة من الموظفين في قسم الملاريا بوزارة الصحة تم تعيينهم على حساب الاجور اليومية، واضاف ان وزارة الصحة سبق وان طلبت من الديوان تقدير درجاتهم ليتم رصدها في جداول التشكيلات في الاعوام السابقة تمهيداً لتصنيفهم وتم مخاطبة الوزارة بذلك الا انه لم يتم تنفيذ ذلك على اعتبار انهم يعملون على حساب الاجور اليومية، واشار الى ان وزير المالية نسب في الموازنة العامة بموجب كتابه رقم د م٤/٢٩/١/٩٥/١٠٧ بتاريخ ٩٥/٩/٥ لرئيس الوزراء بابقائهم على حساب المشاريع الرأسمالية مع تحويلهم الى عقود سنوية برواتب مقطوعة وبناء على كتاب رئيس الوزراء رقم ٨٢٧٢/١/٥/١٠ بتاريخ ١٩٩٥/٩/١٦ تم تحويلهم الى رواتب مقطوعة وبموجب عقود، ولذلك فانه يتعذر النظر حالياً بتصنيفهم استناداً لاحكام المادة ٣/ب من نظام تشكيلات الوزارات والدوائر الحكومية للسنة المالية/١٩٩٦ والتي لا تجيز التصنيف على الوظائف الشاغرة علماً بأن جدول تشكيلات الوظائف لعام ٩٥ لم يجز التصنيف ايضاً.

رفض تعيين عشرات المعلمين في وكالة الغوث لأسباب أمنية

علمت السبيل من مصادر حسنة الاطلاع أنه تم استثناء عشرات المعلمين المقبولين للعمل في مدارس وكالة الغوث الدولية بعدما أخبروا بأنهم نجحوا في الامتحانات المطلوبة للوظيفة.

السبيل التقت بعض من استثنوا من التعيين فافادوا انهم تقدموا بطلبات في شهر اذار الماضي وتم ترشيحهم للامتحان النظري والذي اجتازوه من بين عدد لا بأس به من المتقدمين. وفي تاريخ ٦/١٧ طالعتنا الصحف أن اسماء للمرشحين للمقابلة أصبحت جاهزة فراجعوا مكاتب الوكالة وعندما راجعناهم في الأمر لم نجد أسماءنا ضمن لائحة المقبولين فاستفسرنا عن السبب من مسؤولين في رئاسة الوكالة في الشميساني فابلغونا أن السبب عدم موافقة الجهات الأمنية على التعيين.

السبيل التقت أحد الكوادر النقابية في وكالة الغوث، والذي فضل عدم ذكر اسمه . وسألناه عن ظاهرة الرفض الأمني للطلبات والتي حسبما علمت السبيل بلغت ٣١ اسماً، فقال . لقد تحركنا على أكثر من صعيد واتصلنا بمجلس النواب ووعدونا بإثارتها مع رئيس الحكومة.

وأضاف المصدر : إن عدد الأشخاص الذي رفضوا أمنياً تجاوز الرقم المذكور وإن تخصص التربية الإسلامية لوحده هو الذي وصل عدد المرفوضين فيه إلى ٣١ معلماً، أما باقي التخصصات فقد تم استثناء العشرات منهم.

وعن رأيه في السبب الذي يقف وراء هذا الرفض قال: إن معظم الذين تم رفضهم من الإسلاميين أو أصحاب توجهات إسلامية !!

ما أسس إعارات وزارة التربية ؟

معلم ترتيبه الثالث يستثنى من الإعارة بسبب شرط غير مكتوب وضعه موظف؟

أعلنت وزارة التربية والتعليم قبل أيام عن أسماء المرشحين للإعارة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وظهر من خلال عملية الاختيار أن بعض أصحاب الأولوية لم يكونوا من بين الأسماء المعلن عنها.

السبيل تلقت شكوى بهذا الخصوص تفيد أن أحد المرشحين للإعارة كان ترتيبه الثالث على مستوى المملكة في تخصصه الذي كان يتنافس عليه عدد كبير تم اختيار عشرة منهم.

وتقع الإشكالية، كما ورد في الشكوى في الشروط غير المكتوبة التي تشترطها الوزارة دون علم المعلمين وهي تحديد عدد سنوات الخبرة المطلوبة.

صاحب القضية هو ممن عينوا بتاريخ ٧٥/١٠/١١ وكان يحمل مؤهلاً جامعياً متوسطاً، والتحق ببرنامج التأهيل وحصل على درجة البكالوريوس بتاريخ ٩٢/٩/١٧، وكان من شروط الدولة المستعيرة أن يكون ممن أنهوا ثلاث سنوات على تخرجهم الجامعي، مما وضع المعلم المذكور في الترتيب الثالث إلا أنه فوجئ بأن اسمه ليس من ضمن القائمة المرشحة للإعارة، وبعد مراجعة المسؤولين في الوزارة أفادوا بأنهم أضافوا سنة خبرة زيادة على الثلاث سنوات المطلوبة دون أن يبرزوا كتاباً خطياً بذلك، أو أن يشعروا المعلمين المعنيين بالأمر مما سبب في استثناء المعلم المذكور ومن هو في وضعه.

وتساءلت الشكوى عن مبررات إلغاء النظام القديم الذي يحتسب كل سنتين قبل المؤهل الجامعي بسنة جامعية محققاً بذلك العدل للجميع أكثر من نظام النقاط الحالي.

واستغربت الشكوى عدم إعلان الشروط المطلوبة في الصحف



أوراق اردنية

شفيع المغاربة

قمة القمم

اجزم ان الاهتمام بالشعب العربي والدولي بمهرجان القاهرة السياسي اقل بكثير من الاهتمام ببطولة كاس اوروبا او الحلقة الاخيرة من اي مسلسل يُعرض على الشاشات العربية، وكل عمليات افتعال الاهمية لهذه القمة وبخاصة على الصعيد الاعلامي لم تزد ان اصبحت عبئاً جديداً يُضاف الى عبء نشرات الاخبار التلفزيونية والاذاعية الروتينية المملة، ولو ان حكومتنا وفرت على الخزينة التكلفة الهائلة للفريق الاعلامي والاستديوهات المحجوزة في القاهرة وعمان اضافة الى حاشية الوفد الرسمي لو فعلت هذا واشترت بهذا المبلغ الكبير جداً شوالات علف وزعتها على اصحاب الاغنام لكانت الفائدة اكبر بكثير ولكسب رئيس الحكومة دعوات بالتوفيق من بعض هؤلاء بدلاً من حالة التذمر والشكوى والدعوات المضادة.

القمة سماها البعض قمة تنقية الاجواء العربية فما الذي جرى؟! عرفات اجتمع مع الرئيس السوري والجميع يعلم ان هذا اللقاء رسالة من عرفات الى نتنياهو الذي ينظر الى سلطة عرفات بسخرية وعدم احترام، ولهذا عرفات اجتمع بالاسد نكاية بنتنياهو وليس رغبة في اعادة التضامن، فعرفات الذي ادار ظهره للعرب وارتمى في احضان حزب العمل واحترف قمع المجاهدين ومصادرة حق الشعب الفلسطيني في الكفاح ضد الاحتلال لن يكون معنياً بتضامن عربي.

اما اللقاء الاردني- السوري فنتمنى ان تكون ثماره ايجابية لصالح البلدين لكن هل زالت اسباب الخلاف وتوحدت الرؤى السياسية في القضايا الكبرى؟!

نتحدث عن التضامن وقد جاءت القمة لتؤكد الظلم العربي للعراق وشعبه الذي دفع ثمناً كبيراً لنزوة نظامه الحاكم في الكويت فكان استبعاد العراق من القمة اصطفافاً من مؤسسة القمة وراء سوط العقوبات الدولية الظالمة بحق العراق.

الجميع اكدوا تمسكهم بمسيرة السلام والحرص على التعايش مع العدو الصهيوني الذي احتل وما زال الارض والمقدسات العربية وما زال يُمارس العدوان والاستيطان وتهويد الاقصى ولم نسمع كلمة من احد و من بيان المهرجان يتحدث عن العراق وضرورة التعايش معه فهل احتلال العراق للكويت اكبر من جريمة العدوان الصهيوني المستمر؟!

اما المسكين نتنياهو فقد عاش اياماً صعبة وقاسية وهو ينتظر نتائج القمة التي بثت الرعب والخوف في اوصاله واضطرت زوجته الى استعمال (طاسة الرعبة) عدة مرات لتسقيه منها ليزول ما بنفسه من خوف، هذا الخوف الذي زاد بعد سماعه خبر اصطحاب بعض القادة العرب لاثاثهم الخاص ومطابخهم وكراسيهم الى القمة، طبعاً لم يُصدق نتن ان هذه المعدات سلمية بل هي اسلحة دمار شامل يُعدها اصحاب القمة لتدمير «اسرائيل» اذا ما رفض نتنياهو استمرار مسيرة السلام!!

ولان حكومتنا تمثل الطرف المعتدل في القمة الذي يُطالب بعدم التهور واعلان الجهاد فان الاخبار تتحدث عن صفقة بين الحكومة وحكومة العدو تقوم بموجبها الحكومة باقناع قادة القمة بعدم الغضب من الحكومة الاسرائيلية والامتناع عن اقرار عقوبات بحقها مقابل تدمير حكومة العدو لاسلحتها النووية وتحويل مفاعل ديمونا الى مصنع علكة تكون مواده الاولية مستوردة من الاردن، وبعد هذا يقولون ان الحكومة لم تفعل شيئاً!!

ونقلت وكالات الانباء ان زوجة نتنياهو اطلقت (٢١) زغرودة عند سماعها بيان القمة الذي انهى حالة القلق التي عاشتها الاسرة والمجتمع الاسرائيلي بكامله خلال الاسبوع الماضي، وقد اقامت عشائر الليكود الولائم في مضاربها واقامت الدبكات والسحجة احتفالاً بهذه المناسبة السعيدة والفرج الذي يعود الى رضى الوالدين الذي يمارسه قادة الليكود وفي مقدمتهم الارعن شارون.

وبهذه المناسبة فانني ادعو ابناء الاردن الى اقامة احتفال رسمي للحكومة بمناسبة انجازات القمة وبخاصة بعد ان استطاعت ان تفرض بقوة الدور الاقليمي على جدول الاعمال قضية الارهاب والتطرف وكان القضايا الاخرى تم حلها وعادت الحقوق والقدس ولم يبق الا محاربة التطرف الذي لم يتفق الجميع على تعريفه، الحكومة اقترحت موضوع الارهاب لتخفف الضغط على نتنياهو، فليس هو المستهدف في القمة بل اولئك المجرمون الذين يقدمون ارواحهم في سبيل الله ومساهمة في مسيرة المقاومة كما وقفت بحزم امام اي ادانة عربية للاتفاق العسكري بين تركيا والعدو الصهيوني.

لتقم الاحتفالات وتقرع الطبول والكؤوس فما ارادته الحكومة كان وسجلنا نقطة على نتنياهو ولنا في عنقه دين لن ينساه حتى ينتقل الى حيث من سبقه رابين وصحبه حيث الدفء في جهنم رغم كونه شهيداً للسلام!

الشارع الوحيد المؤدي الى ضاحية شويكة في المفرق.. لماذا لم يتم تعبيده؟

اهالي الضاحية: لا نتلقى من البلدية سوى الوعود!

رئيس البلدية: نبحث عن جهة لتمويل تعبيد شارع شويكة

المفرق - السبيل - من مامون عياش

ضاحية شويكة الواقعة غرب مدينة المفرق والتي انشئت في بداية الثمانينات والبالغ عدد سكانها حوالي (٧٥٠) نسمة تعاني من مشكلات عديدة اولها عدم توسيع وتعبيد الشارع الوحيد المؤدي اليها، السبيل زارت الضاحية والتقت عدداً من سكانها الذين تحدثوا عن مشاكلهم وهمومهم المختلفة.

• تعبيد الشارع

احد مواطني الضاحية يقول في بداية الثمانينات وبعد انشاء الضاحية قام احد المواطنين بفتح وتعبيد الشارع الوحيد المؤدي اليها وهو على عرض (٣) متر فقط والان الشارع مليء بالحفر والمطبات ولا نستطيع -اصلاً- ان نسميه شارعاً بعد ان تضاعف سكان الضاحية وكثر عدد السيارات مما يتطلب من البلدية ان تقوم بتوسيع وتعبيد الشارع وها قد مضى قرابة السنة من عمر المجلس البلدي ولم يقوموا بشيء!

المجلس البلدي كان قد اتخذ قراراً في احدى جلساته بتوسيع الشارع وليس تعبيده على اعتبار ان الشارع المؤدي الى ضاحية شويكة لا يقع ضمن مسؤولياتها وانما من مسؤولية الاشغال كونه شارعاً نافذاً يتصل مع شارع جرش، اما مديرية الاشغال فتعتبر الشارع من مسؤولية البلدية لانه يقع ضمن التنظيم.

وهكذا بين بلدية المفرق ومديرية الاشغال فيها تستمر معاناة اهالي ضاحية شويكة.

• الخدمة الهاتفية

قامت مؤسسة الاتصالات بتركيب اعمدة في ضاحية شويكة من اجل ايصال الخدمة الهاتفية للمواطنين هناك، ولكن المستغرب هو عدم تركيب اعمدة في الجهة الغربية من الضاحية والتي يبلغ عدد منازلها -اي الجهة الغربية (١٥) منزلاً، وبالتالي لن يتم ايصال الخدمة الهاتفية اليها في المشروع الحالي لمؤسسة الاتصالات.

احد سكان الحي يقول: لقد راجعنا مؤسسة الاتصالات عن طريق المحافظ ورئيس البلدية اكثر من مرة ولكن لحد الان لم يستجيبوا لنا!!

وهناك مشكلة اخرى يعاني منها سكان الضاحية وهي ضعف الانارة حيث توجد اعمدة كهربائية ولكن الاضاءة لا تصل الينا كما ان بعض «اللمبات» معطلة، كما يعاني اهالي الضاحية من نقص المياه والتي تصل يومين في الاسبوع ويكون ضخها ضعيفاً، مما يؤثر على كمية المياه الواصلة الى منازل المواطنين ويجعلها لا تصعد لخزانات المياه المرتفعة، ومن الجدير ذكره ان هذه المشكلة يعاني منها معظم المواطنين في مدينة المفرق وفي مختلف الاحياء.

• لقاء رئيس البلدية

السبيل التقت رئيس بلدية المفرق المهندس عطا الله الحسبان الذي قال: بالنسبة لشارع ضاحية شويكة نحن لا نعرف هل هو شارع نافذ او غير نافذ، وعلى كل حال سنحاول عمل توسعة له وايجاد تمويل من اجل ذلك من وزارة البلديات او ان تقوم مديرية اشغال المفرق بذلك لانه شارع طويل والبلدية لوحدها لا تستطيع تعبيده.

واضاف: حالياً لا يوجد عندنا مشاريع لتعبيد الطرق وانما سيتم تعبيد جميع شوارع المدينة بعد الانتهاء من مشروع تجديد شبكة المياه حيث لا نستطيع القيام بذلك الان بسبب الحفريات الموجودة في مختلف شوارع المدينة ومن المتوقع ان يتم ذلك في نهاية عام ١٩٩٧.

اما بالنسبة للانارة فيقول رئيس البلدية: المناطق التي فيها سكات الانارة واصلة لها وسنقوم بانارة المناطق المحتاجة لذلك في الاسبوع القادم.

السبيل حاولت الاتصال بمؤسسة الاتصالات ومديرها الا انه لم يكن موجوداً وحاولنا بعد ذلك اكثر من مرة ولكن دون فائدة!

وبعد فاننا نأمل ان يتم العمل على حل المشكلات التي يعاني منها اهالي ضاحية شويكة في المفرق واولها تعبيد الشارع الوحيد المؤدي اليها، ولا نريد ان نسمع وعوداً فقط فالمواطن لا يهمه الكلام وكثرته، اذا لم ير عملاً وتغييراً على ارض الواقع

جبل الامير فيصل منطقة يتجاهلها المسؤولون

الاهالي تعبوا من الشكوى وما زالوا بانتظار الحل

النائب د. الحاج: تعبيد الشارع الرئيسي سيحل ٨٠٪ من مشكلة المواصلات

الدعجة: قريباً انشاء مقسم هاتفي في المشيرفة

جبل الامير فيصل هذه المنطقة التي يصل تعداد سكانها الى ما يقرب من الـ ٣٠ الف نسمة، تقع ما بين ماركا والرصيفة لختصرت مشاكل الاحياء الشعبية بل والنائية منها في المملكة وابت الا ان تجمعها كلها في الشارعين الرئيسين للجبل واللذان يسبب احدهما وهو شارع عمار بن ياسر والمعروف بشارع «القايدمة» مشكلة عويصة للاهالي حيث يفتقر لابسط الشروط التنظيمية وهو في حالة سيئة للغاية تملؤه الحفر المتفاقمة الاحجام، القادرة على اعاقة اي مركبة عن السير فيه بشكل يضمن لها الدخول اليه والخروج منه دون ان يلحق بها اضرار، واذا كانت المركبات الحديدية تتضرر من السير فيه فما بالنا بسكانه الذين يضطر بعضهم ممن يسكن في الاحياء الداخلية منه الى قطع مسافة لا تقل عن ٢كم سيراً على الاقدام ليصلوا الى الشارع الذي يصل عمان بماركا بالرصيفة والزرقاء، حيث المواصلات من منطقتهم الى مناطق اخرى، اما الجبل باحيائه المتشعبة والكثيرة فلا يعرف اي شكل من اشكال وسائط النقل العامة.

«الصيف اهون بلاء» هكذا يعتقد اهالي الجبل حيث يكون بامكانهم السير في طرقاته، ففصل الشتاء كفيل بتحويل جزء منها الى مستنقعات دائمة، واخرى موحلة تغوص فيها الاقدام كون اغلبها ترابية، لكن الصيف ليس كذلك بالنسبة للمياه التي يضعف ضخها كثيراً ويمنعها من الوصول الى بعض المساكن.

لاحياء الجبل التي تفتقر للتنظيم لاسباب كثيرة يشكو اهلها من تحول معظمها الى مراع دائمة تسرح فيها الماشية مخلفة آثارها المزعجة وكثيراً ما ناشدوا الجهات المعنية للعمل على وضع حد لهذه الظاهرة.

السبيل التقت كلاً من النائب الدكتور محمد الحاج وعضو مجلس بلدية الرصيفة والناطق باسم اهالي جبل الامير فيصل السيد مرزوق الدعجة، اللذين تحدثا عن هذه المشاكل بشيء من التفصيل.

يقول د. محمد الحاج السبب الرئيسي في مشكلة المواصلات هو رداءة الشوارع في المنطقة وتحديداً شارع (القدامة) الذي ترفض البلدية تعبيده كون كثير من الاعتداءات من قبل المواطنين قد وقعت على الشارع ولا يمكن تحسينه بالشكل المقبول ما لم تُزل هذه الاعتداءات، المواطنون من جهتهم يصرون على ان معظم الشوارع في منطقة الرصيفة قد عُبدت على الرغم مما تعانيه من حالات اعتداء مشابهة.

السيد مرزوق الدعجة اشار الى ان جميع اصحاب البيوت المعتدية على الشوارع قد تم اخطارهم عن طريق محكمة الرصيفة بامر الازالة كما تمت مخالفتهم مادياً، والسؤال هو هل بالامكان فعلاً ان تتحقق عملية الازالة؟ كما افاد السيد مرزوق فان ٦٠٪ من اراضي جبل الامير فيصل هي اراض اميرية جزء لا بأس غير مفروز، لذلك فان معنى قرار الازالة انه لن يكون هناك اي تعويض مادي فضلاً عن ان الطبقة التي تسكن هذه المنطقة فقيرة في الغالب وكادحة.

وهذا يحيلنا الى قضية الاراضي والتي بدأت عملية الفرز لها متأخراً واخذت وقتاً طويلاً حيث انتهت تقريباً في معظم الاحواض. يقول د. الحاج اذا تم اعتماد الاسعار الحالية كما تم تخمين الاراضي فالناس مظلومون لانهم عندما امتلكوها لم تكن تساوي عشر اسعارها الحالية، واشتروها من واضعي يد عليها باعتبارها قسائم عشائرية اصلاً.

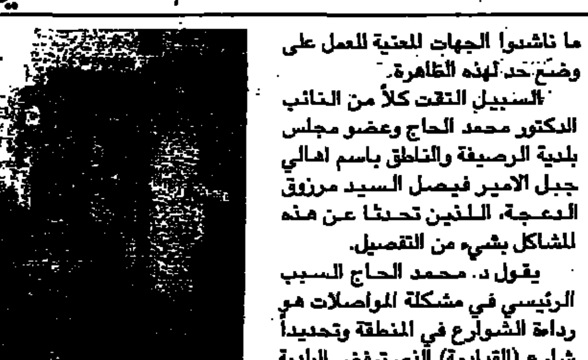
هذه الاسعار تضاعفت كثيراً بعد عملية الفرز ومع ان قرار رئاسة الوزراء راعى ذلك قليلاً، الا ان المواطن لا يزال يشعر بأنه مظلوم، ولقد رفعت مذكرة لرئيس الوزراء وقّعت من نواب الزرقاء وحوّلت القضية بعد ذلك الى د. عبدالله النسور الذي راجعته اكثر من مرة وكنت قد طالبت في المذكرة بضرورة تخفيض القيمة المالية لهذه الاراضي وتقسيط المبالغ المقررة وفرز بقية الاحواض شمال ياجوز، ولا زلت انتظر رداً منذ ثلاثة شهور.

من جهته يرى السيد مرزوق ان تقديم هذه التسهيلات من قبل الحكومة من شأنه ان يشجع الاهالي على تطويب اراضيهم وابنيتهم، مما يعني تحقيق مداخيل مادية للبلدية، تستطيع من خلالها تحسين الكثير من الخدمات المهملة في المنطقة والتي تعود بالضرورة بالنفع على سكانها.

قضية اخرى تؤرق اهالي المنطقة هي الخطوط الهاتفية المخصصة لهم والمحدود جداً، وجدير بالذكر ان كثيراً من الطلبات المقدمة من قبل المواطنين للحصول على خطوط هاتفية قد مضى عليها اكثر من ست سنوات، والخطوط الحالية العاملة في المنطقة تتبع مقسم ماركا، غير ان كلاً من السيد مرزوق الدعجة ود. محمد الحاج قد اكدا على ان هناك وعداً بتخصيص ١٩٠ الف خط لمنطقة الرصيفة وذلك ضمن الخطة الشاملة للعام ١٩٩٧، حيث سيتم انشاء مقسم هاتفي في منطقة المشيرفة.

الموافقة كان قد تم الحصول عليها عام ١٩٩٣ لانشاء مكتب بريدي خاص بجبل الامير فيصل ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم لا يزال موضوع البريد يؤكد في كل عام من قبل مدير عام مواصلات الزرقاء، فعلاً ذلك بأن مكتب البريد لم ترصد له ميزانية في العام الحالي وعلى مدى ثلاثة اعوام حتى الان.

جبل الامير فيصل الذي بدأ السكن فيه منذ العام ١٩٦٨ واستمر تعداد سكانه بالازدياد حتى وصل كما ذكرنا سابقاً الى ما يقرب من الـ ٣٠ الف نسمة، يتساءل سكانه لماذا يستغرق تنظيمه وتوفير الخدمات بالشكل المناسب له كل هذه السنوات.



شكوى من عراق الامير

تعاني قرية عراق الامير احدى قرى وادي السير في عمان، عدداً من المشاكل واهمها التخطيط لتحويل المنطقة الى قرية سياحية بانشاء المسابح والمتنجعات عن طريق استئجار الاراضي من اصحابها لفترة طويلة وغير محددة زمنياً.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الى «السبيل» الاستاذ هاشم المحاميد احد ابناء قرية عراق الامير يقول فيها: «تقوم مؤسسة نور الحسين ومنذ ٣ اعوام بنشاطات في قريتي لا تتلاءم وطبيعة هذه المنطقة حيث تم التخطيط لتحويلها الى قرية سياحية وانشاء المسابح والمتنجعات فيها وذلك عن طريق استئجار الاراضي من اصحابها لفترة طويلة وغير محددة زمنياً، كما تم انشاء -اضافة الى مصنع النسيج- مصنع للورق يعمل فيه شباب من كلا الجنسين بشكل مختلط ويتنافى ذلك مع ابسط العادات والتقاليد في المنطقة. اضف الى ان الاجور التي تحصل عليها الفتيات لا تتعدى ٤٠ ديناراً شهرياً مقابل ٨ ساعات يومياً، كما وعدت المؤسسة بعض الاهالي في القرية بتوزيع المواشي عليهم واعدوا لذلك الحظائر واصلحوها بكلفة تصل الى ٢٠٠ دينار، ضاعت هباءً عندما لم تنفذ المؤسسة وعدها لهم، اضافة الى استخدام الايدي العاملة الوافدة للعمل في القرية بدلاً من ابنائها مما يزيد في عبء البطالة.

ويضيف الاستاذ المحاميد في رسالته انه قد تم تشكيل لجنة محلية من ابناء القرية الغيورين على مصلحتها، لكن لم يستأنس برأيهم او حتى الرجوع اليهم في كثير من الامور بحجة انه لا عمل لهم، وقد تم حل هذه اللجنة بعد اقل من عام وتشكل مجلس جديد من ابناء العشائر لم يكن لهم اي دور في حل مشاكل ومساعدة اهل القرية.

ويشير صاحب الرسالة الى وجود عدد من التجاوزات وصل بعضها الى استمالة غير المتعاونين ، كما تم استغلال عدد من المسؤولين الكبار في المنطقة وذلك بمساعدتهم في تعيين اقاربهم في اعمال مختلفة لتحسين اوضاعهم المادية اضافة الى اثارة الخلاف بين العشائر في القرية بالتحكم في عملية توزيع المياه عليهم على الرغم من وجود ساعة معينة لتصل المياه الى كل فرد ولمدة معينة.

ويختتم الاستاذ المحاميد رسالته بالقول انه " قدم عريضة بهذه الشكاوي الى مدير تنمية وادي السير ولم يتم الاجابة عليها حتى الان. واتقدم للمسؤولين من خلال رسالتي هذه لحل مشاكلنا والمحافظ على القرية وابنائها وعدم استغلالهم لاطماع ومآرب شخصية"

القضاة يحاضر في الزرقاء

بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء يلقي الدكتور عبدالحميد القضاة محاضرة بعنوان العلم يدعو الى الايمان وذلك في حديث الثلاثاء ١٩٩٦/٦/٢٥ بعد صلاة المغرب في مسجد عمر بن الخطاب والدعوة عامة وهنالك مكان خاص بالنساء.

ندوتان تربويتان في مدارس الاقصى

عقدت مدارس الاقصى ندوتين تربويتين نوقشت خلالهما جملة من القضايا التي تهم المعلمين والمعلمات في السيرة النبوية وتسهم في بناء الجيل وتحسين العملية التربوية وتطورها نحو الافضل، وقد حضرها مائة وثمانون معلماً ومعلمة من منتسبي مدارس الاقصى في مختلف فروعها على امتداد الساحة الاردنية الذين اثروا الندوتين بالنقاش المفيد والاقتراحات البناءة، وقد اشرف على الندوتين المدير العام لمدارس الاقصى والمشرفة التربوية فيها

من ينقذهما؟

مالك: يحتاج زراعة الكلية وبدأ يفقد بصره
محمد: علاجه متوفر في مركز طبي امريكي لكن والده غير قادر على توفير مصاريف الاقامة

* مالك:

مالك خليل بسلم، طفل لم يتجاوز عمره التسعة اعوام اختطفه المرض من شقاوة الاطفال، والعابهم المشاكسة، وجعله مقيماً ومراجعاً دائماً للمستشفيات، والده زار السبيل.. حاملاً معه وجعاً وهماً والعديد من التقارير الطبية كلها تقول: ان مالك يعاني من قصور كلوي مزمن ويحتاج الى Pcieten Erythro ثلاث مرات اسبوعياً ولا بديل عنه، ويحتاج الى زرع كلية، ولم يقف الامر عند هذا الحد فمالك بدأ يعاني اخيراً من ألم في العينين وبالفحص تبين انه يشكو من انخفاض النظر في العينين نتيجة اصابته بداء الشبكية الصباغي في العينين والذي ينتج عنه تدني الرؤية والعشى الليلي، الى غير ذلك من حالات مرضية يحملها جسده الصغير.

يقول الاب ان ابنه يحتاج لزراعة كلية، وان ذلك متوفر في العراق ولكنه يحتاج الى مبلغ قدره ستة الاف دينار، ولا يملك منه سوى ثلاثة الاف، من امرأة محسنة من الضفة باعت ارضها.

هذا الوالد طرح قضية طفله واحتياجه وفي قلبه امل باصحاب الصدقات التي تنفع الناس وتمكث في الارض.

ملاحظة: عنوان هذا الاب ورقم هاتفه لدى الصحيفة.

* محمد

الطفل محمد خالد عياد مواليد ١٩٨٨ مصاب بمرض الجفاف الجلدي الاصطباغي المصحوب باعاقة عقلية وجسدية، وهو مرض جلدي نادر يهيء الجلد لحساسية حادة لدى التعرض للشمس، مما يوجب تجنب التعرض لها مباشرة.

وهو يحتاج لمركز للتربية الخاصة لتعليمه وضرورة تهيئة الوقاية اللازمة للجلد والتي تساهم في الوقاية من تقدم الاعاقة الجسمية، علاج هذا الطفل متوفر في احد المراكز الطبية الخاصة في كاليفورنيا (امريكا) وقد تمكن والد الطفل من الحصول على مساعدة بعض الجهات التي وفرت له اجرة السفر الى الخارج وتأمين علاجه، لكنه لا يزال غير قادر على الانتقال بطفله الى هناك حيث انه لا يستطيع توفير مصاريف الاقامة ولمدة ٤ شهور.

السبيل تحتفظ بالتقارير الطبية والاوراق الخاصة بالموضوع وتناشد اهل الخير التبرع بما تجود به انفسهم لمساعدة اخيهم.

لم يمض على تشكيله سنة

وزير البلديات يقرر حل مجلس خدمات اراضي الباقورة والشيخ حسين

كتبت: فاطمة الصمادي

بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٥ اصدر السيد نادر الظهيرات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة السابق قراراً باحداث وتشكيل مجلس خدمات مشتركة باسم اراضي الباقورة المستعادة ومعبر الشيخ (حسين) كما قرر تعيين المهندس مأمون علاونة من مديرية الشؤون البلدية والقروية والبيئة للواء الاغوار الشمالية رئيساً للمجلس.

وفعلاً تم تشكيل هذا المجلس، وعين فيه (٢٢) شخصاً كعمال مياومة، وبقي كذلك حتى تاريخ ١٩٩٦/٦/٥ حيث اصدر الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة قراراً بحل المجلس بناء على تنسيب من محافظ اربد، ومتصرف لواء الاغوار الشمالية وديوان المحاسبة، واوضح السيد الوزير في كتابه الى محافظ اربد ان حل المجلس جاء لعدم قيام مجلس الخدمات المشتركة لاراضي الباقورة المستعادة ومعبر الشيخ حسين بالمهام والواجبات المطلوبة منه حول تقديم الخدمات لاراضي الباقورة ومعبر الشيخ حسين.

عمال المياومة الذين اصبحوا بلا عمل بعد حل المجلس عبروا عن استيائهم من القرار، واكدوا انهم اصحاب عائلات ويؤذيهم حل المجلس.

■ ٢٢ مواطناً تضرروا من القرار ويطالبون بتصويب وضعهم ■

كما نفذوا اعتصاماً امام مجلس النواب ورئاسة الوزراء، مطالبين فيه بتصويب وضعهم.

السيد محمد البطاينة متصرف لواء الاغوار الشمالية قال ان مجلس الخدمات تشكل لخدمة المعبر ولاحقاً قامت وزارة النقل باحالة عطاء خدمة المعبر لشركة خدمات، وبعد افتتاح الخط ارتأت تحويل خدمة المعبر الى شركة مختصة وحول وجود هذه الشركة وجدت ازدواجية بين هذه الشركة والمجلس وقد كان التنسيب لوزير البلديات بتفعيل هذا المجلس او اجراء اللازم، لانه صاحب الصلاحية بذلك، ونحترم قرار الوزير السابق لانه ايضاً صاحب الصلاحية في تشكيل مجلس وجد لخدمة المعبر، ولا استطيع تقييم ان كان الوزير السابق قد اخطأ في تشكيل المجلس لانه مارس صلاحياته

وحول اوضاع العمال قال السيد البطاينة اقدم تصوري لوضعهم من وجهة نظر شخصية، وان هؤلاء العمال وهم عمال مياومة وجدوا لخدمة المعبر، كان من المفروض وقبل احالة العطاء للشركة الخاصة ان يتم التنسيق لتصويب اوضاعهم بين وزارة النقل ووزارة البلديات لاستيعاب هؤلاء العمال من قبل تلك الشركة، مشيراً الى انهم حالة انسانية تستحق الاهتمام، ولكن من الصعب وجود مجلس خدمات وشركة للغاية نفسها، وهو خدمة المعبر

قطع الكهرباء عن نادي البقعة

منكرة بمئات التواقيع تطالب بحل لجنة خدمات المخيم

قامت شركة الكهرباء الاردنية في بادرة غير مسبوقة بفصل التيار الكهربائي عن نادي البقعة الرياضي بسبب عدم تسديده لفواتير الكهرباء المتراكمة من عام ١٩٨٦، وحتى الان والبالغ قدرها (٣٥٠٠) دينار تقريباً.

وينكر ان الهيئة الادارية السابقة للنادي التي كان يراسها المرحوم النائب ابراهيم شحدة كانت ابرمت اتفاقاً مع الشركة بتسديد المبلغ الذي وصل الى (٥٠٠٠) دينار على اقساط شهرية قيمة كل قسط (١٠٠) دينار ولعجز النادي عن الوفاء بهذا الاتفاق قامت الشركة بفصل التيار الكهربائي.

الهيئة الادارية الحالية قامت بتحرك على عدة مستويات لتطويق المشكلة واثارها السلبية حيث اجرت اتصالات حسبما ذكر رئيس النادي السيد عدنان الاسمر للسبيل، مع كل من معالي وزير الشباب ومدير دائرة الشؤون الفلسطينية ابراهيم الترشيحي، محافظ البلقاء ذيب سلمان، ومتصرف عين الباشا محمد الصبيحات، وينتظر النادي ردود فعل ايجابية من المسؤولين.

والجدير بالذكر ان لجنة خدمات مخيم البقعة قامت مؤخراً بالتبرع للنادي بمبلغ الفي دينار علماً بأن النادي هو الوحيد من بين اندية المملكة الذي ينتسب لستة اتحادات رياضية : كرة القدم ، الطائرة، الملاكمة، العاب القوى، رفع الاثقال، كرة الطاولة، هذا بالاضافة لدوره في خدمة المجتمع المحلي عبر نشاطاته في الجوانب الثقافية والاجتماعية والفتيان الايتام.

وقد صرح امين سر النادي السيد عبدالناصر حشمة ان عدد اعضاء الهيئة العامة للنادي بلغ (٣٠٠٠) عضو، وكانت لجنة خدمات المخيم قدمت تبرعات لنادي يرموك البقعة، الذي لا يمارس سوى نشاط كرة القدم، ومصنف بالدرجة الثانية يبلغ اربعة الاف دينار ولمنتدى البقعة الثقافي الذي يبلغ عدد اعضاء الهيئة العامة (٢٥) عضواً بمبلغ (٢٠٠٠) دينار، وهذا الوضع خلق ازمة ما بين لجنة خدمات المخيم والهيئة الادارية للنادي، ومنها ما نتج عن المذكرة التي قام الدكتور النائب د. محمد عويضة بتقديمها لوزير الداخلية وكانت موقعة من مئات المواطنين بضرورة حل اللجنة واعادة تشكيلها على اسس ومعايير علمية، وموضوعية مما حدا ببعض المتنفذين باللجنة لاصدار بيان لا يخلو من التهجم والتهكم على د. عويضة وجماعة الاخوان المسلمين، ولا زالت تفاعلات هذه القضية منتشرة في اوساط الناس ●

مشروع اربد الكبرى ... بين التطبيق والتحديات

التأكيد على اهمية الدعم المالي الحكومي والتخوف من تآكل الاراضي الزراعية

رؤساء البلديات: لماذا يتم استثناؤنا نحن اصحاب العلاقة المباشرة من المشاركة ولو حتى بابداء الرأي والمشورة

محافظ اربد: اللجنة تقوم بدراسة مشروع اربد الكبرى وليس امانة اربد الكبرى، و القرار النهائي عند رئاسة الوزراء

اربد - السبيل - من اياد الطوباسي

نتيجة لتداخل اربد مع القرى والمدن المجاورة، وازدياد البناء والتوسع العمراني فقد ظهرت الحاجة الى تنظيم وتنسيق هذه الامور، تحت ظل الهدف الاسمى والاوحد، وهو تقديم افضل الخدمات للمواطنين وتطوير هذه القرى والمدن المجاورة لاربد، بضمها الى المركز وللتخلص ولو جزئياً من الديون التي اثقلت كاهلها.

«السبيل» كان لها هذا اللقاء مع بعض رؤوساء البلديات الذين اكدوا على قضية الدعم المادي للمشروع، حيث ابدى البعض تاييده الكامل للمشروع، فيما تخوف اخرون من قيامه، ثم التقت «السبيل» بعطوفة محافظ اربد السيد قفطان المجالي والذي وضع النقاط على الحروف.

• لقاء رؤساء البلديات

اولى لقاءات السبيل كانت مع السيد (احمد ابو الهيجاء) رئيس بلدية اربد بالوكالة الذي قال: هذا المشروع فكرة رائدة لكن لابد له من دراسة كاملة ووافية ومن جميع الجوانب حتى يؤتي ثماره في المستقبل، وامامنا تجربة امانة عمان الكبرى، حيث استمر التخطيط لهذا المشروع ما يقارب السنتين وكلف مبالغ طائلة، ونعاني لغاية اليوم من بعض اخطائه لعدم اعطاء الدراسة حقها.

واضاف: اما عن امانة اربد الكبرى، فلابد ان يكون التخطيط لها بعيداً عن الاهواء والمصالح، سواء حزبية او نيابية لبعض الشخصيات، ولابد ان يكون رائدنا هو خدمة الصالح العام، اننا في دراسة المشروع «مشروع اربد الكبرى» وليس بلدية اربد الكبرى، اذ لابد من توفير الاموال اللازمة والكافية لهذا المشروع الرائد.

الاستاذ ابو الهيجاء قال: لقد قمنا باعداد دراسة في البلدية بيّنا فيها اهم ايجابيات وسلبيات المشروع، حيث تتلخص الايجابيات بايجاد مخطط تنظيمي شامل لمختلف القرى المجاورة له، وتتوسع ضمن خطة شاملة مدروسة ولتجنب حدوث الفوضى والعشوائية في انتشار البناء، والخدمات العامة، وتطوير وتوسيع الشوارع الرئيسية التي تخدم اربد والقرى المجاورة، وتنظيم استعمالات الاراضي ضمن خطة شاملة وحل المشاكل البيئية.

واضاف: ومن الايجابيات كذلك تخفيف الهجرة من الريف الى المدينة، ورفع مستوى الخدمات في القرى والمحافظة على الاراضي الزراعية، ويتعاون القرى والمدينة يصبح بالامكان دراسة المشاريع الاستثمارية والانتاجية وغيرها من الايجابيات التي وردت في الدراسة.

اما عن سلبيات المشروع كما ابرزتها الدراسة فقال الرئيس: ان العجز المالي لموازنة بلدية اربد والقرى المجاورة يحول دون قيام اربد الكبرى بالخدمات اللازمة بالمستوى المطلوب، كذلك زيادة العبء المالي على المواطنين لارتفاع الضرائب والرسوم، وستكون هناك حاجة كبرى الى الدعم المالي وفتح وتعبيد العديد من الشوارع الرئيسية والتنظيمية، وسيزيد العبء المادي نتيجة لاستملاكات الشوارع والخدمات العامة في القرى المجاورة، ثم وجود المركزية في الخدمات وتآكل الاراضي الزراعية نتيجة انتشار العمران، وزيادة الضغط على الاراضي نتيجة البناء غير المرخص والمخالف في القرى.

وعن اخر التطورات قال الاستاذ ابو الهيجاء: لقد شكلت لجنة لدراسة المشروع برئاسة عطوفة محافظ اربد والمباحثات ما زالت جارية، حيث لم يتم التوصل حالياً الى صيغة نهائية للمشروع.

• رئيس بلدية حوارة

اما السيد عبدالاله الغرايبة رئيس بلدية حواره قال «للسبيل» انا اؤيد قيام مثل هذا المشروع واتمنى ان تكون (حواره) من القرى المنتمية اليه حيث سيتم تقديم خدمات افضل مما هي عليه الان للمواطنين وبالتالي سيكون مجال الاشراف والمتابعة افضل، كوننا نعاني من الديون الملقاة على عاتق البلدية، ونحن عاجزون حقيقة عن تقديم اي خدمة للمواطنين من اجل البنية التحتية، ولن يتم تقديم اي خدمة للمواطنين الا بالدعم المادي ونعاني كذلك من قلة الكادر البشري المشرف على جميع العمليات ومن قلة الاليات العاملة، كذلك سيكون ارتباط اي مشروع بجهة واحدة فقط بعيداً عن التعقيدات وضياع الوقت حيث ستسير المعاملة في طريق واحد.

واضاف: ان اذهاننا خالية من مفهوم هذا المشروع الرائد، وكل ما لدينا من اخبار انه يتردد في الصحف بأنه سيكون هناك مشروع اربد الكبرى، وكان في احدى اللقاءات ان طرح هذا السؤال على عطوفة محافظ اربد بعدم مشاركتنا حتى في ابداء الرأي، عطوفة المحافظ وضح لنا انهم في طور وضع الخطوط العريضة للمشروع، اما عن الخوض في التفصيلات فسيكون لنا دور واضح.

• رئيس بلدية المغير

وتحدث السيد محمد صياحين للسبيل حيث قال: انا مع كل عمل خير لهذا البلد، نحن مع المشروع اذا تم تحسين اوضاعنا، وبالتالي شطب الديون المتراكمة على البلدية وبغير ذلك فاننا لن نستفيد اي شيء من هذا المشروع، فنحن نهدف الى تقديم افضل الخدمات للمواطنين، وفي ظل الديون المتراكمة فاننا لن نقدم اي شيء.

واضاف: اذا فتح لنا المجال لابداء الرأي والمشاركة فهذا شيء جيد وانا اقترح ان يتم تعيين الرئيس القائم للمشروع وليس عن طريق الانتخاب.

• رئيس بلدية علعال

ايضاً تحدث السيد «محمد حسن الرفاعي» رئيس بلدية علعال للسبيل حيث قال انا اؤيد المشروع بشكل كامل، لان كل تجمع اثنين افضل من واحد، طبعاً سوف يكون هناك بعض السلبيات مثل زيادة رسوم البناء والترخيص، ولكن بالمقابل ستكون هناك فوائد جمة ومن اهمها قضية المديونيات، فبدل ان تتحمل كل بلدية حجماً هائلاً من الديون ان تتحمل اربد الكبرى هذا الشيء، وبالتالي يتم تقديم افضل الخدمات للمواطنين.

واضاف: اما عن الاراضي والتنظيم فيأخذوا ٢٥٪ من الاملاك وهذه ليس عليها تعويض اما عندما تكون اربد الكبرى فستكون النسبة اكبر والتنفيذ اسرع، كذلك موضوع المياه في البلدية فبدل ان نبيع الماء النقي لاصحاب التنكات، فاننا نستطيع ان نتعاون لايصال ماء النبع النقي الى اربد وغيرها.

وحول عدم مشاركته بابداء رأيه بالمشروع قال رئيس البلدية: ما اظن ان اللجنة تجاهلتنا، واعتقد انه سيكون لنا دور في المستقبل، حيث سيكون لكل بلدية ممثل، يحتاج فعلاً الى الدعم المادي الحكومي، وبالتالي شطب ديون البلديات، واقترح السيد رئيس البلدية في نهاية حديثه ان يتم انتخاب الرئيس القادم للمشروع بعيداً عن التعيين.

• رئيس بلدية الصريح

اما السيد عبدالنبي الشياب رئيس بلدية الصريح فقال للسبيل: تُعد بلدية الصريح من اكثر البلديات التي يقع على عاتقها حجم كبير من الديون، حيث وصلت الى حوالي (١٤٠٠٠٠) دينار مع ملاحظة ان «اربد» مديونة هي كذلك.

واضاف: كلمانة ادعم المشروع بشرط ان يتحمل ديون البلديات فنحن لا نستطيع ان نقيس امانة عمان على امانة اربد، فالدعم المادي هو الاساس في هذا المشروع، حيث ستتمتع الامانة بامكانيات كبيرة، وبالتالي تقديم افضل الخدمات.

واردف قائلاً: كل منطقة لابد ان يكون لها مندوب في مجلس الامانة، يقولوا سداد الديون والتخطيط الشامل للبلديات المنتظمة للمشروع، مع ملاحظة ان سعر الاراضي سيفقتح وبالتالي ستتحول الاراضي الزراعية الى اراض تنظيمية.

وحول مشاركته في المشروع قال السيد رئيس البلدية: لم يستشيرونا ولم يأخذوا حتى رأينا، لا اجتماع ولا لقاء، الناس في مدن (بني عبيد) اثرت الصمت وعدم المشاركة ما دام ان المسؤول لا يريد رأيها، وبالتالي ذهبنا الى الوزارة وابدينا رأينا هناك دون دعوة، فالافضل ان تؤخذ اراء رؤساء البلديات اصحاب العلاقة.

• رئيس بلدية ايدون

كذلك تحدث الحاج سامي الخصاونة رئيس بلدية ايدون «للسبيل» حيث قال: ليس لبلدية ايدون اي فائدة من هذا المشروع، بل على العكس من ذلك، كوننا نملك وضعاً مادياً جيداً، ولا نعاني من ازمات مالية وديون كالتي تعاني منها البلديات الاخرى والتي ستستفيد حتماً من هذا المشروع.

المشروع سينجح اذا دُعم مادياً من قبل الحكومة، حيث سيصبح العمل بفكر واحد، وتتوزع المصالح الخدمية على البلديات وستقدم البلديات المنظمة للمشروع خدمات افضل للسكان.

واضاف: لماذا يتم استثناء رؤساء البلديات اصحاب العلاقة المباشرة من الموضوع، ولا حتى على مستوى استشارة او اخذ رأي، انا اقترح ان يكون هناك مؤتمر للبلديات لطرح المشروع على طاولة البحث.

السيد رئيس البلدية اقترح ان يتم بداية تنظيم اربد الكبرى تنظيماً موحداً قبل البدء بأي شيء ، اي ان تكون مداخل المدينة لها تنظيم موحد، واقترح كذلك ان يتم انتخاب رئيس المشروع القادم تحقيقاً للديمقراطية في هذا البلد.

• رئيس بلدية الحصن

اما السيد ابراهيم النمري قال للسبيل حول مشروع اربد الكبرى: نطالع في الصحف اليومية تصريحات لمسؤولين حول موضوع تجميع البلديات وتتركز معظم المواضيع ومجمل الدراسات حول اربد الكبرى كحل محتمل، ومنفذ يمكن من خلاله ان تخلع البلديات حلتها المزرية البالية وترمي من ورائها المديونيات المتراكمة التي تثقل كاهلها وتكبلها عن اداء واجباتها بالشكل الصحيح والواقعي المطلوب منها.

واضاف: واني كرئيس لبلدية من البلديات المثقلة بالديون ارغب في التفاؤل كما يتفاءل واضعوا الدراسات لمشروع بلدية اربد الكبرى، ولو ادى هذا التفاؤل الى التضحية بمركزي كرئيس لبلدية من البلديات المنوي بمجها في هذا المشروع، لكنت راضياً عن طيب خاطر في التنازل عنه لمصلحة خدمة بلدي وفي سبيل التخلص من الديون الا انني اجد نفسي عاجزاً عن التفاؤل كما يتفاءل واضعوا دراسة مشروع اربد الكبرى الا اذا كان مشروع اربد الكبرى بمستوى (امانة) على غرار امانة عمان الكبرى تتمتع بموازنة مدعومة من الدولة تتولى تسديد المديونيات الباهظة السابقة عن البلديات المدمجة بالمشروع وتقوم على تنفيذ المشاريع التنموية وتتولى بالدعم المادي القوي تنفيذ المشاريع الخدماتية.

السيد رئيس البلدية قال: اما اذا كان المشروع المطروح هو عبارة عن دمج البلديات المشمولة بالمشروع واذابتها في بلدية اربد الكبرى فاني لا ارى للتفاؤل بارقة امل، ولا اجد في المشروع سوى عملية جمع حسابية تخرج منه برقم كبير وهو ناتج مجموع مديونيات المجالس البلدية، باستثناء بلدية ايدون. اما اذا كان الامل المنشود لدى المشرع لهذا المشروع عن طريق تقليص الاليات وتخفيض عدد المهندسين والموظفين وتقليص كوادر عمال النظافة ليقوم بدلاً منهم جهاز واحد في البلدية الكبرى باداء نفس المهام الخدمية والوظيفية، وبذلك يتأمل المشرع بتوفير قسم من الصرفيات الموزعة في كل بلدية منفردة حيث يتوفر فائض هذه الصرفيات ليصبح موازنة ايجابية في البلدية الام.

• لقاء محافظ اربد رئيس اللجنة:

السبيل قامت بزيارة الى مكتب عطوفة محافظ اربد السيد قفطان المجالي رئيس لجنة دراسة مشروع اربد الكبرى حيث قال: كان للجولات المتعدد لسمو الامير الحسن للمدينة وضواحيها والالوية الاثر الكبير في المسارعة في دراسة مشروع اربد الكبرى، وليس امانة اربد الكبرى، بسبب تداخل اربد مع المدن الاخرى المجاورة، بناءً على ذلك قام معالي وزير البلديات بتشكيل لجنة برئاسة محافظ اربد وبعض المهندسين المختصين. واضاف عطوفة المحافظ: نقوم حالياً باجتماعات دورية من اجل اعداد دراسات شاملة لهذا المشروع فيما يتعلق بكيفية ربط هذه المدينة بالبلديات الملاصقة ثم الانتقال للبلديات المجاورة بما يكفل حل جميع المشاكل التنظيمية والبيئية والخدمية والحد من التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية، وحال انهاء الدراسة سترفع اللجنة توصياتها الى معالي وزير البلديات.

وفي سؤال للسبيل حول عدم مشاركة رؤساء البلديات المتوقع ضمهم الى المشروع بأخذ ارائهم قال عطوفة المحافظ: نحن ما زلنا في بداية الطريق ولن نخرجها دراسة مسلوقة، الدراسات ستتعمق ونحن الان في مرحلة وضع الخطوط الرئيسية، وحين وضع الخطوط التفصيلية سيتم وبلا شك طرح الموضوع لابداء الآراء وجمع الاقتراحات وحال اتمام هذه اللجنة لعملها فانه ستنبثق لجان متعددة في المستقبل، ولكني لست صاحب قرار تشكيل اللجان حالياً، حيث سيكون القرار النهائي عند رئاسة الوزراء ●

مسجد اربد الكبير وسوقها

محاضرة في عجلون بمناسبة الهجرة النبوية الشريفة

قال الدكتور محمد ابو فارس ان الصحابة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب قد اجمعوا على ان يبدأ تاريخ المسلمين وتقويم العقود بالهجرة النبوية الشريفة نظراً لما لهذا الحدث من اهمية بارزة في تاريخ الدعوة الاسلامية حيث اصبح للمسلمين دولة.

واضاف خلال محاضرة له في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي في عجلون بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، ان التاريخ لا تصنعه الا امة ومن هنا كان تاريخ الهجرة اسهم فيه المهاجرون والانصار عندما التفوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فحققوا اهدافهم مبيناً ان الهجرة ليست فراراً من وطن ولا خوفاً من عدو ولا زهداً في بلاد بل كانت تحريراً للبلاد والعباد والانسان المسلم لا يقبل ان يعيش على ارض تحكمها راية الكفر، ولهذا ينتظر ما عاناه الرسول صلى الله عليه وسلم بحثاً عن اقليم يقيم عليه دولته.

وقال ان الهجرة تعلمنا حب الوطن التابع من العقيدة والمبدأ حيث ان حب الوطن بالنسبة لغير المسلم مربوط بالمصلحة اما بالنسبة للمسلم فهو دين وعقيدة، وفي نهاية المحاضرة دار حوار مفتوح بين المحاضر والحضور وتم الاجابة عن استفسارات الحضور واسئلتهم ●

بعد ان تحولت حياتهم إلى جحيم لا يُطاق !!

أهالي الأكيدر يعتصمون أمام مبنى محافظة إربد ويغلقون الطريق المؤدي إلى بلدتهم

كتب / مامون عياش :

قام أهالي بلدة الاكيدر الواقعة شمال مدينة المفرق بالاعتصام امام مبنى محافظة إربد الاسبوع الماضي احتجاجاً على استمرار مجلس الخدمات المشتركة لمحافظة إربد باستخدام مكب بلدتهم وعلى ما يسببه ذلك من مشاكل بيئية لا حصر لها جعلت حياتهم تتحول إلى جحيم لا يُطاق !!

إغلاق الطريق :

أهالي بلدة الاكيدر وبعد إكمالهم الاعتصام في إربد وبسبب عدم التجاوب مع مشكلتهم القديمة الجديدة قاموا بإغلاق الطريق المؤدي إلى مكب النفايات في بلدتهم واحتجزوا صهاريج النضح وشاحنات نقل القمامة لمنعها من إفراغ حمولتها في منطقتهم.

السبيل كانت قد طرحت موضوع مكب الاكيدر قبل (٦) شهور والتقت عدداً من سكان بلدة الاكيدر بالإضافة إلى مهندسين مختصين في هذا المجال، ويومها أطلقنا نداءً إلى الجهات المسؤولة لحل مشكلة الأكيدر والقرى المجاورة قبل أن تتفاقم لكن المشكلة كما يبدو أكبر من المسؤولين وإلا فلماذا لم يتم العمل على حلها أو على الأقل التخفيف منها خاصة وأن الجميع متفقون على خطورة الوضع البيئي القائم في تلك المنطقة؟!

مكب الاكيدر الذي يقع على سفحي تلتين متقابلتين وبمساحة تبلغ (٦٥٠) دونماً تقريباً يتوسط عدداً من المزارع المروية!! ويبعد مسافة (١) كم عن طريق الرمثا - جابر، ويرد للمكب في كل يوم حوالي (٧٠٠) طن من النفايات الصلبة التي يتم التعامل معها بطريقة الحرق المفتوح مما يؤدي إلى انبعاث الدخان بشكل كثيف إضافة إلى الروائح الكريهة، أما النفايات السائلة والتي تقدر بحوالي (٢) مليون متراً مكعباً سنوياً فتتجمع في برك ترابية أنشئت لهذه الغاية، وهي تشكل بحيرات مفتوحة من المياه العادمة والأوحال كريهة الرائحة!! .. ويقال أن أسلوب الحرق لم يعد مستخدماً واستبدل بالطمر الصحي.

ماذا يقول المواطنون؟

السبيل التقت عدداً من مواطني بلدة الاكيدر الذين كانوا فاقدي الأمل من إصلاح الوضع المزري حيث تقدموا بعشرات الشكاوى من أجل حل مشكلتهم التي بدأت بشكل بسيط عام ١٩٨١ عندما تم استخدام المكب من قبل المجالس البلدية لمحافظات إربد والمفرق وعجلون وجرش وبنسب متفاوتة أكبرها محافظة إربد.

أحد مواطني الاكيدر يقول للسبيل : «ونحن في فصل الصيف حالياً زادت الحشرات والقوارض مثل الجرذان والذباب مما يسبب لنا معاناة كبيرة.. وقد طرحنا مشكلتنا أمام المسؤولين أكثر من مرة وتلقينا عشرات الوعود بتطوير المكب أو تحسين أوضاعه على أمل تخفيف معاناتنا وليس إنهائها لكن هذه الوعود لم ينفذ منها أي شيء، بل ازداد الوضع سوءاً»(!!؟)

ويضيف : «نطالب المسؤولين ان يزوروا منطقتنا ويروا الوضع على حقيقته وأنا متأكد أن أحدهم لن يحتمل الوضع وسيهرب بعد أقل من (٥) دقائق من حضوره.. ولا يعقل أن يبقى المسؤولون في بروجهم العاجية مرتاحين ونحن هنا لا نعرف طعماً لراحة أو نوم».

مواطن آخر يقول : «الشاحنات التي تنقل النفايات الصلبة تكون غير صحية ووضعها غير سليم فتتساقط بعض النفايات من جنبات الشاحنات وهذا أمر مقرف بسبب فساد الهواء وتلوثه في كل المنطقة ولا تعرف أين هي وزارة الصحة والمؤسسات البيئية المختلفة من هذا؟! وهل المسؤولون عاجزون عن إلزام الشاحنات بشروط معينة للحفاظ على البيئة وإيقاف هذه المهزلة التي ندفع ثمنها من صحتنا وصحة أبنائنا(؟!)».

يعيشون على القمامة !!

عدد من مواطني بلدة الإكيدر ذكروا للسبيل أن هناك عدداً من العائلات تسكن منطقة المكب نفسها ويعيشون على القمامة، حيث يبحثون فيها على ما يمكن أن يستفيدوا منه، وقد شكا المواطنون هذا الأمر إلى المسؤولين ولغاية الآن لم يتغير شيء.

يعيشون من البحث في القمامة ليس في العصر الحجري، ولكن ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين وحتى في العصور المتخلفة لم يحدث هذا بالصورة المؤلمة والمقرفة التي في الاكيدر (!!) ●



بتهمة اطالة اللسان

اعتقال احد طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا في مدينة اربد

اربد - السبيل - من اياد الطوباسي

قامت الجهات الامنية باعتقال الطالب (محمود الجمل) سنة ثالثة/ هندسة مدنية من طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية بتهمة اطالة اللسان.

مصادر مطلعة في جامعة العلوم روت «للسبيل» القصة كاملة حيث قالت: انه وفي اثناء محاضرة (الموقف الاردني تجاه العراق) والتي اقامها اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا قام الطالب (محمود) بطرح سؤال على احد المحاضرين حول الاشاعات التي تقول ان الاردن له اطماع شخصية في العراق.

واضافت: وبعد هذه المحاضرة بما يقارب الشهر كانت هناك محاضرة اخرى اقامها نادي الرأي والرأي الاخر في الجامعة تحت عنوان (منبر الحوار) حول الاتحاد الموقعي في الجامعة حيث طرحت عدة تساؤلات من قبل الحضور حول عدم حل مشكلة المواصلات نهائياً وما قدم الاتحاد خلال الثلاث سنوات الماضية... الطالب (محمود) علق على هذا الموضوع وقال بصفته عضواً سابقاً في اتحاد الطلبة اننا راجعنا الجهات الرسمية واوصلنا الامر الى مجلس النواب والى رئاسة الوزراء فما ذنب الاتحاد اذا كان المحافظ (......).

المصادر قالت: بعد ذلك مباشرة قامت الجهات الامنية بطلب (محمود) عن طريق الجامعة، حيث جاءه احد الاشخاص واخبره بأنه مسؤول امن وقائي وطلب منه مراجعة الدائرة الا ان (محمود) رفض الامر لان هذه الطريقة غير رسمية وبعدها بقليل جاءه كتاب عن طريق عمادة الطلبة غير مروس ومكتوب بخط اليد ويفتقر الى ادنى شروط الكتب الرسمية، والكتاب طلب من (محمود) مراجعة الدائرة، فرفض الذهاب ايضاً كون الكتاب غير رسمي.

وأردفت قائلة: وفي تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ١٩٩٦/٥/٢٠ وعندما كان (محمود) مع احد اصدقائه في احد المطاعم قرب جامعة اليرموك جاءه احد الاشخاص بلباس مدني وآخر بلباس الامن العام فقاموا باعتقاله من المطعم بتهمة (اطالة اللسان) حيث تلقى (محمود) صفعتين على وجهه من قبل المحقق اثناء التحقيق وفوراً طلبت الجهات الامنية من والده احضار جواز سفره وجواز سفر ابنه الذين قاموا باخراج (محمود) بكفالة قيمتها ١٠٠٠ دينار كونه في مرحلة امتحانات نهائية في الجامعة وحدد يوم ١٩٩٦/٦/٤ موعداً ليعود اليهم، مع ملاحظة انه اعتقل من اجل تهمة اطالة اللسان اما قضية المحافظ فلم تبرز في التحقيق.

(محمود) صدر بحقه قرار توقيف لمدة اسبوع تمهيداً لعرضه على محكمة امن الدولة، محكمة بداية اربد رفضت قضيته لعدم الاختصاص ورفضت الكفالة حيث وضع في سجن قفقفا، وما يزال لغاية الآن موقوفاً هناك.

*** وفي السجن**

بعض من زار محمود في السجن تحدثوا للسبيل قائلين: لقد شعرنا بأن محموداً قوي بحمد الله، مفعم بالروح المعنوية العالية لقد بين لنا (محمود) الوضع السيء الموجود في السجن حيث كان ينام في البداية على الارض في غرفة تحتوي على ٢٠ شخصاً، مع انها تتسع فقط لاثني عشر شخصاً والمكتبة لا تفتح ابوابها باستمرار والصلاة في وقتها فقط.

وتساءل من زاره لماذا يوضع (محمود) في سجن قفقفا مع ان قضيته سياسية لماذا يوضع طالب جامعي مع المجرمين واصحاب السوابق والجنايات الكبرى مع اصحاب القضايا الاخلاقية وتساءلوا كذلك عن التأخير في تقديمه للمحاكمة.

اتحاد الطلبة الذي قام بتوفير المعلومات حول قضية زميلهم لكل من النائب حمزة منصور ود. ذيب عبدالله اصدر في ١٩٩٦/٦/٢٢ بياناً اوضح فيه ما حصل مع (محمود) مؤكداً انه سيأخذ على عاتقه التصدي لخدمة الطالب ودعم قضية زميلهم المعتقل وتحريكها اعلامياً ورسمياً ومن ذلك:

١ - رفع كتاب الى رئيس الجامعة حول الموضوع وطلب لقائه حيث تم في اللقاء التأكيد على ما يلي:

أ - التزام الطلبة جميعاً بدعم زميلهم والوقوف الى جانبه

ب - استقلالية الجامعة وحرمتها وضرورة صيانة ذلك من كل ما من شأنه المساس بها.

٢ - تنظيم زيارتين الى الزميل الجمل في سجن «قفقفا» الاولى بتاريخ ٦/١٤ والثانية بتاريخ ٦/٢١ لدعمه معنوياً والاطمئنان عليه.

٣ - الاتصال مع بعض الجرائد بهدف تغطية الموضوع

٤ - الاتصال مع الجمعية العربية لحقوق الانسان

٥ - مخاطبة لجنة الحريات في مجلس النواب

٦ - مخاطبة بعض النواب

٧ - ارسال فاكسات الى كل من: مكتب رئاسة الوزراء ووزير الداخلية

وفي الختام اكد البيان على حرمة الجامعة واستقلاليتها وعلى حرية الرأي والتفكير كحق كفله الدستور والميثاق، وطالب ادارة الجامعة في حماية حرية الطلبة في التعبير والحوار الملتزم.

*** لقاء اهل (محمود):**

«السبيل» قامت بزيارة الى منزل السيد والد محمود الذي قال بحسرة عندما اتصلت بي الجهات الامنية وطالبوني باحضار جواز سفري وجواز سفر ابني واخبروني بالموضوع اصبت بصدمة كبيرة فلم استطع الحركة وكدت ان اغيب عن الوعي وعندما ذهبت للمستشفى في الصباح اخبروني ان معي مرض السكري!!

اما عن زيارة محمود في السجن فقال: لقد قمنا بزيارة ابني في سجن قفقفا وقد كانت معنوياته عالية جداً فهو كذلك دائماً وجميع من عرفه لحبه ومدحه على اخلاقه العالية وسلوكه القويم، واثناء زيارته في السجن رفض المسؤول هناك ادخال اي شيء اليه حتى اللباس الخارجي كونه تضايق من لباس السجن غير الصحي ولم يسمح بادخال سوى اللباس الداخلي.

والد محمود قال: اطالب واتمنى ان يفرج عن ابني وبأن يحق الحق حتى نشعر جميعاً بالامن والاستقرار والعدل.

هذا ويذكر ان اصدقاء (محمود) قاموا بالاتصال مع اربعة من المحامين ليدافعوا عنه.

*** النائب عبدالرحيم عكور**

النائب عبدالرحيم العكور قال للسبيل: طلبنا من رئيس الدائرة القانونية في الجبهة تأمين محام للمعتقل (محمود) للدفاع عنه حال تحويله وسنبذل اقصى جهودنا في سبيل الافراج عنه.

السبيل اتصلت مع د. بسام العموش الذي قال بأنه تابع الموضوع وقام بالاتصال مع مدعي عام الرمثا الذي قال انه عندما عرضت عليه القضية لم يجد ما يدين سلوك (محمود) لذا كتب عليها لعدم الاختصاص، وحولها الى محكمة امن الدولة، وقال اذا نظر في القضية بانصاف لن يجدوه مذنباً او متهماً بشيء.

حق العودة الفلسطيني حق وطني

■ مركز المعلومات البديلة: المفاوض الفلسطيني ميّع حق العودة بقبوله بمصطلح «فاقدي الهويات»

محمد جرادات: المزاج العالمي تهيأ اكثر من مرة لخلع الاستيطان وقيادتنا جبنت

■ حوار ربى الفرخ

يثار في الاوساط الفلسطينية والعربية في الوقت الحالي ومع اقتراب مفاوضات الوضع النهائي الحديث عن موضوع حق العودة للفلسطينيين والذي تمس ٤,٥ مليون شخص سواء النازحين (بعد ٦٧) منهم او اللاجئين (بعد ٤٨) وتعكف جهات كثيرة وبوسائل متنوعة على بحث هذا الموضوع احدى الجهات المهتمة بهذه القضية مركز المعلومات البديلة في القدس حيث قامت بالتقاء القائمين على المفاوضات الاسرائيلية لدعم الورقة الفلسطينية في هذا الاطار ومن اجل حل اشكالية «الفاقدين لحق العودة» او اصحاب الهويات المفقودة، السبيل في لقائها مع انجريد جرادات مسؤولة برامج اللاجئين في المركز والسيد محمد جرادات الباحث والصحفي في المركز تناولت عدداً من القضايا التي تمس موضوع اللاجئين وحق العودة ومساهمة المركز في هذا الموضوع.

*** اللاجئون في المفاوضات المتعددة والثنائية**

يقول محمد جرادات «نحن نطالب بحق العودة» والمشكلة انه ليس هناك نص حول قضايا اللاجئين في الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية سوى المادة الخامسة في اتفاقية اوسلو والتي تنص على تشكيل لجنة لبحث موضوع عودة الافراد بحيث لن يكون هناك عودة جماعية تؤثر على اسرائيلي، فما يجري بحثه من قبل اللجنة الرباعية هو موضوع عودة افراد بعينهم، فمنذ اول اجتماع للجنة والذي عقد في عمان برزت اشكالية تعريف النازح، هل هو من نزح بشخصه ام انها تشمل ايضاً من تمثل عنه، ومن الغريب ان تطرح هذه القضية ونحن نتحدث عن بشر يتكاثرون ويتناسلون، اذ كيف يتم التفكير بحرمان الجيل الثاني من النازحين او اللاجئين من حق العودة».

واضاف السيد جرادات «لقد ادخلنا الاسرائيليون في اشكالية التفسير» مع ان حق العودة حق لا يتجزأ، وبسبب اختلاف التفاسير فقد اختلفت الارقام ففي حين يتحدث الاسرائيليون عن عودة ١٠٠ الف لاجيء يطرح الاردنيون والفلسطينيون ٧٠٠-٨٠٠ الف فلسطيني، كما ويثير الاسرائيليون في المقابل قضية الاستيعاب داخل الاراضي الفلسطينية وصعوبتها ويطرحون التوطين حلاً لهذه الاشكالية، وقد ادخلوا لجنة عمل المتعددة في هذه الدوامة فاللجنة اصبحت تطرح موضوع التوطين بدلاً عن العودة واجتماعها الرابع كان بهذا الافق حيث تحول حق العودة من حق وطني تاريخي الى حق انساني لجمع شمل عائلة».

وفي المقابل قالت انجريد جرادات ان موضوع اللاجئين في المفاوضات المتعددة نشأ من اعتقاد الجهات الاوروبية واسرائيل وامريكا بانه يمكن للجنة المتكونة ان تفتح الباب امام التفكير بموضوع التوطين بشكل عملي، ولكن بعد الجلستين او الثلاث الاوائل اتضح ان هذا الهدف غير ممكن التحقيق وان مشاكل كبيرة تواجه مشاريع التوطين الكبيرة، ولهذا تم تأجيل قضية اللاجئين بانتظار حل، كما انه كان واضحاً منذ البداية ان الفلسطينيين ليس لديهم قوة لفرض اجندتهم ومن هنا جاء طرح موضوع العودة الفردية كخيار وحيد تقوم الاطراف الغربية بدعمه، ومع ذلك فان اسرائيل غير متقبلة له تماماً».

*** فاقدوا مواطنة ام هويات**

الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية التي وقعت الغت بشكل او بآخر حق العودة لكثير من فلسطينيي الشتات، ويعود هذا التفريط الذي قام به المفاوض الفلسطيني بداية الى جهل وتهاون في المصطلحات الواردة، واوضح ما يضرب في هذا السياق موضوع فاقدي الهويات والذي يفترض ان يعبر عن فاقدي المواطنة.

محمد وانجريد جرادات تحدثا عن هذه المفارقات وفي خلال تجربة مر بها المركز مع افراد من الطاقم المفاوض الفلسطيني حيث قالا «ان مما يمكننا تسميته بالنكت التي حدثت انه اثناء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية جرى الحديث حول تشكيل لجنة مشتركة لبحث مشكلة لفاقدي الهويات، الجانب الفلسطيني اعتبر ان فاقدي الهويات هم فاقدو المواطنة ونسوا ان هناك معنى اوسع واعم فالمصطلح لا يحدد من الفاقدين للهويات ومكانة، فالمصطلح ممكن ان يشمل او يقتصر على الذين اضاعوا هوياتهم في الشوارع» واضاف السيد والسيدة جرادات: «المشكلة ان الاناس الذين يقومون بعمل الاتفاقات ليسوا على درجة من الاطلاع والمعرفة، فمثلاً الذين وقعوا الاتفاق في طابا بقيادة صائب عريقات، والذي كان جل اهتمامه منصباً على ترتيبات الانتخابات ايضاً انجز اتفاقات متعلقة بمواضيع اخرى منها فاقدو الهويات قاصداً بذلك الاشخاص الفاقدين المواطنة دون الالتفات للمعنى العام للمصطلح»

*** مؤتمر الشتات ولاجئوا الداخل**

مبادرة «مؤتمر الشتات» والتي قام بتحريكها نخبة من المثقفين الفلسطينيين في الغرب وتثار حولها الكثير من الشكوك والتوجسات من انصار المنظمة والبعض الاخر يرحب بها كمبادرة لتوحيد ارادة الشتات الفلسطيني، مركز المعلومات والذي يعنى بالابقاء وتثبيت قضية حق العودة، وصف هذه المبادرة كما عبر عن ذلك محمد جرادات «موضوع اللاجئين هم يشغل الجميع واعتقد ان المؤتمر محاولة سياسية وتعبير عن رؤية محبطة للموقف السياسي الذي وصلت له هذه القضية، اما عن افاقه السياسية وما اذا كان بديلاً عن م.ت.ف ام انه ينسق معها فتلك اسئلة مفتوحة الايام ستجيب عنها.

لكن يمكن القول ان قضية اللاجئين تشهد تحركاً نشطاً في الداخل على الاقل، فقد كان منذ فترة مبادرة من قبل اللاجئين في المخيمات الفلسطينية من اجل بحث موضوع حق العودة، وعقدوا اول اجتماع لهم في ساحة سجن الفارعة واكدوا فيها ان حق العودة حق اساسي ولا يمكن التنازل عنه، السلطة في البداية كان موقفها متوتراً من هذه المبادرة وطنيتها نقيض سياسي لها ولكن تبين بعد ذلك ان المبادرة عبارة عن صوت شعبي وصوت لاجيء يتحدث عن معاناته.

مركز المعلومات من جانبه نظم لجاناً من اجل التواصل مع هذه المخيمات وسيتم عقد ثلاثة مؤتمرات اقليمية في الداخل وفي كانون اول القادم سننظم مؤتمراً دولياً في باريس يضم ممثلين عن لاجئي الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان، ويهدف الى تعريف الاعلام والرأي العام العالمي بحق العودة والذي يتجنب الغرب التحدث عنه لاعتقادهم بارتباطه بتدمير اسرائيل، نحن نريد تثبيت قضيته وهو ان حق اللاجيء حق سياسي وطني لا يمكن التنازل عنه في يوم من الايام.

*** التوطين والاستيعاب**

على الرغم من ان موضوع التوطين تم تأجيل الحديث عنه بشكل صريح وواضح، الا ان هناك اجراءات تمهيدية فهم منها ان التوطين حل تؤمن العديد من الاطراف انه الجواب الامثل لمسألة اللاجئين، من هذه الاجراءات ما يدور حول نقل مهمات الانروا (وكالة الغوث لتشغيل واغاثة اللاجئين الفلسطينيين) الى الدول المضيفة وبداية انسحاب خدمات الانروا امام خدمات الحكومات، حول هذا الموضوع قالت انجريد جرادات «الموقف الغربي من مشكلة اللاجئين

البقية ....ص ١٣

في تقرير لليونسيف حول وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦

نمو اجيال كاملة من الاطفال في ظل الحروب والصراعات

■ عرض بثينة القضاة

.... (ان الاطفال الذين نشأوا وترعرعوا في ظل العنف سينظرون اليه على انه نمط حياة دائم، ففي ظل الانفراد والعزلة واليتم والرعب والملل والاحباط، سيجد هؤلاء الاطفال ان لا خيار امامهم سوى القتال).

جاءت هذه العبارة في تقرير بعنوان (وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦) اصدرته اليونيسف بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيسها تشير فيه الى وضع الاطفال في الحروب وتأثيرها على حياتهم وتشردهم وتشتتهم عن ذويهم وضياع الاطفال في مخيمات اللاجئين، والمعاملة القاسية الفظة التي تلقوها وحولتهم الى قتلة، وانه على الرغم من مرور ٥٠ عاماً على انشاء صندوق الامم المتحدة للطفولة فان اطفال العالم ما زالوا يعانون من ويلات الحروب ويواجهون الرعب بشكل يومي، تتلاشى معه امالهم واحلامهم.

ويقع التقرير الذي اعدته كارل بيلامي المديرة التنفيذية لليونيسف في ثلاثة فصول تتناول معاناة الاطفال في الحروب حيث يدفعون ثمناً باهظاً لجرائم لم يرتكبوها، وذلك انهم يفقدون حياتهم او يعانون من اعاقات دائمة، والارقام تبعث على القلق، فثمة مليونا طفل قتلوا في العقد الماضي، وما بين اربعة وخمسة ملايين طفل اصيبوا باعاقات، واقتلع عشرة ملايين من بيوتهم بينما تواجه اعداد لا تحصى خطر الاصابة بالمرض وسوء التغذية والتشتت عن اسرهم، وقد وضع القانون الدولي معايير لحماية الاطفال في الحروب بيد ان ثمة حاجة لتفعيل هذه المعايير بحزم واصرار من اجل خلق مناطق سلام لهؤلاء الصغار، وتطالب اليونيسيف بانهاء التجنيد واستخدام الاطفال دون الثامنة عشرة في الجيوش، وفرض حظر على تصنيع واستخدام وتخزين وبيع وتصدير جميع الالغام الارضية المضادة للافراد وتقديم الدعم للتنمية طويلة الامد واعادة التأهيل وترويج التعليم.

ويتناول الفصل الثاني اوضاع الاطفال في العالم خلال الخمسين عاماً الماضية حينما بدأت الحملات الصحية الشاملة في الخمسينات بهدف القضاء على عدد من الامراض المعدية مثل السل والمصع والترافوما والجذام والملاريا، وتحول التركيز على مكافحة الفقر في الستينات الى مبادرات مجتمعية اغاثية مرنة في السبعينات، اما عقد الثمانينات فقد اعتبر بحق العقد الذي تم فيه بعث قضية الاطفال من جديد، حيث كان اكتشاف الاطفال كفئة لها حقوقها الخاصة مدفوعة بعاملين اولهما ثورة بقاء الطفل التي تعنى ببقائه ونمائه والعامل الثاني يتمثل في الحملة التي اطلقت مجدداً من اجل حقوق الاطفال عندما تبنت عصبة الامم ميثاقاً عالمياً لرفاه الطفل عام ١٩٢٤ ثم تعدل عام ١٩٥٩ ليصبح (اعلان حقوق الطفل).

وبحلول التسعينات استهلت حقبة جديدة للاطفال توجها العالم بسلسلة من الجهود الكبيرة التي استهدفت تحقيق اهداف عام ٢٠٠٠ في المجالات الصحية والتغذوية والتربوية التي اقرتها القمة العالمية للطفولة، ومما تجدر الاشارة اليه ان الاطفال وقضاياهم قد اخذوا يحتلون بصورة متزايدة مركز الصدارة على الاجندة الانمائية العالمية، وعلى الرغم من اثار الحروب والفقر الا ان التقدم العالمي امر ممكن.

ويشير الفصل الاخير في تقرير اليونيسيف الى الاحصائيات التي تقيس مستوى رفاه الاطفال والمؤشرات عن الدعاية والتنشئة والموارد التي توفرها المجتمعات والبلدان لاطفالها وتذكرنا بأن اكثر من ١٢ مليون طفل يموتون سنوياً نتيجة للطوارىء العامة المتمثلة في الامراض وسوء التغذية، وترسم لنا الاحصائيات المتعلقة بوفيات الرضع والاطفال والتحصين ووفيات الامهات وسوء التغذية ومعدلات الالتحاق بالمدارس، صورة للتقدم الذي تحرزه البلدان بتحقيق الاهداف التي تبنتها قمة الطفولة وسد ثغرات التمييز ضد النساء والفتيات اضافة الى تقديم مؤشرات اساسية عن التغذية والصحة والتعليم والسكان والتقدم الاقتصادي ووضع النساء في العالم.

لقد عانى اطفال العالم كثيراً في ظل الحروب والصراعات المسلحة، فخلال الفترة بين عامي ١٩٤٥-١٩٩٢ نشبت ١٤٩ حرباً رئيسية ادت الى قتل اكثر من ٢٣ مليون نسمة وكانت اعداد القتلى نتيجة الحروب تزيد على ضعف الوفيات التي حصلت في القرن التاسع عشر، واستنزفت دوامة العنف هذه حياة وطاقات ملايين الاطفال بسبب نمو لاجيال باكملها في ظل الحروب وكانوا الاكثر تعرضاً ومعاناة لآثار الاقتتال والصدمات النفسية الناتجة عن ضغوط تؤثر عليهم طيلة حياتهم.





وتجدر الاشارة هنا الى اهم انجاز طبي تحقق في الثمانينات من هذا القرن، وهو استخدام املاح معالجة الجفاف عن طريق الفم، حيث كان الاسهال الشديد في اواخر السبعينات يؤدي بحياة ٥ ملايين طفل سنوياً، وبدأ بتطبيق المعالجة عام ١٩٧١ ابان حرب استقلال بنغلاديش عندما اجتاح وباء الكوليرا مخيمات اللاجئين، وتم انقاذ ما نسبته ٩٦٪ من مجموع المصابين والبالغ عددهم ٣٧٠٠ طفل تمت معالجتهم بمحلول الاملاح، ولم يزل نحو ٨ الاف طفل يموتون يومياً بسبب الجفاف الناجم عن الاسهال وهي ضريبة يجب تخفيضها باستخدام محلول المعالجة للجفاف عن طريق الفم.

ومن الاهداف العظيمة التي امكن تحقيقها خلال العقدين الاخيرين من هذا القرن هو توفير التعليم الاساسي للبنات حيث ارتفع المعدل الاجمالي لالتحاق الفتيات بالمدارس الابتدائية والثانوية في البلدان النامية من ٣٨٪ الى ٦٨٪ بين عامي ١٩٧٠-١٩٩٢ وتم تحسين فرص حصول البنات على التعليم عن طريق اشراك الوالدين والمجتمع المحلي في ادارة العملية التعليمية للاطفال ومجانية التعليم الاساسي وتقديم الحوافز والمنح الدراسية لتعويض الاهالي عن الاعمال التي تقوم بها البنات في نطاق الاسرة، اضافة الى قرب المدارس من البيوت وتعيين المدرسات بدلاً من المدرسين وتهيئة البنات واعدادهن للانتقال الى المدرسة وتحسين المناهج الدراسية بحيث تتلاءم مع المجتمع المحلي.

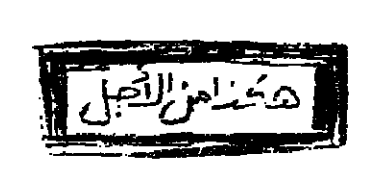
ويلقي التقرير الضوء على اهم الانجازات التي تحققت لاطفال الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بالاشارة الى ارتفاع معدلات التحصين الى اكثر من ٩٥٪ ضد امراض الطفولة الفتاكة الستة في ايران والكويت والاردن وتونس وعمان، وارتفاع معدلات التغطية بالتحقيق من ٤٣٪ -٤٨٪ في التسعينات، وزادت معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية عن الضعف كما زاد تردد الفتيات على المدارس من ٢٨٪-٧٠٪ عام ١٩٩٠ ولكن ما زال ثلثي عدد الاميين في المنطقة البالغ ٦٥ مليوناً من النساء، اما معدلات وفيات الاطفال فيختلف من بلد لاخر تبعاً لمكان الاقامة والجنس، فهي في اليمن والسودان اعلى بكثير منها في الكويت والامارات، ويواجه الاطفال في ارياف مصر وتونس احتمال الاصابة بسوء التغذية ضعفي ما يواجهه اطفال المدن والاحياء المجاورة.

اما في الصومال فقد مات اكثر من نصف الاطفال الذين كانت اعمارهم دون الخامسة في عام ١٩٩٢ جراء سوء التغذية والمرض، وأودت الحرب التي دارت رحاها في السودان بحياة ما يربو على نصف مليون شخص وتهجير اعداد هائلة من بينهم ما لا يقل عن ٢٠,٠٠٠ طفل ويعيش الناجون منهم الان في مخيمات كينيا واوغندة والسودان، وتمكنت اليونيسيف منذ عام ١٩٩٢ من جمع شمل نحو ٢٠٠ طفل مع عائلاتهم وهناك اضعاف هذا العدد ما زالوا عالقين في المخيمات.

وبعد...

فان تقرير اليونيسيف حول (وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦) كان يسعى لتحقيق ثلاثة اهداف اساسية اولها اقتراح جدول اعمال لوقف الحروب كخطوة رئيسية لتخفيف معاناة الاطفال نتيجة الصراعات المسلحة ووضع حد نهائي لها، ثم استعراض الجهود التي بذلتها اليونيسيف على مدى الخمسين عاماً الماضية لمعالجة مشكلات الاطفال الناجمة ليس فقط عن الصراعات المسلحة، بل وعن الازمات الطارئة الصامتة الناجمة عن الفقر والامراض التي يمكن الوقاية منها بالتحصين، وثالث هذه الاهداف تقديم بيانات احصائية تم جمعها بدقة وحرص لكي يتسنى تقييم التقدم الذي تم احرازه على طريق تحقيق اهداف عام ٢٠٠٠ التي اقرتها قمة الطوارىء عام ١٩٩٠.

اذا ما نجح العالم في القيام بتخفيف معاناة الاطفال وعدم تعريضهم للقسوة والعنف والاغتصاب والتعذيب، فانه سيكون بلا شك قادراً على تحقيق الهدف الاساسي لميثاق الامم المتحدة، وهو انقاذ الاجيال القادمة من قسوة الحروب وفظاعتها ■



الطريق الطويل نحو الحرية

تأليف: نيلسون منديلا
ترجمة وعرض: وضاح خنفر
الحلقة الرابعة

تعتبر مسيرة جنوب افريقيا النضالية من اهم التجارب التحررية التي شهدها القرن الحالي، والتي شكل انتصارها نقطة فاصلة في تاريخ شعوب القارة الإفريقية، لا سيما وأن جنوب افريقيا تتمتع باقتصاد قوي وثروات هائلة وثقل سكاني كبير نسبياً (٤٢ مليون نسمة) وأراض زراعية شاسعة يمكن أن تجعل منها لاعباً مهماً في السياسة الإفريقية والعالمية.

ويعتبر كتاب نلسون منديلا الأخير: «الطريق الطويل صوب الحرية» من اهم المراجع التي يمكن من خلالها التعرف على ملامح تلك التجربة الفذة التي انتهت بانتصار إرادة الجماهير المضطهدة وعودة السلطة إلى الأغلبية الإفريقية.

في هذا الكتاب يستعرض مانديلا سيرته الشخصية ويحاول من خلالها أن يحلل المراحل النضالية التي قادها شعبه ضد التمييز والهيمنة العنصرية البيضاء، فمن طفل صغير ترعرع في قرية عزلاء إلى طالب جامعي بدأت تتوسع مداركه ثم موظف بسيط يكافح لسد رمقه ثم مشارك في الأنشطة السياسية والشعبية المناهضة للنظام العنصري، ثم قائداً طلابياً وعضواً في المؤتمر الوطني الإفريقي ثم مسؤولاً في صفوف المؤتمر فمسؤولاً عن تأسيس الجهاز العسكري للمؤتمر، فنزيلاً لمدة سبعة وعشرين عاماً في سجن جزيرة روبين ثم مفاوضاً صلباً مع النظام الأبيض فرئيساً لأول حكومة ديمقراطية تحل مكان الحكم الاستعماري الأبيض الذي دام قروناً ثلاثة.

إن أهم ما ميز شخصية منديلا وجعل منه محل إجماع سكان جنوب افريقيا على اختلاف أعراقهم: صلابته وتمسكه بحقوق شعبه طوال مسيرته النضالية دون أن يقبل أية مساومة مهما كان نوعها، ثم تسامحه من بعد ذلك مع أعداء الأمس بعد أن انهار نظامهم البغيض وقبلوا أن يعيشوا مواطنين في ظل دولة المساواة والديمقراطية.

يقع الكتاب في ستمائة وسبعة عشر صفحة من القطع المتوسط، وقد ترجم إلى عدد من اللغات العالمية وبيع منه حتى الآن ما يزيد على مليوني نسخة في كافة أنحاء العالم.

وقد رأينا أن نعد هذا العرض المسهب إسهاماً في إطلاع القارئ العربي على تفاصيل هذه التجربة الفريدة بما تحويه من دروس قيمة يمكن أن يستفيد منها كل أولئك الذين يناضلون من أجل الحرية في كل مكان.

من عجائب النظام العنصري أن قوانينه تسري حتى على قيمة الكفالة، فالمتهم الأسود عليه أن يدفع (٢٥) جنيهاً والهندي (١٠٠) جنيه أما الأبيض فيدفع (٢٥٠) جنيهاً

في عام ١٩٥٩ أعلن عدد من الأفارقة المنشقين عن المؤتمر الوطني الأفريقي تأسيس حزب «مؤتمر الإفريقيين الوطنيين»، ونادى الحزب الجديد بالقضاء على الهيمنة البيضاء وطرد الهنود وبناء دولة إفريقية سوداء في جنوب

الخيانة العظمى

استيقظ منديلا وأفراد أسرته فجر الخامس من ديسمبر ١٩٥٦ على صوت دقات قوية على الباب. لقد كانت مجموعة من الشرطة تحمل أمرا بإلقاء القبض عليه وتفتيش منزله بتهمة الخيانة العظمى!

وبعد أن قلبوا البيت رأسا على عقب، اقتادوا منديلا وسط دهشة أطفاله إلى سجن جوهانسبيرج.

وفي السجن وجد منديلا عددا كبيرا من رفاقه قد سبقوه. وتوالت وفود المعتقلين حتى بلغ عددهم ١٥٦ من بينهم رئيس المؤتمر ومعظم أعضاء اللجنة التنفيذية وقادة الفروع في الأقاليم بالإضافة إلى قادة التنظيمات السياسية المعارضة الأخرى ومن كافة فئات المجتمع: ١٠٥ من السود، ٢١ هنود، ٢٣ بيض و ٧ ملونين.

أدرك المعتقلون أن الحكومة قد ضربت ضربتها، وأن ما كانوا متوجسين منه قد وقع.

عاملت السلطات المعتقلين معاملة لا إنسانية، محاولة إهانتهم ودوس كرامتهم، وكتب منديلا على إثر ذلك يقول: "لا يمكن الحكم على أمة من الأمم قبل الإطلاع على سجونها، إذ ليس العبرة في الكيفية التي تتعامل بها السلطة مع أصحاب الجاه والمنصب، بل في كيفية تعاملها مع البسطاء والضعفاء من الناس، وفي جنوب افريقيا كانت السلطة تعامل السود كالحيوانات."

ورغم ظروف الاعتقال السيئة، فقد استفاد المعتقلون فائدة كبيرة، فلاول مرة تتاح الفرصة لكل هذا الطيف من القياديين أن يلتقوا في مكان واحد. فسارعوا إلى ترتيب برنامج مفصل يجمع بين المحاضرات والندوات وحلقات النقاش والتمارين الرياضية وحفلات السمر، ولمدة أسبوعين كاملين.

بعد أسبوعين اقتادت الشرطة المعتقلين ليعرضوا على القاضي. وفي الطريق إلى المحكمة دُهش المعتقلون لمرأى الآلاف من أنصارهم وقد تجمهروا ورفعوا اللافتات محتجين على الاعتقالات، ومرددين الأناشيد الوطنية

وكانت موجة من الاحتجاجات والتظاهرات قد انطلقت في طول البلاد وعرضها منددة بالإجراءات التي اتخذتها السلطة ومطالبة بإطلاق سراح المعتقلين. كما أن احتجاجات مماثلة تمت في العديد من دول العالم.

وفي قاعة المحكمة وجه المدعي العام تهمة الخيانة العظمى ضد المعتقلين جميعا، وزعم أن المتهمين كانوا قد أعدوا خطة لقلب نظام الحكم بالقوة بالتعاون مع دول أجنبية، مطالبا القاضي بتحويل القضية إلى المحكمة العليا المخولة بالنظر في مثل هذه الجرائم.

وعلى مدار ثلاثة أيام استمعت المحكمة إلى الأدلة التي ساقها الادعاء، ومن جملتها حملة التحدي ومقاومة المتهمين لقوانين الفصل العنصري وغيرها من النشاطات.

بعد الاستماع إلى ممثل الاتهام، قرر القاضي إخلاء سبيل المتهمين بكفالة، على أن يُعاد النظر بالقضية لاحقا.

ومن عجائب النظام العنصري أن قوانينه تسري حتى على قيمة الكفالة المطلوبة من المتهم لإطلاق سراحه. فالمتهم الأسود عليه أن يدفع ٢٥ جنيها، والهندي ١٠٠ جنيه. أما الأبيض فيدفع ٢٥٠ جنيها!

عاد منديلا إلى منزله ليجده فارغا، ليس فيه أحد. ولم يطل به الأمر حتى أكتشف أن زوجته قد أخذت أولادها وأثاثها ورحلت إلى بيت اقاربها.

لم يستطع كل من الزوجين طوال السنوات التي قضياها مع بعض أن يلتقيا على فهم مشترك، فـ (إيفيلين) لم تكن لتقتنع في يوم من الأيام بالدور الذي يقوم به زوجها دفاعا عن حقوق شعبه، فقد كانت دائمة القناعة أن السياسة رجس لا بد من تجنبه، وقد حاولت مرارا مع منديلا أن تقنعه بالعودة إلى بلدته ليعمل محاميا هناك بعيدا عن السياسة ومشاكلها.

كما أنها كانت قد انضمت إلى عضوية منظمة دينية كنسية، وحاولت جهدها أن تقنع منديلا بأن يتحول من السياسة إلى خدمة الكنيسة، وعندما كان يحدثها عن ضرورة النضال من أجل خدمة الشعب ورفع الضيم عنه، كانت ترد بأن الرب أولى بالعمل من أجله!

ليس هذا وحسب، بل بدأ كل منهما محاولة التأثير على الأولاد، فمنديلا يريد من أبنائه أن ينضموا إلى التنظيمات التي أسسها الحزب للأطفال والشباب، والأم تريد من أولادها أن يعملوا لخدمة الكنيسة وتوزيع النشرات الصادرة عنها.

بُذلت محاولات متعددة من سوزولو وزوجته للتقريب بين الزوجين المختلفين، لكن بدون جدوى.

كانت إيفيلين تحتج بشدة على رجوع منديلا المتأخر بالمساء، فيضطر لشرح تفاصيل الاجتماع الذي كان منشغلا به ومكانه وما دار به من حوار، غير إنها كانت تتهم الرجل بأنه ربما كان لدى امرأة أخرى!

بعد هذا كله، رأى كل منهما أنه لا بديل عن الانفصال...... لقد كان قرارا صعبا خاصة على الأولاد الذين أصيبوا بالذهول والاضطراب.

وفي الحقيقة فإن معاناة منديلا العائلية لم تتوقف عند هذا الحد، بل سنرى فيما بعد كيف أن حياته العائلية قلما سادها الهدوء والسكينة. مما دفعه لأن يقول بأن الرجل يحقق مكتسبات كبيرة وشعبية واسعة في كل مكان، إلا في داخل بيته وأسرته.

مع مطلع عام ١٩٥٧ انعقدت المحكمة مرة أخرى لتنظر في التهم، وفيما إذا كانت تستحق أن ترفع إلى المحكمة العليا. وعلى مدار سبعة شهور قدم الادعاء شهادات العديد من الأفارقة والبيض، كما قدم ١٢ ألف وثيقة كان من بينها اللافتات التي صودرت من مؤتمر الشعب والتي كتب عليها: شوربة باللحم، وشوربة بغير لحم.

وبالمقابل عمد محامو المتهمين إلى تفنيد تهم الادعاء مطالبين بإطلاق سراح المتهمين، غير انه وبعد ثلاثة شهور من بدء المحكمة، قرر الادعاء فجأة سحب التهم الموجهة الى٦٣ متهما كان من بينهم رئيس المؤتمر (لوثولي) و (أوليفر تامبو). وبعد ١٣ شهراً من بدء المحاكمة أصدر القاضي قراراً بأن هناك أدلة معقولة توجب رفع القضية إلى المحكمة العليا، ليُحاكم المتهمون بتهمة الخيانة العظمى.

في منتصف عام ١٩٥٨، زار مكتب منديلا فتاةٌ بصحبة شقيقها من أجل استشارة قانونية. أخذ منديلا بجمال الفتاة ونشاطها، وبعد أن استفسر عنها وعن عائلتها، قرر أن يتقدم لخطبتها بعد أن أطلعها على معاناته وقلة ذات يده. فوافقت الفتاة وأهلها، وتزوجا في حفل عائلي بسيط بعد أن وافقت السلطة على رفع الحظر عنه لمدة ستة أيام.

صارت (ويني Wini) الزوجة الثانية لمنديلا، كانت تعمل باحثة اجتماعية في أحد المستشفيات، وكانت تختلف عن زوجته الأولى في أنها أدركت من أول يوم رسالة زوجها، وسعت على الدوام للوقوف إلى جانبه ومساندته مما أضاف إلى حياة منديلا بعدا جديدا من الاستقرار والطمأنينة.

لقد تحملت غياب زوجها اليومي منذ الفجر وحتى منتصف الليل، كما تحملت غيابه عنها في السجن ٢٧ عاما، وعلى عاتقها وقع حمل تربية الأولاد وتنشئتهم وجلب القوت لهم، بالإضافة إلى ذلك، صارت رمزا نشطا من رموز التحرر والنضال في جنوب إفريقيا.

لقد كتب منديلا يقول ": إن زوجة المناضل في سبيل الحرية غالبا ما تكون كالأرملة، حتى في الوقت الذي يكون فيه زوجها خارج السجن."

في عام ١٩٥٨ نظمت السلطة العنصرية الانتخابات العامة، والتي لم يشارك فيها بالطبع سوى الأقلية البيضاء (٣ مليون أبيض في تلك الوقت مقابل ١٣ مليون أسود)، وعلى الرغم من أن الاحزاب والتيارات المناوئة للعنصرية عارضت الانتخابات ككل، الا أنها دفعت في اتجاه إسقاط حكومة الحزب الوطني العنصرية.

دعت القوى المعارضة الى اضراب عن العمل مدته ثلاثة أيام، ووُزعت لافتات في كل مكان تقول: «يسقط الحزب الوطني».

في صبيحة اليوم الاول للاضراب انتقل منديلا وعدد من رفاقه الى أحد البيوت الآمنة لمتابعة سير الاضراب من خلال الهاتف. غير ان الاخبار لم تكن مبشرة: معظم الناس تجاهلوا الاضراب وذهبوا الى أعمالهم كالمعتاد. بل لقد اكتشف منديلا أن صاحب البيت الذي اجتمعوا فيه قد انسل متوجها الى عمله أيضا!

كانت صدمة قاسية وإخفاقا بينا، مما دفعهم الى الاعلان عن وقف الاضراب في يومه الاول.

ليس هذا فحسب، بل لقد فاز الحزب الوطني في الانتخابات، وتبين أن شعبيته قد ارتفعت بنسبة ١٠٪ عمّا كانت عليه في المرة السابقة.

كان من أهم القرارات التي اثارت حفيظة السود هذا العام قرار إلزام النساء الافريقيات بحمل تصاريح المرور إسوة بالرجال، وعلى إثر هذا القرار نشطت الرابطة النسائية التابعة لحزب المؤتمر الوطني الافريقي في تنظيم حملات الاحتجاج والمعارضة.

وفي مساء أحد الأيام، وبينما كان منديلا مسترخيا في منزله بعد العَشاء، أخبرته (ويني) أنها قررت الانضمام صباح اليوم التالي الى جمهور النساء المحتجات على القرار، واللواتي سيقمن بتحدي السلطات وعدم حمل التصاريح. وهو ما تعاقب عليه السلطة عادة بالسجن لعدة أيام.

عند سماعه النبأ، تنازعت في داخل منديلا شخصيتان: المناضل الذي من المفترض أن يقود الآخرين نحو التحدي، والزوج الحريص على زوجته وأسرته، غير إن الثانية غلبت. فشرع يعدد مخاطر هذه المشاركة، فذكر لها أن مشاركتها قد تؤدي الى فصلها من عملها وحرمان الاسرة من الدراهم المعدودة التي تكسبها، كما إن السجن ضار بها لانها حامل. هذا بالاضافة لما ستتعرض له من إهانة وإيذاء في السجن. غير إن ويني ردت بأنها قد اتخذت قرار المشاركة ولا عودة عنه.

وفي صباح اليوم التالي، أوصلها منديلا الى مكان الاحتجاج، وانضمت الى مئات النسوة، وما هي الا فترة وجيزة حتى جاءت الشرطة واقتادت النسوة الى السجن.

بقي منديلا منشغلا خلال الاسبوعين التاليين بتوفير الكفالة المالية اللازمة لاطلاق سراح السجينات، وعادت ويني من تجربة السجن الاولى الى بيتها وقد اشتد عزمها على الانخراط في مسيرة النضال.

في أغسطس من عام ١٩٥٨، انعقدت المحكمة العليا للنظر في القضية المرفوعة من قبل الدولة ضد الواحد والستين معارضا بتهمة الخيانة العظمى، في محاولة من الحكومة لارهاق المتهمين وزيادة أعبائهم، قررت نقل قاعة المحكمة الى بريتوريا (٦٥كم شمال جوهانسبيرج)، وبالطبع فعلى المتهمين أن يسافروا يوميا الى بريتوريا في حافلة السادسة صباحا، مما أدى الى انقطاعهم عن أعمالهم، وزاد في أعبائهم المالية.

رأى القضاة، بناء على مرافعات فريق الدفاع، أنه حتى تثبت تهمة الخيانة العظمى، لا بد من أن يقدم الادعاء أدلة على تورط المتهمين في استخدام العنف، وهو ما حدا بالادعاء الى الاعلان عن تأجيل محاكمة ثلاثين متهما لعدم توفر الادلة ضدهم، على أن يتم محاكمة الباقين (وكلهم من أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي) في الحال.

وفي غمرة إنشغاله بمجريات المحاكمة وتطوراتها، عاد منديلا في مساء أحد الايام ليجد زوجته وقد انجبت مولودتها الاولى (زيناني).

في إبريل من عام ١٩٥٩ أعلن عدد من الأفارقة المنشقين عن المؤتمر الوطني الإفريقي بزعامة (روبرت سوبوكو) تأسيس حزب جديد أطلقوا عليه (مؤتمر الإفريقيين الوطنيين Pan -Africanist Congress)، ونادى الحزب الجديد بالقضاء على الهيمنة البيضاء وطرد الهنود وبناء دولة افريقية سوداء في جنوب افريقيا، واخذ على المؤتمر الوطني الافريقي جنوحه نحو المقاومة السلبية بعيدا عن العنف. كما اتهمه بالبعد عن القواعد الشعبية، ووقف ضد فكرة التعدد العرقي التي نادى بها المؤتمر.

لم يكن اعلان تأسيس الحزب الجديد مفاجأة لمنديلا، فقد بدأت بوادر الانشقاق عندما انحازت طائفة من الافارقة ضد النهج الذي اتبعه المؤتمر في القبول بتعدد الاعراق، كما وقفوا بشدة أمام (ميثاق الحرية)، ورأوا في قبول الهنود والشيوعيين ضمن عضوية المؤتمر اختراقا يهدد المبادئ التي تأسس عليها المؤتمر عام ١٩١٢م.

وافقت المبادئ التي دعا اليها الحزب الجديد هوى لدى الصحافة الغربية ووزارة الخارجية الامريكية، اذ اعتبر الغربيون ميلاد الحزب الجديد ضربة لليسار الذي كان يمثله في رأيهم المؤتمر الوطني الافريقي، ومن ناحية ثانية، فإن الكثير من المبادئ التي نادى بها الحزب الجديد كانت متوافقة مع مبادئ الحزب الوطني الابيض، خاصة فيما يتعلق بمحاربة الشيوعية والوقوف ضد فكرة التعدد العرقي.

رغم أن منديلا حرص شخصيا على أواصر الصداقة التي كانت تجمعه مع قادة الـ (PAC) (الحزب الجديد) الا انه تألم كثيراً للنهج المعادي الذي اختطوه في التعامل مع رفاقهم القدامى في الـ ANC، فكثيرا ما أصدروا البيانات التي تطالب الجماهير بتجاهل الفعاليات التي يدعولها الـ ANC، وبدلا من أن يجمع النضال كلا الفريقين على مبادئ عامة، تفرقت بهما السبل الى مماحكاة وعداوة مؤلمة.

في عام ١٩٥٩ أقر البرلمان مشروع قانوني: الحكم الذاتي للمعازل العرقية
Banto Self Government Act.
وقانون التعليم الجامعي
University Education Act.
وقد اعتبر كلا القانونين الركيزتين الاساسيتين لمشروع الفصل العنصري، فبمقتضى القانون الاول تم تقسيم المناطق ذات الاغلبية السوداء الى ثمانية معازل عرقية منفصلة Bantostan ذات حكم ذاتي، وبهذا فقد تم تجزئة الافارقة حسب قبائلهم التي ينتمون اليها مما يقلل فرص توحدهم في مواجهة النظام العنصري، كما أن هذا القانون أعطى ٧٠٪ من السكان أرضاً لا تزيد مساحتها على ١٣٪ من مجموع مساحة جنوب افريقيا، ورغم أن ثلثي السود كانوا يعيشون فيما يسمى بمناطق البيض، الا أنهم لا يتمتعون بالمواطنة رسميا الا في حدود مناطقهم القبلية.

وتقوم فلسفة المعازل العرقية كما أعلنتها الدولة على فكرة التنمية المنفصلة، والتي لا بد وأن تطبق على المجموعات العرقية المختلفة كلٌ في منطقته وحسب مستواه، ولذا اعتُبرت المعازل العرقية روح الفصل العنصري، ومضت الحكومة في تطبيقها مستخدمة كل الوسائل لاخماد الاصوات المعارضة، فقتلت وعذبت وسجنت العديد من شيوخ القبائل وغيرهم ممن رأوا في المعازل العرقية ظلما فادحا للغالبية السوداء.

أما قانون التعليم الجامعي، فقد حرم غير البيض من الدراسة الجامعية المنتظمة.

في هذه الاثناء كانت المحكمة ما زالت تنظر في قضية منديلا ورفاقه الثلاثين. واستمر الادعاء في تقديم أدلته حتى إبريل من عام ١٩٦٠. وخلال هذه المدة قدم ما يزيد على الفي وثيقة ومئتين وعشرة من الشهود، وكان هدف الإدعاء الاول إثبات تهمة التخطيط للعنف على المتهمين. وتضمنت الوثائق المقدمة بيانات وخطب وتقارير ونشرات اعلامية تابعة للحزب، وكان معظم الشهود من المخبرين الذين زعموا أنهم كانوا أعضاءً في الـ ANC، وكان من أهم الادلة التي قدمها الادعاء شريط كاسيت مُسجّل لأحد قادة الحزب وهو يتحدث الى بضعة أفراد يقول لهم فيه: «إذا طلب منكم التنظيم الا تلجاوا الى العنف فلا تفعلوا، أما إذا كنتم مخلصين حقا، وطلب منكم أن تقوموا بأعمال عنف فلا تترددوا، عندها يجب أن تقتلوا... نعم أن تقتلوا»!.

واتخذ الادعاء الشريط ذريعة للتأكيد على أن هناك خطة سرية لدى قادة الحزب للاطاحة بالنظام من خلال العنف.

عقب ذلك بدأ الدفاع بتقديم أدلته، محاولا إثبات أن الحزب لا يؤمن بالعنف وسيلة لتحقيق توجهاته السياسية، وبينما كان الدفاع منشغلا بتقديم ادلته، وقعت أحداث مفاجئة غيرت من واقع البلاد ...

إعرف بلدك

إربد (عروس الشمال)

إربد – السبيل
من إياد الطوباسي:

تقع مدينة إربد إلى الشمال من العاصمة عمان على بعد ٨٠ كيلومتراً وتبلغ مسلحة المدينة في الوقت الحالي حوالي ٣٢ كم٢ وعدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة وتعتبر إربد هي القلب التجاري لمنطقة الشمال فهي السوق التجاري والمركز الإداري لجميع قرى الشمال، حيث يؤمها جميع سكان القرى المجاورة للتسوق والترقيه وإنجاز المعاملات الحكومية والرسمية.

إربد .. مركز محافظة إربد ومعبر هام ونقطة مواصلات أساسية، فمنها طريق يصل إلى فلسطين عبر الأغوار غرباً، وطريق يصل إلى العراق عبر المفرق شرقاً، وطريق يصل إلى سوريا عبر الرمثا شمالاً، إضافة إلى الطرق الموصلة إلى عمان والجنوب...

تعتبر المدينة إحدى المستوطنات البشرية القديمة، وتل إربد الأثري يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، ودلت الحفريات فيه على وجود نشاطات سكانية تعود إلى العصر البرونزي الأول والثاني والمتأخر، وكانت المدينة القديمة تقوم في موقع هذا التل، الذي ظل مأهولاً بالسكان طيلة العصور التاريخية المتتالية .. تاريخياً تعتبر إحدى المدن العشر اليونانية بعد فتح الاسكندر المقدوني عام ٣٣١ قبل الميلاد وسماها أرابيلا، ثم خضعت لحكم الأنباط ثم الرومان عام ١٩٦٤ قبل الميلاد ثم الغساسنة التابعين للرومان، حتى فتحها المسلمون بقيادة الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة بعد معركة اليرموك سنة ١٥هـ/٦٣٦م.

في العصر الأموي ازدهرت إربد لقربها من دمشق، ويقال أن يزيد بن عبد الملك عاش فيها وبنى فيها قصراً له وفي العصر العباسي تراجعت المدينة لانتقال مركز الخلافة بعيداً إلى بغداد، وفي أواخر العصر العباسي خضعت المدينة إلى الدول التي بدأت بالانفصال عن دولة الخلافة كالدولة الطولونية فالاخشيدية فالفاطميين فالسلاجقة فالأيوبيين ثم للمماليك حتى خضعت لسلطة الدولة العثمانية شأنها شأن سائر بلاد الشام، وفي عام ١٨٥١ اتخذت منها الدولة العثمانية مركز السنجق عجلون يتبع لواء حوران الذي مركزه درعا، وكان هذا السنجق يمتد من نهر اليرموك شمالاً حتى نهر الزرقاء جنوباً.

في إربد، تأسس أول مجلس بلدي ينشأ في الأردن أثناء حكم الدولة العثمانية، وتأسست بها أول مدرسة للبنات، هي مدرسة الثانوية للبنات.. وفي عام ١٩٣٥، تأسس فيها أول مستشفى حكومي هو مستشفى إربد الحكومي، وفيها تأسست أول مكتبة عامة في الأردن، والتي تضم حالياً ما يقارب ٤٠ ألف كتاب ودورية وفي عام ١٩٧٤م تأسست فيها أول جامعة حكومية هي جامعة اليرموك. (من مجلة إربد).

اشراف
ربى الفرح

أشياء صغيرة
صورة

[illegible]



التوجيهي ما هو الا امتحان دنيوي

■ ام صهيب جعابو

كلما رايتها او هاتفتها تطلب مني الدعاء لابنتها طالبة «التوجيهي» وحديثها دائماً عن دراسة ابنتها وامتحانها وخوفها الشديد الا تحصل ابنتها على معدل يؤهلها للدخول في جامعة حكومية. سألتها عن احوال ابنتها ودراستها، فأجابت انها في قلق شديد وتوتر دائم، بسبب قرب موعد الامتحانات النهائية بالرغم انها مجتهدة ومثابرة وسألتني ماذا تفعل لابنتها لتهدئ اعصابها وترتاح نفسيتها؟ وهل ابنتي تواجه نفس المصاعب؟

ان قلق الامتحان لابد منه فهو يعتبر دافعاً قوياً للطالب للاجتهاد والمثابرة ولكنه يصبح مشكلة اذا زاد عن حد الاعتدال وربما تحول الى حالة نفسية سيئة تؤثر على تحصيل الطالب ويحاول التخلص منها بطرق خاطئة كالغش مثلاً. وللقلق اسباب كثيرة بعضها يرجع للطالب وبعضها يتسبب فيه الاهل، فعدم ثقة الطالب بنفسه يجعله غير واثق من ادائه الجيد في الامتحان، وعدم الاستعداد الكافي للامتحان يعتبر سبباً اخر لقلق الطالب وهو وحده المسؤول عن ذلك.

اما الاهل فعليهم مسؤولية كبيرة تجاه الطالب فأحياناً ينعكس اهتمامهم غير المعتدل بدراسته انعكاساً سلبياً، فيكونون السبب في قلقه واضطرابه وتوتره وربما رسوبه دون ان يعلموا، ان التربية الايمانية الصحيحة منذ الصغر تعين الطالب وتسهل عليه كل امور حياته فيجب افهام الطالب خاصة طالب التوجيهي ان هذا الامتحان ما هو الا امتحان دنيوي، يجب الاخذ بالاسباب لاجتيازه على احسن وجه ان استطاع وحسب قدرته والا فلديه فرصة لاعادة هذا الامتحان ان لم يقدر له النجاح، لكن هناك امتحاناً اشد واصعب ونتيجته واحدة – لا اعادة فيها – اما جنة واما نار– ذلك الامتحان الاكبر امتحان القبر وامتحان يوم القيامة ذلك الامتحان الذي يستحق بجدارة ان نقلق ونتوتر بل ونبكي لمجرد تذكره، ماذا اعددنا له؟ «فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون» الحجر.

ولا يستطيع الاجابة الصحيحة على هذه الاسئلة الا من يملك الايمان، الايمان الصادق والعمل الصالح والطاعة التامة لله ولرسوله.

ان الصلاة في اوقاتها والدعاء الصادق، وقراءة بضع آيات من القرآن، قبل البدء بالدراسة – ولو عشر آيات– تهدئ من نفسية الطالب وتجعله يقبل على الدراسة وهو متوكل على الله حق توكله ان شاء الله.

اندهشت صاحبتي عندما اخبرتها: ان ابنتي تنظر الى الامتحان نظرة معتدلة وتعمل بالاسباب، وانك لتجدينها في وقت استراحتها تلاعب اخواتها الصغار او تساعد في بعض اعمال البيت وهي تستمع الى شريط اناشيد اسلامي تردد معه بنفسية هادئة واعصاب مسترخية بالرغم انه لم يبق سوى ايام قلائل على موعد امتحان التوجيهي.

ندعو الله ان يوفق ابناءنا لما يحبه ويرضاه ويقدم لهم ما فيه الخير في الدارين ❁

مشاكل الشباب

الحلقة الخامسة

نرحب بالاخوة القراء للحديث عن اخر جزئية حول سن المراهقة وهي مرحلة التعامل مع هذا السن من جانب الاسرة وعن كيفية التعامل تحدثت الاخت مها ابو نوار فقالت:

لابد من الاسرة ان تتفهم طبيعة المرحلة والتغيرات التي تحدث للشباب.

التفاعل العائلي القائم على الحب والصراحة والاستقرار.

غرس العقيدة الاسلامية في شخصية المراهق وتكوين اتجاهاته وعاداته وميوله واخلاقه الحميدة.

مساعدة الاباء لابنائهم على استخدام طاقاتهم وقدراتهم الجديدة.

عدم اجباره على اختيار مهنة معينة في هذه السن.

توجيه المراهق لما هو صحيح والابتعاد عما هو خطأ وغرس مراقبة الله سبحانه في نفسه حتى يعمل كل ما يرضيه سبحانه.

اما عن دور المدرسة فقالت الاخت مها:

على المدرسة ان تتفهم طبيعة هذه المرحلة وان تعلم المراهق النظام فيحصل على احترام ذاته والاخرين، وان تتبع الاسلوب المناسب في التوجيه والارشاد وتتبع حسن المعاملة وتعمل على تنمية المهارات حتى يستغل المراهق اوقات الفراغ في غرس المبادئ والاخلاق والاتجاهات المستقيمة في نفس المراهق حتى يكون فرداً صالحاً للمجتمع.

وفي مساهمة مشكورة للاخت فاطمة ابو حلتم تحدثت عن سن المراهقة فقالت:

ان الانسان عبارة عن مجموعة من الحالات النفسية المتغيرة والتغير لا يأتي من فراغ ثم انه ليس عشوائياً اذا نجد الفرق كبيراً جداً بين المراهقين الشباب الذين [illegible] ولكن للاسف كل ما [illegible] في ضريبة التربية السيئة.

اما اهم ضوابط لردع وزجر التصرفات المنحرفة لدى المراهقين هي الصحبة والرفاق والمسجد له دور الريادة والرقابة في التربية.

والى لقاء آخر ان شاء الله ❁

عثمان ابو حلتم – نهى ابو الرب

دعونا نصارحكم
حول ظاهرة الايذاء الجسدي

الصيدلانية ايمان البشتاوي

هرعت اليّ مذعورة، ونظرت حولها ثم قالت هل تسعفينني؟ رفعت قميصها عن يدها وكان المنظر كفيلاً بأن يجعلك تصرخ ما هذا؟ لقد غطت الدماء جروحاً طولية امتدت من منطقة الرسغ الى اعلى منطقة اليد في محاولة اولية للانتحار نسجت امينة ذات الاحد عشر عاماً قصة اختلقت بعض تفاصيلها وبدأت تقول لقد مات ابي وانا صغيرة، وتركني مع اخ يكبرني بعامين، امي تخرج في الصباح ولا نراها الا ليلاً لقد ضربني اخي بقطعة من زجاج.

بعد ان هدأت وجهت لها سؤالي غير المتوقع، لماذا جرحت نفسك؟ استسلمت بعدها وبدأت تحكي فصول المأساة التي حملتها معها حينما غادرتني لانني فعلاً لا امتلك حلاً لها، لقد فعلت ذلك باستخدام الشفرة، نحن سبع بنات وولدان اكبرهم انا امي تكرهني، تضربني بشدة بالبربيش، لا تحبني فقط تحب اختي الصغيرة، لقد اشترت لهم ملابس للعيد لكنها لم تشتر لي. ابي وامي في مشاكل دائمة، ابي لا يدخل البيت الا قليلاً وانا سمعت انه يريد ان يتزوج باخرى وامي دائماً خارج المنزل، اختي نورا في العاشرة هي ايضاً طلبت مني ان افعل بها نفس الشيء، حاولت لكن بقدمها لكني لم استطع ان اسبب لها جرحاً كبيراً.

شفيت جراح امينة الجسدية وغادرت المكان لتختفي بين الأزمة الضيقة ولا ندري ان كان اهلها قد اكتشفوا ذلك ام لا؟!

اما عبد فهو شاب في السابعة عشر وقد كان اكثر ايذاءاً لنفسه حيث استخدم سكيناً حادة وضرب يده بها، منظر الدماء المتدفقة يجعلك تقف طويلاً امام هذه المآسي التي تتكرر يومياً. قضايا التعبير عن الوجود بهذا الاسلوب الفظيع، والد عبد دخل خلفه حيث سمع الحكاية ولم يكن شلال الدماء كافياً لتحريك الرحمة في قلب هذا الوالد، بل امتدت يداه نحو رأس ولده وحاول ضربه وهو يصرخ (ازعر.. الموت قليل فيك) وعبد يرتجف امامه وهو يقول (لا تضربني امام الناس).

لم نستطع ان نفعل لعبد اكثر من اسعاف اولي وطلبنا من والده ان يسرع به للمستشفى فالجرح قد يترك اثراً كبيراً، وقد يفقد عبد مستقبلاً حركة اصابعه.

هذه الحالات ليست حالات فردية شاذة، بل هي حالات يومية نعيشها ونحن نمارس مهنتنا وفي اماكن عملنا، تفشي هذه الظواهر ينبئ بأن هذا قد يحدث في اي بيت من بيوتكم، ولا يقتصر على البيوت التي تعاني من صراعات داخلية، فأنا شخصياً عشت مع حالتين مارستا نفس الاسلوب ولكنهما تختلفان بأنهما كانتا تعيشان ضمن نظام اسري مستقر، الحالة الاولى لطالبة جامعية في السنة الثانية ابنة لمدرس جامعي ولم مثقفة حاولت ايذاء نفسها بقطعة زجاج وكان السبب في انها تعاني من ازمة نفسية، فهي تعتقد انها تسببت في ايذاء شخص حيث آثرت ان تبتعد عنه، اما الحالة الاخرى فهي لشاب في السنة الثالثة في كلية علمية مرموقة قطع شريان يده ولم تكن على لسانه سوى كلمات قد كرهت نفسي، لقد كنت اكثر احتراماً لنفسي قبل دخولي الجامعة، لقد كنت متديناً.

قضايا الايذاء الجسدي لا يمكن ان نصفها بأنها اضطرابات سلوكية لاشخاص مرضى، بل هم طبيعيون واختاروا هذه الطرق في بعض الاحيان كطريقة للتعبير عن الوجود.

من المسؤول عن ذلك؟ سؤال يطرح على اسماع الجميع عله يجد اجابة.

الاسرة، المجتمع، المؤسسات الحكومية...

دعونا نجلس مع ابنائنا، وعلى الاسرة والاهل ان يعوا ان احتياجات العصر ومتطلباته بالرغم من الضغوط النفسية والاقتصادية والاجتماعية تختلف تماماً عن اسلوب التربية التقليدية التي تربوا عليها، لقد باتت الحياة تلعب دوراً كبيراً في هذه التربية ولن تنفع القيود التي يصنعها الاباء والامهات لابنائهم خوفاً عليهم ان تصنع فيه شخصيات مسؤولة وقوية، فالشارع كفيل بأن يفك لهم هذه القيود مهما احكم وثاقها.

بات علينا ان نكون نحن الاصدقاء لابنائنا اذا كنا نخاف عليهم رفاق السوء، والصداقة علاقة متبادلة بين الطرفين على اساس احترام العقل والفكر والروح.

والى تلفزيوننا نقول اتقوا الله في ابنائنا وراقبوا ما تقدموه لهم فهم يقلدون ما يعرض عليهم من مسلسلات وافلام.

ظاهرة الايذاء الجسدي بدأت تنتشر في مجتمعنا كالسرطان والمطلوب من المسؤولين ومن المؤسسات الرسمية معالجة هذه الظاهرة قبل ان تفلت زمام الامور والى مؤتمر تحرير الاطفال العرب الذي سيعقد قريباً نوجه نداءنا لكم لمناقشة قضايا خطف الاطفال وتحقيق امنهم وقضايا موتهم في الشوارع، ومسلسلات الايذاء الجسدي المتكررة ❁

فتيان الصحافة

• لقد هزت مقالتك الرأي العام؛ لاشك انك تحب ان تسمع هذه العبارة يوماً ما؟

اذاً لابد ان تكون شجاعاً مؤمناً بعقيدتك مثقفاً وتعشق الحرية.

احبائي الطلبة: ارحب بكم مرة اخرى، واتمنى ان تكونوا قد وفقتم لاختيار ما ستقرأون، المهم ان تبدأوا كما اتمنى ان تبادر احدى مؤسساتنا الثقافية (خاصة الرابطة الوطنية لتشجيع القراءة) الى تبني افكار ريادية لتشجيع القراءة والآن سنتدربش معاً حول الصحافة وانتم، البداية سهلة، ان ارسال اول عمل (صحفي) لك الى احدى مجلات الفتيان يؤهلك لعضوية «ناديها الصحفي» تمكنك البدء بمقابلة شخص تراه مبدعاً ومعجب انت به كمدرسك او استاذك.

قدمه اولاً للقراء، ولجعل اسئلتك قصيرة العبارات، تركز على الاستفادة من تجاربه، وتخصصه ولا تحرجه باسئلة خاصة، ان العمل يكون اكثر ثراءً وغنى واقل اخطاء اذا عملت كفريق ثنائي او اكثر وتأكد بأن هذا لا يلغي شخصيتك بل يقويها.

فكرة مشروع: كوّن مع اصحابك فريقاً صحفياً واصدروا صحيفة، اخرجوها باليد، بخطوطكم ورسومكم الجميلة، ضعوا فيها احلامكم عن الصحيفة التي تطمحون، تحليلاتكم، ومقالاتكم وحتى اعلاناتكم الخاصة بكم، ارسلوها الينا لنقدمها للقراء كما يجب ان تحتفظوا بصورة عنها في ارشيفكم الخاص.

ان القراءة والثقافة المتنوعة اساس لكل صحفي ناجح.

كما ان الشخصية الاجتماعية الواثقة والعلمية اللبقة جزء لا يتجزأ من «الصحفي المبتدئ»، اكتب في المواضيع التي تهم جيلك، وطاقاته المعطلة، قدموا انفسكم للعالم كشعلة وعي مؤمنة، من منكم يمكنه التعبير بالكاريكاتير؟ انه وسيلة راقية للتعبير تغني عن الف كلمة، اكتب عن مشكلة اجتماعية، طرق التطبيع المدرسية، مشكلة سلوكية، او صحية، ومن حارتك ابدأ، هذا اسمه «تحقيق» وفيه تحد وجرأة تحبها طباعك الشجاعة، حيث لا يصح «للصحفي» ان «يمشي الحيط الحيط» تجاه الحقيقة، تذكر ثقتك بنفسك ضرورية، لا تمزق اول ما تكتب، ان لم يعجبك قم بتنقيحه واحتفظ به ستجد ان الفرق كبير بين المقال الاول وخامس مقال.

ان كتابة رأيك في ظاهرة انتشار محلات الفيديو واقبال الفتيان عليها واسبابها على شكل دراسة مفيد جداً لمجتمعك وهذا هو «التحليل» ضع مدخلاً مشوقاً قصيراً يقدم موضوعك للقراء.. ابدا... ابدأ بالكتابة، في مساحة حرة في هذه الصفحة، فكر بزوايا جديدة، تهمك.

والآن هل لديك فكرة بسيطة جداً عن التحليل و«التحقيق» و«المقابلة» وهناك انواع اخرى للصحافة وقد تبتكر انت مستقبلاً انواعاً جديدة لم نعرفها في زماننا.

تذكر اذا صرت صحفياً كبيراً وسمعت اول عبارة قلناها تذكر ان الحرية للصحفي كالهواء، وحبّ الشهرة والتقرب من السلطة... عبودية لا تصلح له.

اتمنى ان ارى توقيعك قريباً على احدى الموضوعات ولا تنسى ان عمرك.. اوصيك بالحق والصبر والى لقاء ❁

ماما اسماء

الى خليل الرحمن

اليك يا منية القلب الظمي، اعظم الاشواق يا ام الرجال اليك يا خليل الرحمن، قد حملت اليوم في قلبي جبالاً من لهب، وصرخت بين النائمين صرخات الغضب لاعيد الروح في موات انسان، واقض مضاجع الوغد بنيران اللهيب، واتيت اليك يا نبع الاصيل اخط على عينيك قبلة الفخر بدم الاحرار اكتبها او في حقولك انثرها لينبت فيها الياسمين، اتركها الى الفجر ليموت، يا اماه قلب الاحتلال، لتضل في بسماتك مهجة الاحزان، ويطلع فيك وجه الشاطئ الولهان، ويرتدي ثوب الكرامة والحياة، ويسطع النور المدوي في محرابك الهادي ليطمس عتمة الزمن وينسى قوة البعد ويرنو شمس القادمين تطل من بوابة الفجر ❁

حنان ابو صعيليك

حكم

الدنيا كالماء المالح كلما ازداد صاحبه شرباً ازداد عطشاً

احكم الناس من صمت فادكر، ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر

اقرب ما يكون العبد من غضب الله، اذا غضب

احذر اخي المسلم من ان تظلم من لا ناصر له الا الله ❁

نسيبة «نوراء»

الحب

قال الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله

اذا كنت تحب السرور في الحياة فاعتن بصحتك واذا كنت تحب السعادة في الحياة فاعتن بخلقك

واذا كنت تحب الخلود في الحياة فاعتن بعقلك

اذا كنت تحب ذلك كله فاعتن بدينك ❁

ملاحظة هامة

تصلنا رسائل كثيرة بدون اسم ولا توقيع، ويتصل بنا بعض القراء مستفسرين عن مشاركاتهم، نرجو من الجميع تذييل المشاركات بالاسماء الصريحة ومن لم يرغب في كتابة اسمه عليه الاشارة الى ذلك ونحن نلبي له رغبته.

كما اننا سوف ننشر مشاركة واحدة لكل قارئ فقط ولهذا نرجو عدم ارسال اكثر من مساهمة في المرة الواحدة.

راجين من الجميع الصبر، فالرسائل كما نؤكد دائما كثيرة .ولهذا فالصبر الصبر، واعذرونا لعدم التمكن من ارضاء الجميع في المساحة المتاحة، ونسال الله ان يعيننا على تلبية رغبات القراء جميعا.

المحرر

من بريد السبيل

اشراف:
محمد عادل عقل

ردود سريعة

[illegible]

مركز الامل

قام الاتحاد العام للجمعيات الخيرية بانشاء مركز الامل لعلاج مرضى السرطان بدعم مادي ومعنوي من المواطنين.

ما نتمناه ان يعجل القائمون على امر المركز بافتتاحه فالمصابون بالسرطان ينتظرون ذلك بفارغ الصبر

اسماعيل خليل الشرع

رفاه تركيا

عندما سمعت نتيجة الانتخابات التي جرت في تركيا، لم افاجأ، ولكن سيلاً من الاسئلة اخذ ينهال عليّ

هذه تركيا التي منع فيها الاذان؟

هذه تركيا التي حوربت فيها لغة القرآن؟

هذه تركيا التي مُنع فيها الحجاب؟

هذه تركيا التي تحولت كثير من مساجدها الى اماكن رقص ولهو؟

وما ان فرغت من تلقي هذه الاسئلة واذا بسيل آخر

حزب الرفاه الاسلامي في تركيا يأتي في المرتبة الاولى؟

في مصر الكنانة لا يوجد حزب اسلامي؟

في مصر الاسلام لم يفز اصحاب الاتجاه الاسلامي؟

في مصر العلماء يخلو مجلس الامة من العلماء؟

في مصر البنا يخلو مجلس الشعب من اتباع البنا؟

هذه الاسئلة لم تفلتني حتى طرحتني ارضاً وبعدها صحوت واذا بالنفس تقول من المتناقضات تُستخلص الاجابات ❁

عبدالرحمن ابو محمود – اربد

مذابح لبنان

كان على المنابر كل طفل
لدى الرحمن باكي العين هامي
خذوا قلبي وردوا لي احترامي
خذوا صوتي وردوا لي ابتسامي
عجبت لأمة ذلت فهانت
وليس على جماد من ملام
وكيف نصد اعداءً وكانت
لهم اضلاعنا حصن اعتصام؟
وليس بظافر للقوم جيش
اذا كان الرؤوس بلا وئام
انعذل بعضنا والطعن شزر
ونخذل بعضنا في الإحتدام؟!
فلم ينقذهم من طائرات
ولم يعصمهم صاروخ (سام)
تروق لنا المغانم وهي غرم
ونولع بالمظاهر والوسام
انتهم العداة ونحن منهم
احق لصمتنا بالاتهام؟
ومن عجب نصافحهم سلاماً
ونطعن في الظهور من الامام
ونوطأ من اذل يد وكعب
ونفجع في اعز دم وهام
ورب كريمة صرخت تنادي
ولكن لا كرامة في اللئام
ابى شرف لمعتصم فنوحي
لقد مات الكريم مع الكرام

ابو النور الفحماوي



نظرة واحدة فقط

وقفت امامه بكل ما تحمل من زينة الحياة الدنيا، رائحة العطر تعبق الاجواء، تطير حوله العيون للجنة على اتساعها، تتفحص الجسد المعطر، نظر الى السماء الى نقطة بعيدة، حيث الخلود، تذكر النار ترتعد فرائصه، خطرت على باله الجنة، ابتسم على اتساع شفتيه، والوسواس في نفسه يقول: نظرة واحدة تكفي، وجسد جميل نظرة ولحظة فقط شعر انه يمشي بقدمه المحرقة على جسر الشهوة، ضغط بكل ما يملك من قوة حتى اطفأ النار في نفسه، صعدت الى السيارة وبكل ما تحمل من زينة، والعيون المحدقة، ونظرة الى السماء، الى نقطة الخلود حيث الجنة شعر انه نجح، حمد الله ❁

علاء الدين دبوس

لماذا الطرب الهابط؟

ظهرت في الآونة الاخيرة موجة من الطرب الهابط يدعو لمفاسد الاخلاق. هذه الاغاني تركز على الجانب الحسي الفاحش اكثر من الجانب الوجداني، والترويج الاعلامي لها وتتزامن مع الدعوة الى التطبيع وابعاد الناس عن القضايا الهامة التي تعتبر مصيرية بالنسبة لهم.

ادعو الناس ان يكونوا على درجة من الوعي لما يجري حولنا ❁

غازي فهد

مهداة الى روح ٣٠٠٠ مسلم بوسني شهيد

الا خبريني يا نجمة الليل
عن اخوة لنا في اراضي الله البعيدة
تبعثرت حروف كلماتهم
وحرقت همسات طيورهم
وسرقت الامال من عيونهم
الا خبريني
عن غرباء عجنوا من نزيف القلب مصلى لارواحهم في غيابات الليل
وسكبوا الفجر امنيات راعفة في جروح اطفالهم
وخلعوا اشجارهم الميتة وغرسوا بدلاً منها قامات الشهداء نخيلاً يعانق السماء
خبريني عنهم
فحين كان حزنهم كان صخبنا يفترش الرمل
لكنهم مزجوا عبراتهم امواجاً فوق البحر
وبقينا نحن فوق الرمل... رملاً...
هم ساروا الى العلياء حياة تنبعث من حياة
اما نحن فلقد اغرقت كل مراكب عودتنا؟!
وارى عبّاد الشمس ينثر حباته لؤلؤاً على جبين نساء مسلمات صابرات
وتيجاناً على رؤوس رجال تربعوا على مواكب الشهداء
واطياقاً ملونة على اطفال خلعوا ثوب الطفولة قبل ولادتهم بأعوام
كذب ما قيل عنهم
كذب ما قيل، ان وداعهم نشوة موتهم
وان اختزانهم بجراحهم هوانا منهم
فلقد تطايرت ارواحهم نسيماً يعانق الكواكب الفضية وانهمرت شلالات دمائهم لتروي اشجار السنديان، وتغوص في الارض لتبقى شاهدة الى يوم الدين على كل من فجر هذه القصائد الموجوعة.
وركل بحقد اقدامه انكسارات العيون
وخنق بغُل يديه كلماتهم التي لم تكتب بعد

منى ابو شيخة

اذهب برعاية الله

ايها المجاهد الفلسطيني ايها الصقر الذي يدافع عن ثرى الوطن ويدافع عن الشرف والمقدسات ويدافع عن لا اله الا الله محمد رسول الله لتظل دائماً عالية.

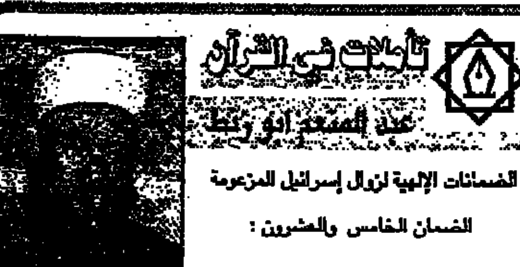
اذهب برعاية الله اذهب حيثما يجد العدو في كل مكان في الشارع وفي المعتقل.

ايها البطل، سوف يجازيك الله باعطائك الجنة التي يعمل لها الملايين وانت سيهم الذي طابت نفسه للقتال والموت والاستشهاد في سبيل الله مدافعاً عن القبلة الاولى للمسلمين ❁

بلال عبدالحميد الضلاعين – الكرك



د. همام سعيد



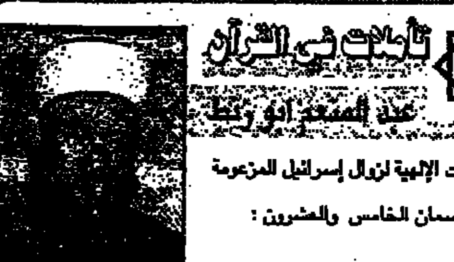
الفقه بين اليسر والإثم !!

لقد مضى على الحركة الإسلامية الراشدة ثلاثة أرباع القرن وهي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤصل لاستئناف الحياة الإسلامية في مختلف الميادين، ولم يعد فكر هذه الحركة خافياً على أحد، فهي تدعو إلى الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والحكومة جزء منه والحرية فريضة من فرائضه. وكان الفقه عند أبناء الحركة الإسلامية أوسع من فقه الفروع والتفاصيل، لأن فقه الفروع فيه سعة للاختلاف والاجتهاد ولم يكن الاختلاف فيه ظاهرة انحراف بل كان من مقتضيات النصوص الظنية المفتوحة لاجتهاد المجتهدين. وعندما نذكر عزائم ابن عمر ورخص ابن عباس، رضي الله عنهما، فلا بد من وضع هذه الرخص والعزائم في إطار الدولة الإسلامية والمجتمع الإسلامي وهيمنة الإسلام على شؤون الحياة. كما كان الاختلاف ليقوم على اختيارات متعددة بين الحد الأدنى والحد الأعلى لأن الصحابة الكرام فقهوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم» وفقهوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم «الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه»، كما كان أحد أسباب الخلاف بين الصحابة اختلافهم في ما وصل إليهم من الحديث قلة أو كثرة، فكان أحدهم يغير من اختياراته بعد الوقوف على الحديث.

لقد فقهت الحركة الإسلامية الفرق بين التشدد والالتزام، فهي تدعو إلى الالتزام بأحكام الإسلام مع مراعاة التيسير ورفع الحرج انطلاقاً من القاعدة: «ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً»، فالاختيار عندنا لا يصل إلى الإثم لأن الإثم خط أحمر، فالربا بجميع صوره وأشكاله ومؤسساته إثم وقد أمرنا باجتنابه، ويفترض في كل مسلم أن يقاومه ولا يهادنه ولا نفتح له الباب من خلال فقه الضرورة ولافتة الواقع ولافتة الأولويات، وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم آكله وموكله وكاتبه وشاهديه. والذين عملوا في البنوك الربوية لم يكن دافعهم خدمة الإسلام لتحصيل العلم المصرفي من خلال هذه البنوك وإنما كان دافعهم تحصيل المعاش والأجر المادي، ولقد تجاوزت الصحوة الإسلامية تلك المرحلة التي كانت تحتاج فيها إلى خبرات البنوك الربوية بعد أن قامت البنوك الإسلامية وتاب الآلاف من العاملين في البنوك الربوية، ولم تكن الصحوة الإسلامية مسؤولة عن تلك المرحلة ولا عن آثام مرتكبيها. ولا رخصة في هذا الإثم لا سابقاً ولا لاحقاً. والذين يرخصون للعمل في المؤسسات الربوية لا يختارون الأيسر ولا يسعفهم منهج ابن عمر ولا منهج ابن عباس، فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ●

بصائر

د. عمر الأشقر



عاقبة بر الوالدين

في حديث في صحيحي البخاري ومسلم يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة رجال ممن كانوا قبلنا كانوا يتماشون فأخذهم المطر فمالوا إلى غار فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فتوسل كل واحد منهم إلى الله برجي عمل صالح عمله ليخلصهم مما هم فيه، فقال أحدهم: «اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم، فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وانه قد نأى بي الشجر يوماً فما أتيت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما فحلبت كما أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء»، لقد استجاب الله دعاء هذا الرجل الصالح في وقت من أحرج الأوقات فجعل له مخرجاً ببره بوالديه.

وقد يكون البر سبباً للنجاة من البلايا، وقد يعطي الله بها الرزق والخير، أما في الآخرة فالبر مركب يوصل إلى الجنة إذا تحقق الإيمان، هذا صحابي اسمه «جاهمة» يستأذن الرسول في الجهاد فيقول له الرسول: «هل لك من أم؟» قال: نعم قال: «فالزمها فإن الجنة عند رجلها» رواه أحمد والنسائي والبيهقي وإسناده جيد، وفي الحديث الآخر يقول صلى الله عليه وسلم: «رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه» قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخلانه الجنة» رواه مسلم، وفي الحديث القدسي يقول الله للرحم عندما استعانت به من القطيعة: «ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك» متفق عليه، ويأمر الرسول صلى الله عليه وسلم صحابياً بأن يطيع أمه بقوله: «الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه» قال الترمذي في الحديث إنه حسن صحيح ●

تأملات في القرآن

عبد المنعم أبو زنط

الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان الخامس والعشرون:

«اعتماد اليهود المال أساساً للملك»

تقديم وتوضيح لضمان فهم الضمانات

يظن البعض أن النص القرآني الكريم يقتضي الشمولية الصريحة -دائماً في الدلالة على الحكم الشرعي، أو الدلالة الصريحة على أمر من أمور النهوض بالمسلمين، أو الدلالة الصريحة على مكر وكيد معسكر الكفر ضد معسكر الإيمان.

أي: يريد البعض القليل النادر أن يكون الحديث عن الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة واضحاً في النص الكريم دون إمعان فكر وتأمل قلب وتبصر عقل يلهم الله من خلال ذلك باستنباط تلك الضمانات.

وفات هذا النفر القليل من الناس أن يدركوا بعمق شمولية القاعدة الأصولية التي تقول: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

كما غاب منهم أن يدركوا بفطانة الفطرة السليمة، أن الخير قاسم مشترك بين الأخيار من بني البشر، كما أن الشر قاسم مشترك بين الأشرار من أشباه البشر.

ومن ثم ندرك أن شرائح يهود قد بلغوا الدرك الأسفل في الشر والفساد والإفساد في مشارق الأرض ومغاربها، آناء الليل وأطراف النهار... كذلك تمنيت على هؤلاء الأحبة أن يدركوا من خلال التفاعل الشعوري مع آلام المستضعفين في الأرض، وأنات الأمهات الثكالى ودموع الأطفال اليتامى، وقلق الشباب الحيارى، أن يدركوا تعاطفاً مع هؤلاء المظلومين، إحدى قواعد العدل الإلهي «إن من سنن الله الكونية إذا استبد الظالم في ظلمه وطغى شره على البلاد والعباد، حسم الله الأمر فجعل أسباب هلاك الظالم في ذلك...».

كما صنع الله ذلك مع فرعون أعتى ملوك الأرض ظلماً في زمانه حيث جعل الله أقرب الناس إليه امرأته تمثل سيفاً لقضاء الله الذي لا يرد في زعزعة طغيانه وهي تتضرع إلى الله ملك الملوك مثل الجبابرة، رافعة راية ثورة الإيمان والعدل على زوجها الظالم وتنادي من أعماق القصر الفرعوني..

«رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله

البقية ص١٣

آفاق السبيل

القمة العربية في القاهرة

كثيرون أسقط بأيديهم عندما أعلنت قمة دمشق الثلاثية الدعوة لمؤتمر قمة عربي في العشر الأواخر من حزيران. أما الذين أسعدهم النبأ فهم الكثر في الأمة من أجل الخلاص من الآثار السلبية التي خلفها غزو العراق للكويت وما تلاها من حرب وما أسفر عن هذه الحرب من نتائج وخيمة على الجميع، ثم ما صحب ذلك من انهيار معسكر وارسو وتفكك الاتحاد السوفياتي. كل ذلك أدخل الوضع العربي في حالة خطيرة من التصدع والضياع وعج ببروز حالات الهرولة والاستسلام لا من قبل بعض الأنظمة فحسب وإنما أيضاً، وأكثر، من قبل بعض المفكرين والسياسيين والمعلقين الصحفيين.

ومن هنا فالذين كان يسعدهم باطناً ويمضهم ظاهراً حالة الوضع العربي خلال الخمس سنوات الماضية أسقط بيدهم عقد القمة العربية، لأن ذلك يعني سقوط رهانهم على تردي الوضع العربي من أجل الهرولة باتجاه المشروع الإسرائيلي أو المقولات الإسرائيلية للتسوية، ولأن ذلك يسقط مقولاتهم الشهيرة عن سقوط النظام العربي والتضامن العربي وكل ما هو عربي ناهيك عن الإسلامي من أجل شرق أوسطية تفقد المنطقة هويتها المشتركة ومصالحها العليا، وتفسح المجال للكيان الإسرائيلي لوضع بصماته عليها.

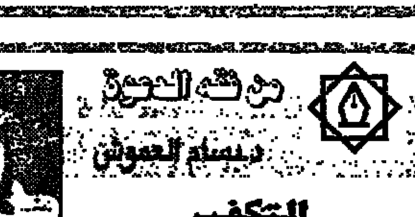
أما الذين كان يسوؤهم باطناً وظاهراً حال الوضع العربي سعدوا وراحوا يأملون خيراً من انعقاد أول قمة عربية بعد حرب الخليج الثانية.

الذين هاجموا عقد القمة لأنها جاءت متأخرة أو لأنها جاءت إثر انتخاب نتنياهو، أو وصفوها بأنها تعبير عن الهلع والخوف لم يلحظوا أن محاولات عقد قمة عربية أو الدعوة لها، صدرت من أطراف عربية كثيرة، وإن قمة الاسكندرية الثلاثية قبل سنتين كانت بهذا الاتجاه، ومن ثم فإن نضوج الدعوة الآن هو محصلة مجهودات سابقة، ومسار سابقة، كما أن حرب لبنان الأخيرة حققت على الأرض وعملياً، ولأول مرة منذ خمس سنوات، تضامناً عربياً شبه شامل، وكان لا بد من أن يتوج بقمة عربية، ثم ليس هناك من سوء تقدير أكثر من أن ترى الدعوة للقمة نتاج هلع من نتنياهو. فالهلع الذي رافق نتائج حرب الخليج وتفكك الاتحاد السوفياتي لم يولد مؤتمر قمة عربية، فالتضامن العربي وعقد القمم العربية تعبير عن تحرك عناصر المقاومة والصمود والهجومية في الجسم العربي ولا تعبر عن عناصر الضعف أو العجز أو الهلع.

هذه القمة صفحة جديدة في الوضع العربي يرجى لها أن تطوي صفحة الخمس سنوات الماضية لحساب مرحلة جديدة إيجابية في استعادة التضامن العربي، إلى استعادة العافية ●

من فقه الدعوة

بسام العموش



التكفير

بدأت ظاهرة التكفير في الاتساع على صعيد التيار الاسلامي وفي شتى الأقطار.

وهي ظاهرة تستحق منا أن نتوقف عندها لا من أجل التنظير ودراسة تاريخ التكفير، ولكن انقاذاً لشبابنا الحركي الغيور على دينه وأمته من الوقوع فيما لا تقبله الشريعة الاسلامية أولاً، وبنفس الوقت انقاذاً لشبابنا من حبائل السجون وأحكام القضاة.

ان مساجدنا هي مواقع الطهر والاصلاح ولا يجوز ان تكون مسرحاً لمساجلات فارغة ولا منابر لاطلاق الاحكام على الناس ولعل أخطر ما يصدر من أحكام في هذا السياق حكم الكفر على واحد من أهل القبلة.

لقد قرر أهل السنة والجماعة بالاجماع انه يحرم تكفير أحد من أهل القبلة وان من قالها لأخيه فقد باء بها أحدهما، فاما أن تكون صحيحة واما ان ترجع الى قائلها، والسؤال الذي أطرحه ماذا نستفيد نحن الدعاة من اطلاق أحكام الكفر على الناس؟ ماذا نستفيد حينما ننصب أنفسنا قضاة على عباد الله؟ ألم يقرر لنا علماؤنا الأجلاء من سلفنا الصالح ان هذا الأمر جد خطير، أليس الأولى بنا أن نسعى لاصلاح الناس بدل أن نطلق عليهم الأحكام، واذا كان هناك من لا يستجيب لنا أو يعرض عنا فلسنا مسؤولين عنه أهو من أهل الجنة أو من أهل النار، ولننتقل الى غيره ممن يتقبل الدعوة ويرغب بها ويستمع اليها بشغف وفي النهاية نحن دعاة ولسنا مسؤولين عن قبول الناس أو رفضهم فان آمنوا فلنا ولهم الأجر، وان أعرضوا فلنا الأجر وعليهم الاثم.

ان فكر الخوارج لا يفيدنا في شيء، وفكر جماعة التكفير والهجرة لم يقدم لمصر ولا لغيرها أية فائدة بل أودع شباب الاسلام في غياهب السجون في أكثر من قطر.

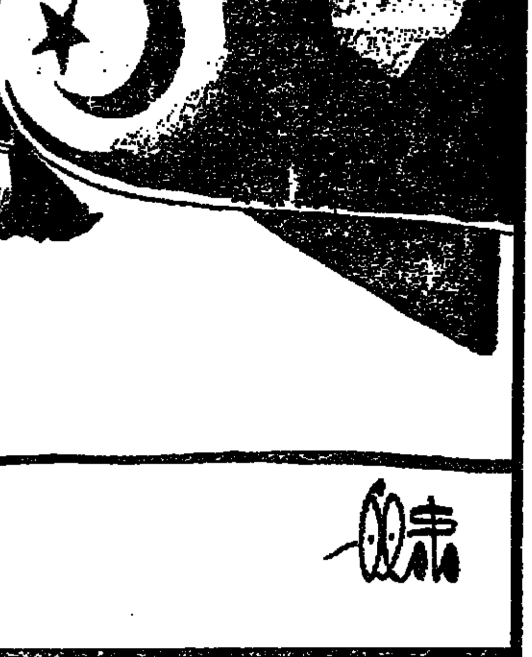
ونحن في الأردن بدأنا نلحظ ظاهرة التكفير على ألسنة بعض المجموعات الاسلامية لسبب أو لآخر وأهم تلك الأسباب الخلط الذي يقع فيه بعضنا حينما يريد أخذ الدين حيث ينخدع ببعض المظاهر ويظن ان من يطلق الأحكام على الناس بالكفر هو الحريص على واحة الايمان من التلوث وأغلب التكفيريين من الجهلة الذين لا علاقة لهم بالعلم الشرعي ولا بدراسة أصول العقيدة الاسلامية، ولم يقضوا أوقاتهم في الأخذ عن العلماء الحقيقيين أو في معاهد العلم الشرعي.

ان الصحوة الاسلامية بحاجة الى (صحوة) ومنها ان تنقي أفكارها مما لا يصلح ديناً وعقلاً وواقعاً وأحيل التكفيريين الى الحوار الرائع الذي جرى بين الامام الشافعي والامام أحمد رحمهما الله تعالى في حكم تارك الصلاة وكيف حج الامام الشافعي الامام أحمد.

وعلى علماء الشريعة مقاومة الفكر التكفيري لأنه مخالف للشريعة ومعيق للدعوة ويزهق جهود الشباب المسلم التي يفترض أن تصب في الاتجاه الايجابي في مهمة اصلاح المجتمع ●







مواقف

صلاح الخالدي

مخيريق: المتجرد لله

كان مخيريق -ولا نعرف من اسمه أكثر من هذا- حبراً من أحبار يهود بني النضير، وكان من أغنى اليهود وأكثرهم مالاً، وكان يملك سبعة من أجمل وأفضل بساتين اليهود في المدينة.. كما كان من كبار الأحبار المقدمين عند اليهود..

ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة درس "مخيريق" أخباره، وسبر أحواله، وتعرف على صفاته، واستمر في دراسته وبحثه سنتين بعد الهجرة..

وفي السنة الثالثة من الهجرة، قاده بحثه ونظره إلى يقين ثابت وقناعة تامة، بأن محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله فعلاً، وانه هو النبي الذي بشر به أنبياء بني إسرائيل، والذي وردت صفاته في التوراة.

وبذلك انطبق على مخيريق -الحبر اليهودي- قول الله عن المنصفين من بني إسرائيل: ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾.

لكن متى أيقن مخيريق أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله فعلاً، وأن الإسلام هو الدين الحق؟

لقد كان المسلمون يمرون بظرف عصيب وزلزال خطير، قد يودي بهم ويقضي على وجودهم.

إنها معركة أحد، في جولتها الثانية الخطيرة!!

فنحن نعلم أن الله قد نصر المسلمين في الجولة الأولى من المعركة، وأن قريشاً قد انهزمت وفرت من الميدان، ولما نزل المسلمون ليجمعوا الغنائم التفت خالد بن الوليد -قائد خيل قريش يومها- إلى جبل الرماة، فرآه خالياً من المجاهدين، فدار حول الجبل واحتله. وبدأت الجولة الثانية من جولات المعركة، وهجم الكفار على المسلمين في ميدان المعركة، وعملوا فيهم قتلاً وجرحاً، ودارت الدائرة على المسلمين، ووقعوا في كرب شديد وأذى بالغ..

وكان الحبر مخيريق واقفاً يتفرج على معركة أحد مع المتفرجين من اليهود، ورأى انتصار المسلمين في الجولة الأولى من المعركة، ثم رأى انتكاسة المسلمين في الجولة الثانية..

وهنا، في هذه اللحظات الشديدة، والدقائق الخطيرة القاسية، فتح قلب الحبر مخيريق بالخير، وأضاء له نور الإيمان، ورغب في أن يدخل في الإسلام لأنه الآن يوقن أنه هو الدين الحق!!

وكان نفسه راحت تراوده: أتسلم الآن في هذا الوقت غير المناسب؟ إن الرسول صلى الله عليه وسلم في خطر شديد الآن، وها هم

البقية ص١٣

هموم فلسطينية

ماجد أبو دياك



الصهاينة اختاروا طريق الحرب فماذا سيختار العرب؟

أن تتراجع الدول العربية عن عملية التسوية أو تعمل على تجميدها أو تبطيئها فهذا أمر مفهوم، نظراً للتنازلات الكبيرة التي قدمتها هذه الدول في إطار هذه العملية، وللمعارضة الشعبية القوية لها، أما أن يأتي التراجع من الطرف الصهيوني، فهو ما لا يمكن فهمه وتبريره إلا بالعقلية الصهيونية المستندة إلى الهيمنة والسيطرة وإلى الادعاءات المزورة عن حق اليهود التاريخي في فلسطين، والذي يخشى الصهاينة أن تؤدي اتفاقيات أوسلو إلى الانتقاص منه أو الإضرار به مهما كان هذا الضرر صغيراً أو يكاد لا يذكر!

إن تشكيل حكومة نتنياهو الجديدة من جنرالات وحاخامات ومجرمي حرب والإعلان عن برنامج هذه الحكومة المستند إلى رفض مبدأ الأرض مقابل السلام الذي قام عليه مؤتمر مدريد، والرافض لإقامة دولة فلسطينية أو عودة اللاجئين، أو الانسحاب من الجولان عوضاً عن استمرار الاحتفاظ بالمستوطنات وتوسيعها وتسمينها، يشكل "ردة" حقيقية عن عملية التسوية ولكنها للأسف من الطرف "الخطأ"، لأن التراجع عن هذه العملية المذلة كان ينبغي أن يكون من الطرف العربي وليس من الطرف الصهيوني!

إن نتائج الانتخابات في الكيان الصهيوني والحكومة التي تشكلت على إثرها تحمل دلالات مهمة ينبغي على الزعامات العربية أن تدركها جيداً وتتصرف على أساسها، فعملية التسوية ليست موجودة على أرض الواقع، فهي لا تحظى بقناعات راسخة في المجتمع الصهيوني، إن على الصعيد (الشعبي) أو على صعيد النخبة السياسية الحاكمة، وهي قبل هذا، لا ترتكز إلى أسس واضحة أو ضمانات حقيقية مما يجعلها عرضة للتغيير والتبديل حسب الحكومة الصهيونية التي تتولى الحكم، وحسب المزاج الذي تمر به هذه الحكومة والضغوط الداخلية التي تتعرض لها أما ممارسة الحكومات الصهيونية على اختلاف تلاوينها فتؤكد أن هذه العملية في واد والصهاينة في واد آخر، وآخر مثال على ذلك هو ما كشفت عنه إحدى المجلات المتخصصة في الشؤون الدفاعية على لسان مساعد رئيس الأركان الصهيوني الذي قال أن الكيان الصهيوني يعد جيشه لثلاث مهام احتمالية من بينها حرب تقليدية ضد سوريا!! وعلى هذا فإن مؤتمر القمة العربي، وعلى الرغم من كونه خطوة بالاتجاه الصحيح، إلا أنه لا يشكل جاوباً مع التحديات الموجودة بالمستوى المطلوب لا سيما وأن بيانه الختامي قد أسقط ورقة التطبيع في مواجهة التراجعات الصهيونية من عملية التسوية، مع أنها الورقة الوحيدة التي بقيت بأيدي العرب في ظل إصرارهم على الاستمرار في عملية التسوية، فبعد أن حدد الصهاينة وجهتهم واتضحت نواياهم فمن العبث الانسياق وراء دعوات بل "ضغوطات" إعطاء الصهاينة فرصة لإثبات "حسن نواياهم"، بعد أن اتضحت هذه النوايا من خلال برنامج حكومة الليكود وممارساتها! والمطلوب هو خطوات فعالة وسريعة لإعادة بناء التضامن العربي وبناء استراتيجية موحدة لمواجهة الخطر الصهيوني القادم ●

ياسر الزعاترة

حكايات الاعتقال والتعذيب ومواقف النخب والناس

كيف نقنع أنفسنا بأن لدينا ديمقراطية ونواباً وبرلماناً فيما يقبع ليث شبيلات وعطا أبو الرشتة وعماد غانم وسواهم في السجن، وفيما يدخل وليد تيلخ وعدد كبير معه المعتقل الانفرادي لشهور ويخضعون للتعذيب، ثم يفرج عنهم دون أن يسأل أحد لماذا اعتقلوا، ولماذا عذبوا، ومن يعيد لهم اعتبارهم؟!

نحن قوم ننسى الذي يعتقلون من أجلنا بسهولة، لأن أكثرنا مشغول باللهاث خلف رغيف الخبز، أما المترفون فلا يحبون المعتقلين، ولا الاعتقال، لأن الأمور على غير ما يرام، وليس ثمة قضايا تستحق النضال من أجلها!!

أحمد الوحيدي قضى في الزنزانة الانفرادية ٥٣ يوماً بلا تهمة، ثم خرج، معتقداً بأنهم اعتقلوه لكي لا يكون قد فكر أو يفكر في أعمال مخلة بالنظام العام!!

يحدث مثل ذلك في سلطة السيد ياسر عرفات، فالذين يحتجون على اعتقال اياد السراج في غزة هم في الغالب من الغربيين، والمؤسسات الغربية، أما من يسمون أنفسهم المثقفين الفلسطينيين، فيلتزمون الصمت، لكيلا تتهدد مصالحهم عند سلطة تعتلك سيف المعز ونهبه.

واذا كان قد خرج قليل من الاحتجاج على اعتقال السراج لاعتبارات خاصة، فان ثمة أكثر من ألفي معتقل موجودون في سجون السلطة، يعذبهم عملاء معروفون انخرطوا في صفوف أجهزة الآن لينتقموا من الشرفاء والمناضلين، هؤلاء المعتقلون لا يجدون أصواتاً تستنكر اعتقالهم، ولا تعذيبهم أو تناشد السلطة التابعة للاحتلال أو تحتجزهم باحترام يشبه احترام الاحتلال على الأقل!!

بعض الأصوات فيما يسمى المجلس التشريعي الفلسطيني، عذرت نفسها، وطالبت بالافراج عنهم، أو التحقيق في تعذيبهم، غير أن السيد سليم الزعنون (وهو بالمناسبة يصنف نفسه اسلامي فتحاوي!) قد أوضح للناس بأن ثمة تجاوزات وهي قليلة، وهو نفسه الذي سمعه الناس يفتخر في تصريح للاذاعة الاسرائيلية بأنه هو الذي شق «حماس» في حوار القاهرة!!

هل نلوم جماهير الناس على صمتهم؟ ربما، ولكن اللوم الكبير يقع على النخب السياسية والمثقفة التي قبلت بموقف التبعية للسلطة، أية سلطة، وسكتت عن قمع المناضلين والشرفاء متناسية أن دائرة القمع ستتسع لتطال المجتمع بأكمله بما في ذلك مؤسساته المدنية ●

أرض الإسراء

قمة القاهرة بين القيام والقعود

...لسنا دعاة حرب، ونؤمن بالتعايش الخلاق، ووقف التطبيع مع اسرائيل ليس مطروحاً على القمة ...اما ما نؤكد عليه فهو التمسك بالمبادىء التي على أساسها انعقد مؤتمر مدريد، القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ والقرار الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان ٤٢٥... ومبدأ الأرض مقابل السلام.

هذا ملخص خطاب قمة القاهرة، فهي ليست قمة حرب... ولا قمة وقف التسوية السياسية، وهي في المدى الأبعد التي تسعى إليه لا تتجاوز حدود مؤتمر مدريد الذي وافق الليكود على المشاركة فيه أيام حكومة اسحق شامير، فلماذا اذن يعتقد نتنياهو وطاقمه الوزاري أن القمة موجهة ضدهم؟! ولماذا تعتقد معه أمريكا أن اجتماع العرب في القاهرة.. يحتاج الى رسائل من تحت الماء تقول لا تغلقوا الأبواب أمام نتنياهو، وتحذر من مغبة العودة بالأمور الى الماضي؟! بينما ذات الادارة لا ترى ما يستدعي القلق وتوجيه الرسائل في اعلان حكومة الليكود لبرنامجها السياسي الذي يرفض الانسحاب ويصر على تعزيز الاستيطان والاحتفاظ بالقدس؟!... أم أن العرب وحدهم -في العرف الأمريكي- هم الذين يستحقون المواعظ والرسائل المتقطة والتحذير؟! وماذا عسى العرب أن يفعلوا في القاهرة، أكثر من اصدار بيان... والتلويح على استحياء برفض الشروط الاسرائيلية؟!

قمة القاهرة ليست شراً، وهي ليست الخير كله ولا نصفه، ولكنها أضعف الايمان.. اذا اتبعت القول العمل، رغم محدودية ما يمكن أن تقوله، تبعاً لموازين القوى، وتعدد أصوات العرب وأهوائهم ومبرر حضورهم للقمة.

ومع كل هذا فالادارة الامريكية وقبلها حكومة الاحتلال، ليست مستبشرة بعقد القمة، فضلاً عما يمكن أن تقوله هذه القمة، وفي هذا التوقيت الحساس، ذلك أن المطلوب من العرب، كان على الدوام أن لا يقولوا لا، وأن يفهموا بالاشارة لا بالعبارة، ما تريده الادارة الامريكية والاحتلال، ولهذا فقمة القاهرة غير مرحب بها اسرائيلياً وامريكياً، لا لأنها تطرح برنامجاً للتحرير أو التعبئة، ولكن لأنها تشكل محاولة لأن يصمت العرب قليلاً قبل أن يقولوا نعم ولأنها بادرة جديدة تعكس امكانية أن يفكر العرب مجتمعين بقول لا.

لهذا السبب تحديداً تنزعج امريكا، وللسبب ذاته يرتفع صوت نتنياهو بالتحذير، رغم أن العرب العاربة المجتمعون في القاهرة ليسوا سواء، فمنهم أحباب التطبيع ومنهم أحباب التسريع، ومنهم الباحث عن مكان.. والحاضر الذي لم يحضر.

القاهرة ليست بداية القيام ولكنها يمكن أن تكون نهاية القعود، اذا صح العزم وتوقدت الارادة، فشروط القيام لا زال من المبكر الحديث عن بدائه في ظل حالة الهزيمة والتشرذم والارتهان للسوط والولاء الأجنبي، ومشهد حرق وتدمير العراق... ثم الاصرار على

البقية ص١٣

المثقفون والتطبيع الثقافي

■ المهندس فؤاد الخلفات ■

ان الثقافة بمعناها العام والشامل تشمل انماط السلوك والمعايير الاخلاقية والدينية واساليب الانتاج والتقنيات. فضلاً عن الانتاج الادبي والتراثي والفني والعلمي وانتاج العلوم الانسانية والاجتماعية كافة.

اما المثقف بشكل عام هو من يمتلك جملة من المعارف والمعلومات ويسعى الى تكوين اداء او اخراج ابداعات تسهم في تنمية الوعي الجماعي للمجتمع واكثر ما يميز المثقف عن غيره انه باحث عن الحقيقة وكاشف لها.

المثقف والسياسة

المثقف انسان معني بالسياسة، لانه مواطن منتم الى جماعة ومعني بمشاركة هذه الجماعة ورعاية قيمها وانتاجها وهو المتميز بانه صاحب موقف في المجال العام، ويتبعه مريدون في صورة تيار ثقافي وفكري، وهو ملتزم ومسؤول ومطالب عند المنعطفات الكبرى بل هو اكثر من ذلك فهو مطالب بما يهم المجتمع الانساني كافة.

حتى يكون للمثقف هذا الدور لابد من جملة اشتراطات:

١ - ان يكون في مجتمع يُصغي اليه

٢ - ان يكون في مجتمع ديمقراطي

٣ - ان يكون في مجتمع يحترم العقل والفكر ويهتم بهما

٤ - ان يكون في مجتمع يقوم فيه الحوار بين فئات الناس وخاصة بين الثقافة والسياسة.

بجملة هذه الاشتراطات يمكن ان يكون المثقف كائناً سياسياً قائماً على شؤون الحقيقة والحرية والعدالة.

* الفرق بين المثقف والسياسي

السياسي في مجتمعاتنا هو القائم على مجموعة المناورات والالاعيب والممارسات التكتيكية التي ترتبط بالعمل السياسي. وهو محكوم دائماً لحسابات تذليل الموانع والمعوقات من طريق مشروعه السياسي وقد يتطرق به هم الوصول الى حد القفز فوق القيم والضوابط والحقائق، لانه لا يرى نفسه في موقع الكشف عن الواقع وازالة الاوهام التي تحيط بالموقف المعرفي، وانما جل همه ان يصل بمشروعه السياسي الى حيث يشاء سواء توافق مساره مع القناعات ام تعارض.

بعد هذا نستطيع وبشكل عام ان نقول ان ابرز ما يميز المثقف عن السياسي هو:

١ - المثقف ملتزم بالحقيقة.

٢ - المثقف معني بالنقد.

٣ - المثقف متجرد عن مصلحته الذاتية

٤ - المثقف مرتبط بالحرية ليمارس دوره

٥ - المثقف يعيش ضمن حدود والزامات وشروط في ممارسة عمله النقدي.

دور المثقف في مجال السياسة

ان دور المثقف في مجال السياسة هي النقد بكل ما تحمل هذه الكلمة من ايجابية وهو المسؤول عن الرؤية البعيدة المدى لاي عمل سياسي، وذلك حتى يتحقق للسلطة القيام بدور افضل وتحقيق المنعة والقوة في حركتها مع الامم الاخرى، وللمثقف يمارس هذا النقد بكل موضوعية بعيداً كل البعد عن المواقف غير الواقعية:

ان من الاهمية بمكان ادراك ان صناعة القرار السياسي يكون من النخبة المثقفة وانه لا توجد فجوة بين المثقفين ومتخذي القرار.

خطورة فصل المثقفين عن السياسة:

ان المثقف الغيور على امته والذي يمتلك جملة من المعارف والمعلومات، ويسعى الى تكوين آراء واخراج ابداعات تسهم في تنمية الوعي الجماعي للمجتمع، هو بهذا المعنى مرتبط بالضرورة بالسياسة القائمة على ادارة شؤون الامة وفق آراء ابنائها الغيورين، وان اي فصل للمثقفين الغيورين عن العمل السياسي سيترتب عليه مخاطر نجملها:

١ - اذا كان المثقف مسؤولاً عن الرؤية البعيدة، فان اي غياب له يعني قصر النظر لاي رؤى سياسية.

٢ - ستصبح السياسة محكومة بالاستغراق في التفاصيل الصغيرة دون معالجة للفاصل الكبيرة في حياة الامة.

٣ - ستصبح السياسة محكومة بغياب البرامج والرؤى.

٤ - سيعيش المجتمع حالة من الركود والتخلف

٥ - سيعيش المجتمع حالة من الهذيان النفسي والفكري والثقافي.

ان مقولة فصل المثقف عن السياسة هو حديث سياسي من الدرجة الاولى ويخدم مصالح سياسية.

ان العالم العربي السياسي يعاني من الاختزالية السياسية وهي تضخم حجم الحاكم الى الدرجة التي يختزل فيها كثيراً من الضوابط على حركته السياسية، الى الحد الذي لا يقبل معه النقد وبالتالي يقع المثقف في دائرة التهميش والقمع.

ان السلطة السياسية من صالحها ايجاد مثقفين خياليين ومثاليين حتى تتهم بعدم الموضوعية والواقعية، وفي غياب الحرية والمثقف العنيد اصبح المثقف في نظر الناس بائعاً للاوهام لمخالفة ما يقول عن ما يتم على ارض الواقع، وانقلبت المفاهيم فالذي يريد ان يحرر الناس يستعبدهم والذي يريد تنوير العقول اصبح هو الحاجب للحقائق عن العقول.

ان في غياب القانون الذي يحمي المثقف وهو يمارس عملية ضبط ومسار الحركة السياسية، جعل المثقف يعيش وفق ظاهرة التقية الفكرية والسياسية، فهو يتقرب من السلطة بدافع الحماية في ظل غياب دوره الحقيقي، او وجود قانون يحميه او يستجيب لهوى نفسه في تسنم مناصب اجتماعية رفيعة.

لقد اصبح اكثر المثقفين يتطلعون الى الموقع الاجتماعي بدلاً من الحقيقة والهم المعرفي، ان هناك من المثقفين من يؤثر الاستقلال حتى لا يتصادم مع السلطة السياسية، وحتى لا ينتقل في حالة الرفض من السجن الكبير الى السجن الصغير.

ان في تراجع الثقافة تراجعاً للسياسة وظهور السيطرة الكاملة لرجال الاعمال والسماسرة، وتحول العصر الى عصر الاستهلاك، وعصر تراجع القيم وتراجع الافكار وتراجع الانسان كقيمة بحد ذاته.

المثقفون والتطبيع

ان مقولة التطبيع الثقافي هي نسخة جديدة لمقولات قديمة تلهي بها المثقفون العرب دوماً من الزمان كالامبريالية والاستعمار والرجعية والصهيونية، وهي مقولات ترجمت لنا على الارض انهيارات وكوارث.

ان الاولى بالمثقفين ان يهتموا بالمسألة الثقافية لا بالتطبيع الثقافي، من خلال ان يسأل المثقفون انفسهم:

١ - اين هو موقعهم في صناعة القرار في بلاد العروبة والاسلام.

٢ - اين هي مراكز دراساتهم وجامعاتهم في عملية انتاج الثقافة والمعرفة بالمقارنة مع مراكز اسرائيل وجامعاتها.

٣ - اين هي نتائج البحث والابداع، نشراً وتوزيعاً وتداولاً واين هي العوائق؟ وما السبيل الى حلها؟ وما موقف الاتحاد والاتحادات والروابط الثقافية من الرقابة والمنع والضبط.

٤ - ما هو الفرق والخلل بين سلطة خطاب المعرفة وبين سلطة المال والسلطان القائم؟ وكيف يمكن ردم الهوة بينهم جميعاً؟

ان التطبيع فعل من افعال السلطة السياسية، لا من افعال المثقفين على اعتبار ان التطبيع ليس المقصود منه الاطلاع على الثقافة اليهودية، فهذه موجودة بين ظهرانينا من كتاب، وتلفاز، واذاعة وتراث، بقدر ما هو متعلق بتغيير التاريخ وحقائقه وتهيئة جيل مستعد لقبول هذه الحقائق المقلوبة وهذا يعني تغيير المناهج وكتب الدراسة في مؤسسات الدولة ومراكز التعليم والتربية فيها، وتهيئة مؤسسات ثقافية لها ابواقها الرسمية تهيء من خلالها البنية التحتية لغايات قبول مثل هذا التغيير لدى الناس والمجتمع، وهذا النوع من التطبيع هو التطبيع القهري اما ما نرى من سلوكيات بعض المثقفين فهو من النوع غير القهري ولا اثر له في حياة الناس.

ان ما يجري بين المثقفين من معارك فرعية حول مسألة التطبيع هو تحويل الانتباه عن السلطة السياسية وعن افعالها وعن الافق الذي يرسم للمنطقة وانها سبيل البعض الى الاستقواء في المجال الثقافي، حيث لاحظ لهم من الثقافة ولا نصيب.

ان الثقافة التي تفكك اواصر المجتمع، وتبث ثقافة الفتنة وثقافة الحروب الاهلية وتحريك الاحقاد الدفينة في العلاقات التاريخية، هذه هي ثقافة التطبيع.

ان الخوف ليس من التطبيع الثقافي، بقدر ما هو الخوف من التطبيع السياسي والاقتصادي والعسكري والامني...

ان خوف المثقفين من مواجهة مسؤولياتهم في فهم مجريات الامور واستشراف واحتمالات المستقبل، جعل المثقفين يرددون فكرة التطبيع الثقافي.

لقد تطبع المجتمع مع الحالة السياسية في قمع المثقف، فغدا المثقف شاهداً على الموت والشلل التام للمجتمعات العربية والاسلامية.

ان مسؤولية التردي السياسي والفكري والحضاري القائم تقع على مسؤولية السلطة السياسية، لذا لابد من مراجعات واسعة للبنى السياسية، وسبل فككتها وتجاوز سلطاتها التي قادت بنا لمثل هذا التردي.

ان الثقافة القوية المزدهرة بالابداع والانتاج في اي مجال من مجالات الحياة والاجتماع والفكر، تمتلك القدرة على التاثير والانتشار وان شئتم فاسألوا التاريخ عن الثقافة اليونانية والثقافة العربية الاسلامية.

ان الثقافة العبرية لا تمتلك الطاقة التي تمتلكها الهويات الثقافية الكبرى، وان واقع الثقافة العبرية المرقع القزم. لاصغر من أن يصمد في وجه ثقافتنا ذات التاريخ الطويل، ولكن اكثر المثقفين لا يعلمون. ⊛

مؤتمر القمة بين السيادة القومية والسيادة الامريكية

د. ابراهيم زيد الكيلاني

بعد ان اختار الشعب اليهودي طريق الحرب واعلن نتنياهو نقضه لكل القرارات الدولية ومعاهدات بيريز مع عرفات بلاءاته الثلاث: لا للدولة الفلسطينية، لا لايقاف الاستيطان، لا للانسحاب من القدس او الضفة او الجولان.

يواجه مؤتمر القمة العربي هذا التحدي التاريخي الكبير، ليكون باذن الله وعونه على مستوى التحدي ومواجهة اخطار المرحلة القادمة وهذا يتطلب الامور التالية:

اولاً: ان تتحرر الدول العربية من الضغوط الامريكية واساليب الخداع الرامية الى تخدير العرب وحكامهم ومنعهم من اتخاذ قرارات يواجهون بها قرارات حاخامات اسرائيل الذين اصبحوا اصحاب القرار والحكم في اسرائيل.

ثانياً: ان يعرف قادة العرب أن شعوبهم لن ترحمهم ولن تنتظر طويلاً اذا لم يوحدوا صفهم، ويضموا العراق اليهم، ويستعلوا على الخلافات السابقة، ويدعموا سورية في مواجهة الضغوط الامريكية الصهيونية، ويدعموا شعب فلسطين في مقاومة المحتل، وانقاذه من مخطط الابادة للانسان الفلسطيني او الجغرافيا الفلسطينية والتاريخ العربي الاسلامي في فلسطين، التي يمارسها يهود، واعلن حزب ليكود بصراحة وقوة مُضيه فيه. لقد اصبح قاتل المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف صاحب قرار في حكومة ليكود، والمطلوب من العرب الصبر القليل، وانتظار الانتخابات الامريكية حتى يتم يهود مخططاتهم التهويدية.

ثالثاً: ان تتخذ مصر والاردن اللتان عقدتا معاهدات مع اسرائيل خطوات توحدية وموقفاً حكيماً ينقذهما من اخطار التهويد والمخطط الصهيوني، الرامي الى فصلهما عن العرب، وتحقيق مؤامرة الخيار الاردني، الذي يضم الاردن الى اسرائيل بمعاهدة وادي عربة اكثر مما يضمها الى العرب، وتصبح الاردن تحت رحمة الابتزاز الامريكي الصهيوني عاجزة حتى عن تسويق بوتاس البحر الميت، او عقد اتفاقية دولية لتسويقه الا عن طريق الشريك اليهودي الماكر الذي يعد نفسه قواماً على الوطن العربي كله، والاردن في عقيدته ضفة اسرائيل الشرقية، وما استقالة الدكتور حنا عودة من رئاسته للشركة اخيراً الا صرخة النذير!!

رابعاً: ان مصر مدعوة للقيام بدورها التاريخي بحزم وقوة، ووعي حضاري يستعلي على كل سلبيات المرحلة السابقة، فهي المؤهلة لقيادة الركب العربي في مواجهة حاخامات اسرائيل واطماعهم التوسعية، وهي المؤهلة لمواجهة السلاح النووي الاسرائيلي بحزم، وهي المؤهلة لاصلاح ذات البين، وتفعيل معاهدات الدفاع العربي، وان مسؤولية الدول العربية ان يدعموا مصر ويحملوها للقيام بهذا الدور قبل ان يفوت الاوان.

خامساً: ان الاردن وسوريا ولبنان ميدان المواجهة الاول، وحصن العروبة والاسلام الاول، واذا سقط الحصن لا سمح الله، بات الخطر مهدداً للكعبة المشرفة والمدينة المنورة وابار البترول كلها في الجزيرة والعراق والوجود العربي والاسلامي من النيل الى الفرات ومن المحيط الى الخليج.

لقد وقع الاردن معاهدة وادي عربة كما وقعها يهود، ووقعوا مع ياسر عرفات، ولكن الاردن ما فقد سيادته وقراره، وقد رجع اليهود عن معاهدتهم مع ياسر عرفات، والاردن لم يفقد ثوابته العربية والاسلامية، وهو قادر على انقاذ نفسه، واستكمال دوره العربي التاريخي السابق، اذا عرف العرب كيف يدعمون الاردن وسورية ولبنان اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، وكيف يمدون ايديهم الى العراق الجريح، للوقوف صفاً واحداً في اعظم مواجهة واخطر مواجهة حضارية تاريخية على ارض فلسطين وبلاد الشام والعراق خاصة والوطن العربي عامة.

يتحدث العرب عن معارك فاصلة في اليرموك، ثم حطين، وعين جالوت، التي كان وراءها وحدة الامة تحت راية الاسلام والنصر الاعظم وانقاذ العروبة والاسلام في هذه البلاد.

وان مؤتمر القمة القادم وهو يواجه تحديات اليرموك وحطين وعين جالوت وثاراتها في قلوب اعداء الاسلام والاخطار المحدقة بالوجود العربي والاسلامي ارضاً وتاريخاً وحضارة ووجوداً يحملكم يا حكام العرب المسؤولية التاريخية امام شعوبكم التي تكاد تنفجر في حصونها وتنتظر، ثم امام الله والتاريخ والاجيال.

يا حكام العرب ادخلوا التاريخ شرفاء، كرماء كما تريد لكم شعوبكم، ولا تدخلوا من الباب الاخر بفرقتكم وتخاذلكم فان الله شهيد على ما تعملون والتاريخ لا يرحم احداً ⊛

مخاطر التطبيع على المهندس العربي

هذه الورقة قدمت في مؤتمر عقد في القاهرة بتنظيم من اتحاد المهندسين العرب

المهندس علي ابو السكر
رئيس لجنة مقاومة التطبيع
نقابة المهندسين الاردنيين

بداية وقبل دخولنا في موضوع الندوة يجب ان ننطلق من حقيقة محددة بان منظماتنا الهندسية العربية هي مؤسسات وطنية شعبية تمثل نخبة موثرة من ابناء الوطن وهي جزء من ضمير الامة، وان هذا الضمير يتبع الثوابت ولا يرضخ للمتغيرات وان مواقفها تنطلق من هذه الحقيقة بعيداً عن التغيرات والمصالح السياسية والمعادلات الدولية التي ان كانت مفروضة او مقبولة اليوم يمكن ان تكون مرفوضة ومهزوزة غداً، اما ضمير الامة وثوابتها وعقيدتها فانها ثابتة لا تتغير وعلى ذلك فان حالة العداء مع العدو الصهيوني لا يمكن ان ينهيها او يمحوها قرار سياسي الجأت الظروف صاحبه لاتخاذه برضى او غير رضى، فهي من الثوابت التي اقرها كتاب الله (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) بل ان المعركة الحقيقية لهذا العدو هي مع ضمير هذه الامة والذي تمثله المؤسسات الشعبية ومنظماتنا جزء هام منها حتى تستطيع ان تطوعه ليرضخ ويرضى بهذا الواقع المفروض.

وعلى هذا فان التطبيع مع العدو الصهيوني هو هدف استراتيجي لهذا العدو لما يحقق له من مكتسبات ابتداءً من انهاء حالة الحرب مع العرب، والاهم من ذلك اندماجه ككيان طبيعي في المنطقة مستفيداً من الدراسات التي اعدها الغرب حول تجربة الحروب الصليبية حيث افادت بان هذه الكيانات التي زرعتها الحروب الصليبية لم تستطع البقاء رغم مرور اكثر من مائتي عام على قيامها في المنطقة كونها كيانات مغلقة غريبة لم تستطع انهاء حالة العداء مع محيطها، فكانت النتيجة انه لابد من دمج هذه الدولة الصليبية الجديدة (اسرائيل) في المنطقة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً حتى يعتاد الناس على التعايش مع هذا الكيان دون ان يكون هناك شعور بالغربة من الجانب العربي او شعور بالعزلة من الجانب الاسرائيلي ، وعدونا يعلم ان الحبر والورق الذي استخدم في وادي عربة او في اوسلو او كامب ديفيد لن يحقق له هدفه في العيش الطبيعي المنشود وان التطبيع هو الوسيلة الفعلية التي تعطيه حق الوجود الصريح على الارض العربية، وهو الوسيلة الوحيدة التي يمكنه من خلالها تثبيت كيانه وحمايته على المدى البعيد.

كما ان التطبيع معركة من اخطر المعارك التي تخوضها امتنا مع هذا العدو الاستيطاني في ظل التردي العربي والتفوق الصهيوني والانحياز العالمي فهو ليس سلاح تثبيت وتجذر لهذا الكيان فحسب بل هو سلاح توسع وهيمنة اقتصادية تتبعها بالضرورة هيمنة على القرار السياسي العربي.

ولقد ادرك هذا العدو بأن السيطرة العسكرية ليست هي الوسيلة الوحيدة المناسبة للسيطرة والتفوق، بل انه يمكن له السيطرة والتفوق والتهام الكيانات العربية وتطويع امكاناتها الاقتصادية الهائلة من خلال الاسلحة والاذرع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، في ظل تفوقه العسكري وانتهاء الحرب الباردة وانتصار اقتصاد السوق الحر التنافسية وهكذا تحاول اسرائيل اخذ مواقع وامتيازات لكي يكون اقتصادها منافساً، لا للسلع التي تنتجها البلاد العربية وحسب بل لسلع الدول المصنعة، وهكذا فرضت في الاتفاقيات والمعاهدات مكتسبات وامتيازات في المياه لصالح زراعتها وصناعتها، وفي المعابر، والمنافذ لضمان تصدير بكلفة نقل افضل، وكذلك الافادة من اليد العاملة المتوفرة الرخيصة ليس فقط اليد العاملة الفلسطينية بل والعربية ايضاً.

وعلى ذلك فان اسرائيل حريصة كل الحرص على ان لا يقوم امامها اي تجمع عربي او كتلة عربية متعاونة ومتضامنة ذلك ان مصلحتها كدولة تقتضي عكس ذلك تماماً، وهكذا فالمطلوب هو تطبيع وتطويع للعقل العربي دون ان يكون هناك اي تنازل في العقلية الاسرائيلية حتى اليسار الاسرائيلي وحركة «السلام الان» التي تبدو وكانها تتعاطف مع العرب انسانياً ترفض ان تظهر تطبيعاً يهودياً حتى ولو بقبول المشاركة في رفع العلم الفلسطيني.

وقبل الحديث عن مخاطر وتاثيرات التطبيع على المهندس العربي فلابد من تحديد مفهوم للتطبيع ومن هو المطبع كمصطلح متداول بعيداً عن المعنى اللغوي وفقه اللغة. فالتطبيع في الفكر الصهيوني اداة توظيف لمقومات القوة الاسرائيلية التكنولوجية والصناعية وحتى العسكرية من اجل تغيير الاوضاع في المنطقة العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وجعل الكيان الصهيوني قوة اقليمية عظمى مهيمنة على شؤون المناطق ومتحكمة فيها ومديرة لمقدراتها.

ولقد عقدت نقابة المهندسين الاردنيين ورشة عمل ضمت نخبة من المفكرين والسياسيين لتحديد مفهوم التطبيع ومن هو المطبع، حيث خرج المجتمعون فيها بالتعريفات التالية:

التطبيع

هو كل قول او فعل يسهم بشكل مباشر او غير مباشر في ازالة حالة العداء مع الكيان الصهيوني واعطائه الحق باغتصابه للاراضي العربية وانهاء صراعنا معه- الذي هو صراع وجود لا صراع حدود، والغاء الحق التاريخي للامة العربية والاسلامية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة، وعلى هذا فان عقد الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني العدواني والاسهام في تنفيذها هو تطبيع مخالف للقيم الاسلامية والقومية والانسانية.

المطبع

هو كل شخص طبيعي او اعتباري يسهم من خلال قول او فعل او اقرار بشكل مباشر او غير مباشر في ازالة حالة العداء مع الكيان الصهيوني او في الاعتقاد بامكانية التعايش معه او يفضي الى منفعة مباشرة او غير مباشرة له، وينسحب ذلك على كل من يقيم او يتوسط في اقامة اية علاقة مهما كبرت او صغرت مع اي فرد او جهة اعتبارية صهيونية.

اما في الجانب الهندسي فان ما يهمنا في جوانب تاثيرات ومخاطر التطبيع على المهندس العربي جانبان:

الجانب الاول:

وهو الجانب العام الذي يؤثر في جميع ابناء الامة وتجمعاتها والمهندسون جزء منها سواء ما تعلق بالجانب السياسي او الثقافي او الاجتماعي او الاعلامي وهو ما يؤثر في العقل العربي وثوابته وعقيدته واعادة صياغته وهو الجانب الاخطر والاساس وهو جانب يمكن ان يغطى من جهات ومؤسسات وطنية اخرى كأجهزة الاعلام الوطنية والاحزاب السياسية والاتحادات الطلابية والكتاب والادباء والمعلمون وعلماء الدين.

الجانب الثاني:

وهو الجانب الاقتصادي وهو جانب هام في حياة العمل الهندسي حيث يشكل المهندسون جزءاً هاماً في عجلة الاقتصاد لتنوع اختصاصاتهم وتوزعهم على الجوانب الاقتصادية المختلفة وخاصة في المجالات التالية:

أ - في مجال التخطيط والدراسات والعمل الاستشاري

ب - في مجال البناء والتشييد والعمران

جـ - في مجال الصناعة

وللوقوف على مخاطر وتاثيرات التطبيع على المهندس العربي فلا بد من الاطلاع وتحديد الواقع الاقتصادي العربي والاسرائيلي بشكل عام وفي هذه المجالات بشكل خاص ⊛

فاسألوا اهل الذكر

باشراف الدكتور محمد ابو فارس

فتوى شرعية في حكم عمل المواطن الاردني في دولة العدوان اليهودي وفي اخذ تاشيرة من اجل العمل هناك

السؤال: نظراً للظروف التي نعيشها في هذا البلد من سوء الاحوال الاقتصادية خاصة (كثرة البطالة فاننا نجد الكثير من ابناء هذا البلد قد توجهوا العمل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وذلك لما ذكرت سابقاً ارجو الاجابة عن السؤالين التاليين:

١ - ما حكم العمل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مع اليهود؟

٢ - ما حكم الحصول على فيزا من سفارة اليهود في الاردن للعمل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ من الناحية الشرعية؟

الفتوى

ان العمل في المؤسسات اليهودية الصناعية او الخدمية او المالية او الزراعية او غيرها هو اسهام في بناء الدولة اليهودية العدوانية الغاصبة لارض فلسطين الاسلامية المقدسة، وهو تقوية لهذه الدولة وترسيخ لاقدامها في المنطقة لتهيمن في النهاية على البلاد المجاورة سياسياً واقتصادياً وامنياً وعسكرياً.

هذه الدولة التي قاتلت المسلمين في دينهم واخرجتهم من ديارهم وتمالأت مع دول الكفر لاخراجهم من هذه الديار المقدسة، وان مما لا شك فيه ان الاسهام في بناء الدولة العدوانية ومؤسساتها يؤدي الى تقويتها، ويؤدي الى اضعاف المسلمين وتوهين قوتهم، ومن المعلوم: ان كل وسيلة نهى الشارع عنها فهي وسيلة محرمة لذاتها، وهي مفسدة بذاتها لا مصلحة فيها ومن المعلوم ان مبدأ سد الذرائع مصدر من مصادر الاحكام الشرعية الفرعية او التبعية، ثبت بالقرآن والسنة وهو يقوم على ان كل وسيلة مشروعة ان ادت الى حرام فتصبح حراماً فيجب ان تمنع، ويجب ان يقلع عنها.

فاذا علمنا يقيناً ان العمل في المؤسسات اليهودية من شأنه ان يقويها وان يرسخ اركانها، وفيه استقرار لحياة الغاصبين على الارض المغصوبة، وهو بمثابة اقرار وتطبيع للعلاقات مع اليهود وازالة الحاجز النفسي بالتدريج تمهيداً لقبولهم والتعايش معهم والتجاوز عن جرائمهم، ومسالمتهم والمحافظة على امنهم والاسهام في اقتصادهم فان ذلك العمل يكون محرماً، اخذاً بمبدأ سد الذرائع لان هذه الاشياء التي ذكرنا محرمة في دين الله، والعمل وسيلة مؤدية اليها، وما ادى من الوسائل الى حرام فهو حرام يجب على المسلم الذي ارتضى الله رباً والاسلام ديناً ومحمداً صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً الا يقترب منها، بله ان يكف عنها او يمارسها.

ونريد ان نضيف هنا الى ان الذي يعمل في مؤسسات دولة العدوان اليهودي انما يقوم مقام يهودي قد تفرغ لخدمة الدولة اليهودية في مجال من المجالات المناسبة التي لا يؤمن غير اليهودي فيها، فهو يقوم مقام هذا اليهودي الذي يتفرغ لقتال المسلمين في لبنان وفي غيرها او يتجسس على المسلمين او يتفرغ للشرطة او لاختراع الاسلحة الفتاكة التي قد تستخدم ضد اخوانه المسلمين او من يقوم لخدمة الدولة اليهودية في اي شأن من شؤونها الامنية او العسكرية او العدوانية.

والحكم الشرعي في هذا الا يسهل لليهود هذا الامر بل يجب عليه شرعاً حجب جميع اسباب القوة عنهم وحجب اي وسيلة تؤدي الى استقرارهم.

اما الاجابة عن السؤال الثاني وهو طلب تاشيرة للعمل عند اليهود على ارض فلسطين المغصوبة فاننا نقول ان ما سبق من كلام فيه فائدة في بيان الحكم الشرعي في هذا المقام، ونضيف الى ذلك فنقول: ان طلب المواطن الاردني المسلم من سفارة دولة العدوان اليهودي على ارض عمان من اجل العمل عند اليهود وفي المؤسسات اليهودية القائمة على ارض المسلمين المغصوبة يتضمن مخالفتين في نظر الشرع الاسلامي.

المخالفة الاولى: الهدف من الطلب محرم كما اسلفنا.

المخالفة الثانية: ان الطلب من السفارة اليهودية ذات الوجود الباطل على الارض الاردنية بمثابة اقرار بوجودها الباطل شرعاً ابتداءً، وهو ايضاً بمثابة اقرار لوجود هذه الدولة الغاصبة لما اغتصبت من ارض المسلمين، وهذا محرم بذاته ومحرم لغيره وهو هدف الطلب العمل لتقوية اركان الدولة اليهودية الغاصبة وخدمة اغراضها الباطلة.

وفي الحديث كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر لله تعالى، وهذا الطلب في حد ذاته لا يقع تحت حالة من الحالات التي ذكرها الحديث حتى يكون مشروعاً مأجوراً عليه بل هو منكر يؤتى، ومعروف ينأى عنه، وليس ذكراً لله تعالى يدل على الخشية والالتزام، وفي الحديث ايضاً من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت، فالطلب بهذه النية ليس خيراً حتماً، ومن ثم فيجب الاقلاع عنه.

نسأل الله تبارك وتعالى ان يفقهنا في ديننا وان يرزقنا طاعته والالتزام باحكام شرعه وان يرزقنا الرزق الحلال وان يقدره لنا وان يجنبنا الرزق الحرام وان يصرفه عنا ويصرفنا عنه انه نعم المولى ونعم النصير، وبالاجابة جدير ⊛

مناقشات

■ احمد محمد الزرقان
ماجستير دراسات اسلامية

الاخ الفاضل رئيس تحرير جريدة السبيل الغراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عملاً بحرية الراي وحتى يُعرف الراي والراي الاخر وخاصة في موضوع دعوي حركي حساس، ارجو التكرم بنشر مقالتي هذه تحت عنوان «اذا اجاب العالم تُقية والجاهل يجهل متى يتبين الحق» لاحمد بن حنبل وذلك رداً على الكاتب الدكتور بسام العموش في مقاله تحت عنوان الانتقاء التاريخي من سلسلة مقالاته الاسبوعية في فقه الدعوة في جريدتكم الغراء العدد رقم (١٣٣)

عاب الدكتور بسام العموش في مقاله الانتقاء التاريخي من سلسلة مقالاته في فقه الدعوة على وعاظنا انهم ينتقون من التاريخ ما يحلو لهم ويؤيد وجهة نظرهم وضرب مثالاً لذلك انهم يحتجون بموقف امام اهل السنة في زمانه الشيخ العالم العامل الصابر احمد بن حنبل رحمه الله الذي صمد وصبر وجهر بالحق في وجه المأمون والمعتزله الذين قالوا بخلق القران وتحمل العذاب والسجن والضرب المبرح في سبيل اظهار الحق ولا يحتجون بمن اخذ بالرخصة من العلماء في نفس المحنة ووروا في كلامهم تقية حتى تسلم رؤوسهم واعتبر من يحتج بموقف الامام احمد الذي اخذ بالعزيمة دون ان يذكر من اخذ بالرخصة قنص للتاريخ واخفاء للحقيقة وخيانة للامانة.

وانا اقول للدكتور المحترم ان هذا كلام غير صحيح وافتيات على الحقيقة وخلط للاوراق لان الاصل في المسلم كما هو واضح في كتاب الله وسنة رسوله ان يأخذ دائماً بالحق والعزيمة وينفذ اوامر الله ولا يأخذ بالرخصة الا في حالة الاضطرار مع العلم ان الرخصة اذا كان فيها ضرر على مجموع الامة فالاصل الاخذ بالعزيمة والحق.

وجملة الصحابة رضوان الله عليهم وجملة التابعين عليهم رحمة الله اخذوا بالعزيمة والنفر القليل منهم اخذ بالرخصة كما ضرب لذلك عمار بن ياسر رضي الله عنه ومع ان اخذ عمار للرخصة هو موقف شخصي لا يترتب عليه ضياع للحق او فساد لمجموع المسلمين كما هو الحال في قضية خلق للقرآن التي لو قال فيها الامام احمد بالخلق. لاضل مجموع المسلمين في امر مهم في الدين لذلك فان زلة العالم زلة العالم.

ومن المعلوم بالبين ان الاخذ بالرخصة يكون هو الوضع الشاذ الذي لا يقاس عليه وان الاصل كما توضحه الادلة الشرعية هو العمل والاخذ بالعزيمة، هذا مع العلم ان الرجال تعرف بمواقفها الصابرة الصامدة الجريئة القوية بالحق وهي التي تخلد حياتهم وتعطيهم للصداقية والقوة وتثبت الحق وتهزم الباطل، والرجال مواقف، فلو ان الامام احمد قال بخلق القران لضاعت الحقيقة ولاضل الرعية كلها من خلفه لذلك قال الامام قولته المشهورة عندما جاءه عمه اسحاق بن حنبل في السجن الذي مكث فيه ثمان وعشرين شهراً تحت المحنة والسياط والعذاب، وطلب منه عمه الاخذ بالرخصة خوفاً على نفسه لموت كثير من العلماء، تحت التعذيب قال الامام احمد يا عم «اذا اجاب العالم تقية والجاهل يجهل متى يتبين الحق» قال عمه فامسكت عنه ثم قال الامام احمد ما روى في التقية من احاديث مهوناً من الاخذ بها ثم قال كيف تصنعون بحديث خباب «كان من قبلكم ينشر احدهم بالمنشار ثم لا يصده ذلك عن دينه» فقال عمه فيئسنا منه، مع العلم ان المأمون ومن بعده الواثق سجنوا مجموعة كبيرة من العلماء، وثبتوا على الحق ومعظمهم مات من التعذيب او قتل مثل احمد بن نصر الذي صلب في مدينة سامراء، ونعيم بن حماد من كبار علماء مصر حبس وعذب حتى مات من التعذيب وابو يعقوب البويطي تلميذ الشافعي مات من التعذيب، وقد اخذ المأمون اربعة من كبار العلماء لا يقولون بخلق القرآن وهم الامام احمد ومحمد بن نوح وعبيد الله القواريري وسجاده، وقال سجاده والقواريري كلاماً فيه تقيا ونجيا برأسيهما وثبت الامام احمد وبن نوح حيث مات ابن نوح من التعذيب وبقي الامام احمد، هذا مع العلم أن العلماء الذين قالوا بالتورية ونجوا في اجسادهم، هم يوازون احمد في علمه ولكن هؤلاء ماتوا ومات معهم علمهم لمواقفهم المترخصة في خلق القرآن ولكن الامام احمد نتيجة لموقفه الجبار الشامخ الثابت رفع منزلته وعظم احترامه وانتشر فكره وفشى علمه وفقهه، وبقي مثالاً للصبر والثبات على الحق على مر التاريخ واهمل غيره من اهل الترخص ونجاة الانفس.

العلماء ورثة الانبياء وتتلخص وظيفتهم في بيان الحق وتوضيحه للعامة وردع اهل الباطل والفجور عن فجورهم بمواقفهم الجريئة الثابتة، لتبيان الحق، وعدم كتمه في جميع الظروف والاحوال ومهما تكن النتائج قال ابو هريرة والله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بحديث وهي قوله سبحانه وتعالى «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» ١٥٩ البقرة، وقوله تعالى « ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم» ١٧٤ البقرة، وعاب الله على اهل الكتاب وعنف عليهم عدم تبيان الحق والثبات عليه وكتمه «واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون» ١٨٧ ال عمران.

فمن هنا بايع رسول الله اصحابه على العزيمة والثبات عليها وقول الحق بكل جرأة مهما تكن الامور او النتائج فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وعلى اثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله، الا ان تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم» رواه البخاري ومسلم، وعليه فان العزيمة هي افضل انواع الجهاد كما ورد في الحديث افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان او امير جائر» وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان اعلى مراتب الجنة واسمى مواقف الجهاد لمن يأخذ بالعزيمة ويثبت على الحق بعزيمة واصرار في مواطن يجبن كثير ويترخص كثير فعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله» رواه الترمذي وقال الحاكم صحيح الاسناد، لذلك اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم عدم الجهر في الحق في المكان الذي يطلب فيه هو احتقار المسلم لنفسه فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحقرن احدكم نفسه ان يرى امراً لله فيه فقال فلا يقول فيه فيقال له يوم القيامة ما منعك ان تكون قلت في كذا وكذا فيقول مخافة الناس فيقول اياي احق ان تخاف» رواه احمد وابن ماجة ولذلك اخذ الله على العلماء الميثاق ورواته ثقات، وروى احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الا لا يمنعن احدكم رهبة الناس ان يقول بحق او ان يذكر بعظيم».

وثبت في الصحيح كما يروي ابن كثير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال« ما ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفس يا رسول الله، قال يتحمل من البلاء ما لا يطيق» كما يتضح من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر اصحابه بالعزيمة امراً فعن المنذر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، امرني بحب المساكين والدنو منهم، وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت وامرني ان لا اسأل احداً شيئاً وامرني ان اقول الحق وان كان مراً وامرني أن لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من كنز تحت العرش» رواه الامام احمد.

من هذه الاحاديث نرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبايع اصحابه ويأمرهم ويحضهم على العزيمة في امور الحق وبيانه كما يأمرهم باركان الاسلام الاخرى ونحن في هذا الزمن الذي اصبح الناس يقتنصون فيه الرخص اقتناصاً ويفتشون عليها في كل مذهب حتى اصبح الترخص مذهب كثير من العلماء، الا من رحم ربي وتجاوز الامر الى ان يصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً في هذا الزمن الذي كثر فيه الخبث وقل المصلحون، ما احوجنا الى علماء اصحاب عزيمة وجرأة في الحق يردون الامة الى جادة الصواب بعدما ولغ الناس في الباطل وجاروا اهله ونافقوا اهل الظلم والطغيان وداهنوا وورّوا واخذوا بالتقية وركنوا اليهم «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» والامة التي تترخص كلها ولا يوجد فيها ولو رجل واحد يقول للظالم يا ظالم وخاصة من العلماء الذين يحسب لهم حساب امة تودع منها كما ورد في الحديث الذي يرويه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاقرأ عليها اربع تكبيرات صلاة الجنازة ⊛

بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية

نتنياهو يقع فريسة للاحزاب المتدينة ومساومات الحرس القديم في الليكود

كتب - احمد عبدالعزيز

قبل ثلاثة ايام فقط من موعد انعقاد القمة العربية في القاهرة حصلت الحكومة الاسرائيلية الجديدة على الثقة البرلمانية بأغلبية ٦٢ صوتاً مقابل معارضة ٥٠ صوتاً من العدد الاجمالي لنواب الكنيست الاسرائيلي والبالغ ١٢٠ عضواً، وقد استطاع نتنياهو ان يقدم تشكيلة حكومته التي ضمت ائتلافاً من ٨ احزاب بزعامة حزب الليكود قبل ساعات فقط من موعد الجلسة الافتتاحية للكنيست يوم الثلاثاء الماضي، الموافق ٦/١٨

وقد اضطر نتنياهو الى ادخاله تعديلاً طفيفاً على تشكيلة حكومته بعد الانتهاء من خطاب الحصول على الثقة وقبيل التصويت على الثقة بفترة وجيزة، عندما اقنع ديفيد ليفي بتسلم منصب وزير الخارجية بعد ان احتج ليفي على استبعاد الجنرال المتطرف ارئيل شارون من تركيبة الحكومة التي قدمها نتنياهو للبرلمان.

وكان شارون قاطع جلسة التصويت على الثقة بعد ان استبعده نتنياهو من منصب وزير المالية وهي الحقيبة التي اصر شارون على توليها مقابل موافقته على دخول الحكومة، وبعد ان انضم ليفي وبعض اعضاء الكنيست من صقور الليكود الى شارون الذي تحول الى عنوان لاولى ازمات الائتلاف الاسرائيلي الجديد، تمكن نتنياهو من اقناعهم بالعدول عن احتجاجهم في اللحظة الاخيرة عندما عرض على شارون حقيبة جديدة باسم وزارة المهام الوطنية بعد ان كان شارون رفض تولي حقيبة الاسكان بديلاً عن المالية مما اضطر نتنياهو الى الاحتفاظ بوزارة الاسكان لنفسه.

الحكومة الاسرائيلية الجديدة ضمت ١٧ وزيراً بما فيهم رئيس الوزراء الذي احتفظ لنفسه بحقيبتي الاسكان والاديان، بعد ان رفض الاولى شارون ونشب خلاف حاد بين الاحزاب الدينية داخل الائتلاف على حقيبة الاديان مما اضطر نتنياهو الى الاحتفاظ بها كواحد من اهم صمامات الامان والاستقرار لحكومته، وقد توزعت الحقائب الوزارية بين مختلف الاحزاب على النحو التالي:

- الليكود - جيشر (ليفي) ٩ حقائب
- تسوميت (حقيبة واحدة)
- المفدال (الحزب الوطني الديني) حقيبتان
- شاس (حقيبتين)
- المهاجرون (حقيبتان)
- الطريق الثالث (حقيبة واحدة)

وقد وافق حزب (التوراة الموحدة) على تأييد الائتلاف ومن الحصول على حقيبة وزارية في مقابل الحصول على منصب رئيس اللجنة المالية داخل الكنيست.

وبذا يكون نتنياهو قد ضمن اغلبية مريحة لحكومة قوامها ٦٢ مقعداً من مقاعد الكنيست هي مجموع المقاعد التي حصلت عليها الاحزاب المنضوية في الائتلاف الحكومي خلال الانتخابات السابقة.

وبالنظر الى تشكيلة الحكومة يلاحظ ان نتنياهو حرص على ان يحتفظ حزب الليكود بالمقاعد الوزارية الهامة عندما احتفظ لنفسه بمنصب وزارة الاسكان والاديان، فيما حل ليفي وزيراً للخارجية، وحصل دان ميريدور على حقيبة المالية، والجنرال اسحق مردخاي على وزارة الدفاع، ويتميز جميع هؤلاء بقربهم من رئيس الوزراء، وابتعادهم من زعامات الليكود من الحرس القديم أمثال ارئيل شارون وبيني بيغن.

وقد منح نتنياهو حقيبة الامن الداخلي لنيغدور كهلاني زعيم حكومة الطريق الثالث المنشقة عن حزب العمل الامر الذي يعزز سعي نتنياهو لنفي صبغة التشدد عن حكومته، حيث حل المتشدد من امثال وزيرة الاتصالات ليمور نغمات والتي صوتت ضد المعاهدة الاردنية الاسرائيلية عندما عرضت على الكنيست الاسرائيلي، في حين حصل زعيم حركة تسوميت أيتان وزيراً للزراعة والبيئة، وحظيت الاحزاب الدينية وحزب المهاجرين بالمقاعد المتبقية في التربية والعمل والشؤون الاجتماعية والداخلية والتجارة والصناعة والاستيعاب.

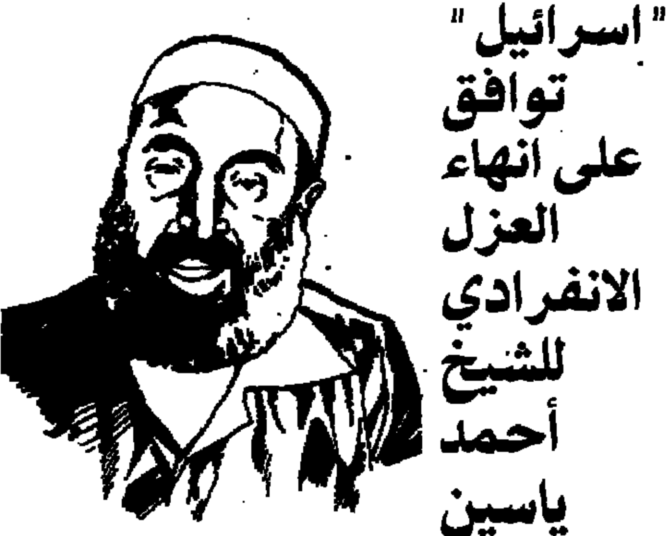
لكن سعي نتنياهو لاضفاء صبغة معتدلة على حكومته لم يمنعه على الاطلاق من تدجين خطاب متشدد في جلسة الحصول على الثقة لدرجة ان بعض الاوساط العربية اعتبرته اعلاناً للحرب ففي حين عبر نتنياهو من الناحية النظرية بأن برنامج حكومته يسعى لتوسيع دائرة السلام مع الجيران العرب، وانه مستعد للتفاوض مع سوريا ولبنان بدون شروط، اعاد نتنياهو التكيد على بعض البنود التي تسربت عن برنامجه فيما يتعلق برفض الانسحاب من الجولان، واعتبارها «منطقة حيوية لامن اسرائيل» ولحفظ مصادرها المائية، وان «اي اتفاق مع سوريا ينبغي ان يستند الى بقاء السيادة الاسرائيلية مع هضبة الجولان».

وعلى المسار الفلسطيني جدد نتنياهو لاءات الليكود المعروفة، بشأن رفض تقسيم القدس، او قيام الدولة المستقلة، او تفكيك المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وركز نتنياهو على عزمه التفاوض مع الفلسطينيين دون الاشارة الى عرفات بشأن التوصل الى حل نهائي شريطة ان يلتزم الفلسطينيون بالتزاماتهم ولم ينس نتنياهو تجديد وعيده لسلطة الحكم الذاتي بعودة الجيش الاسرائيلي الى مناطق الحكم الذاتي تحت ذريعة الحفاظ على الامن الذي سيبقى طبقاً لنتنياهو من مهام جيش الاحتلال في ظل حكم ذاتي للفلسطينيين.

اذن في ضوء انكشاف سوء نوايا نتنياهو تجاه التسوية، وتركيبة حكومته المرتهنة بشكل كبير الى قرار الاحزاب الدينية، لم يجد عرفات بديلاً عن الاستنجاد بالقمة العربية في القاهرة، في حين اعتبرت القمة برمتها رداً على نتائج الانتخابات الاسرائيلية، عندما لوحت لنتنياهو بامكانية انتهاج طريق اخرى في حال اختيار نتنياهو طريق ابعاد السلام او وضع العصي في دواليب التسوية.

حكومة نتنياهو ستكون عرضة بدون شك بالنظر الى القضايا الحساسة التي تنتظرها للبت ولعل من اولها مسألة اعادة الانتشار في الخليل الى بعض الهزات



برنامج نتنياهو الحكومي نسخة عن برنامجه الانتخابي

بسبب كثرة عدد اللاعبين داخل الائتلاف الحكومي على الرغم من الاغلبية البرلمانية المريحة، لكن نتنياهو سيكون على المدى القريب قادراً على اسكات المعارضة العلمانية بزعامة حزب العمل بسبب ضعف نفوذها داخل الكنيست لكنه على المدى البعيد سيكون معنياً بمواجهة محاولات خلخلة الائتلاف من الداخل بسبب معارضة حكومته لبعض الاحزاب الدينية لقرارات قد تلجأ حكومة نتنياهو لاتخاذها خاصة بشأن التسوية مع السلطة الفلسطينية او سوريا، الا ان التاريخ يؤكد ان استقرار الحكومات اليمينية في الكيان الاسرائيلي هو الارجح طالما لم تواجه بظروف عاصفة، خصوصاً ان الائتلاف الحالي يمتلك ورقة فريدة من نوعها وهي كون نتنياهو منتخباً مباشرة من قبل الناخب الاسرائيلي.

وبذا فان المرجح ان عملية خلط الاوراق خاصة فيما يتعلق بالتسوية ستأخذ وقتاً اكثر من المتوقع يتخللها تردد اعضاء الحكومة الاسرائيلية بين التصريحات المرنة والمتشددة ومن جولة مفاوضات الى اخرى بدون جدوى في الغالب ۞

في مذكرتها الى اجتماع القمة العربية

حركة «حماس» تدعو الى دعم المقاومة ووقف التسوية السياسية

دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» القادة العرب الى حل الخلافات العربية بالطرق الدبلوماسية واستعادة التضامن العربي، وقالت الحركة في مذكرة وجهتها الى اجتماع القمة العربية المقرر عقده في العاصمة المصرية القاهرة ان انعقاد القمة يأتي في الوقت الذي سعى فيه العدو الصهيوني جاهداً لبسط نفوذه السياسي والاقتصادي، على جميع ارجاء وطننا العربي والاسلامي (..) وفي ظل ظروف سياسية بالغة الخطورة والحساسية، الامر الذي يفرض على امتنا لاعادة رص صفوفها وتوحيد مواقفها ازاء المتغيرات الاقليمية والدولية.

وثمنت الحركة في مذكرتها المبادرة الى عقد القمة، معربة عن املها ان يشكل الاجتماع «نهاية لحالة الشلل التي اصابت التعاون والتنسيق العربي، وأن يكون مقدمة نحو بذل المزيد من الجهود لدعم وتعزيز التضامن العربي وتجاوز الخلافات العربية وقطع الطريق امام محاولات التدخل الخارجي في رسم العلاقات العربية وفي استغلال التباينات في المواقف بينها من اجل دق اسافين الانقسام والفرقة».

واكدت حركة «حماس» ان القضية الفلسطينية كانت «المتضرر الاكبر من حالة الانقسام وانعدام الوزن التي اصابت الصف العربي، ومكنت الكيان الصهيوني من فرض تصوره لانهاء القضية الفلسطينية باتجاه تفكيك مكونات الصراع العربي الصهيوني بشكل يخدم اطماعه التوسعية وهيمنته على المنطقة، كما جددت معارضتها لاتفاقات اوسلو «الظالمة والمجحفة بحقوق شعبنا الفلسطيني» وقالت ان هذه الاتفاقات ادت الى «تعميق حالة الانقسام بين ابناء الشعب الفلسطيني وزيادة الهوة بين المواقف العربية وأوجدت حالة تتسم بانعدام الثقة بين الاطراف العربية».

واشارت مذكرة الحركة الى ان «الشعب الفلسطيني الذي كان على الدوام رأس حربة في الصراع مع المشروع الصهيوني التآمري، يدفع اليوم ثمناً غالياً لعملية التسوية الظالمة خاصة بعد ان دفعت اتفاقيات اوسلو المجحفة جزءاً من ابناء شعبنا للقيام بدور الوكيل عن المحتل في قمع الشعب وخنق تطلعاته المشروعة نحو التحرر والاستقلال واسترداد حقوقه الوطنية».

وقالت الحركة الفلسطينية ان ممارسات سلطة الحكم الذاتي في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة باتت «معول هدم يهدد وحدة الشعب وقدرته على مواصلة الصمود في وجه اخطار المشروع الصهيوني».

واعربت الحركة عن اعتقادها ان نتائج الانتخابات الصهيونية كشفت حقيقة التوجهات العدائية المتشددة في المجتمع الصهيوني، مؤكدة أن «برنامج الكيان الصهيوني بعد التغيير الاخير في السلطة اصبح واضحاً ولا يحتمل التأويل او الانتظار» وقالت الحركة ان «الامر لم يعد بحاجة الا لعزيمة صادقة وقرار حاسم باعادة النظر في اسس التعامل مع الكيان الصهيوني بما يوقف مخططاته التآمرية، ويحفظ حقوقنا الفلسطينية والعربية».

واضافت انها ترى في «تماسك الصف واحياء التضامن العربي والتفافه حول خيار المقاومة الشعبية، السبيل الامثل لمواجهة مخططات الصهاينة ومشروعهم للهيمنة على المنطقة، داعية المؤتمر الى «العمل الجاد على تعزيز التعاون والتضامن العربي بما يخدم مصالح الامة ويحافظ على حقوقها، ويرفع من مستوى قدرتها على مواجهة التحديات (..) من خلال تفعيل دور جامعة الدول العربية واعادة الاعتبار لمؤسساتها ودورها في لم شمل الصف العربي، وتنسيق الجهود المشتركة، واحياء اتفاقيات الدفاع العربي المشترك، ورفض الحصار المفروض على الدول العربية باشكال مختلفة» كما طالبت الزعماء العرب بـ «اعادة النظر في الموقف من عملية التسوية السياسية مع الكيان الصهيوني باتجاه وقف المفاوضات والغاء الاتفاقيات والمعاهدات الظالمة، ووقف عمليات التطبيع مع الكيان الصهيوني».

ودعت حركة «حماس» الزعماء والقادة العرب في مذكرتها الى «دعم المقاومة الشعبية باعتبارها الوسيلة الامثل والانجع لمواجهة المخططات الصهيونية والتحديات التي تواجه الامة، ودعم صمود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وللمساهمة في تخفيف معاناته وحل مشاكل البطالة والفقر من اجل تقليص اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على الكيان الصهيوني، والسعي لتكثيف الوجود العربي في مدينة القدس التي يتوقع ان تكون هدفاً اساسياً لخطط الاستيطان الصهيوني في المرحلة القادمة. الى جانب ممارسة الضغوط على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لمنعها من الاستمرار في ممارساتها القمعية التي باتت تهدد وحدة الشعب الفلسطيني وتنذر بتفجر صراع داخلي لن يستفيد منه سوى العدو الصهيوني ومخططاته التوسعية، والعمل على تحقيق انفراج سياسي داخل البلاد العربية على قاعدة رفع سقف الحريات وازالة نقاط الاحتقان والتوتر بين الحكومات العربية من جهة والقوى والحركات الاسلامية والوطنية في بلدانها من جهة اخرى». ۞

رغم سياسة التهجير القسري والاحلال الاسرائيلية

العرب يزدادون في القدس ونسبة المستوطنين تتراجع

حذرت محافل اسرائيلية تعنى باعداد البحوث والدراسات حول الاوضاع في مدينة القدس من النمو الطبيعي للسكان الفلسطينيين في القدس الشرقية، وقالت ان هذا النمو الذي يعبر عن نفسه في ازدياد نسبة المواليد لدى عرب المدينة يقابله انخفاض مستمر في نسبة عدد السكان اليهود في المدينة ذاتها.

وطبقا لمعطيات تقرير صدر عن "مركز القدس لدراسة اسرائيل" ونشر يوم الأربعاء الماضي فان نسبة السكان اليهود في المدينة تصل الان الى ٧٠.٩ في المائة في حين تبلغ نسبة السكان غير اليهود (العرب) ٢٩.١ في المائة من مجموع سكان المدينة بشطريها الشرقي والغربي.

وبحسب هذه المعطيات الهادفة التي تقف محافل مقربة من اليمين الاسرائيلي وراء اعدادها فقد شكل عام ١٩٨٨ سنة تحول على معدلات الولادة لدى السكان العرب في القدس.

ويشير التقرير في هذا السياق الى انه وبعد نحو ٢٠ عاما من تدني معدلات الولادة لدى عرب المدينة بدأت هذه المعدلات تشهد منذ عام ١٩٨٨ بموازاة سنوات الانتفاضة ارتفاعا تدريجيا لتصل عام ١٩٩٤ الى ٣٤٠.٨ ولادة لكل ١٠٠ الف مواطن عربي، وهي معدلات كانت تميز السكان العرب قبل اكثر من ١٥ عاما.

ويشير المركز الاسرائيلي في دراسته التي نشرت صحيفة /هآرتس/ في عددها الصادر يوم الأربعاء الماضي مقتطفات رئيسة منها الى ان نسبة عدد السكان اليهود في القدس انخفضت من ٧٤.٢ في المائة كما كانت عليه عقب حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة الى ٧٠.٩ في المائة في نهاية العام الماضي ١٩٩٥.

في حين ارتفعت نسبة السكان العرب من ٢٥.٨ في المائة عام ٦٧ (وهو العام الذي احتلت فيه اسرائيل الجزء الشرقي من القدس) الى ٢٩.١ في المائة مع نهاية العام ١٩٩٥.

وتبين هذه المعطيات ان ٥٥ في المائة من مجموع سكان القدس بشطريها (حوالي ٣٢١ الف نسمة) يقيمون اليوم في المناطق التي ضمتها اسرائيل لحدود بلدية القدس بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وان ٥١.١ في المائة من بين هؤلاء (نحو ١٦٤ الف نسمة) هم من السكان العرب مقابل ٤٨.٩ في المائة هم من السكان اليهود، اي ان هناك ١٥٦ الف مستوطن يهودي يقطنون الان في مستوطنات واحياء يهودية شيدت في القدس الشرقية وضواحيها التي ضمتها اسرائيل ووضعتها تحت سيادتها منذ العام ١٩٦٧.

ويبلغ مجموع عدد السكان (المستوطنين) اليهود الذين يقيمون اليوم في المستوطنات والاحياء الاستيطانية التي شيدت في الضواحي القريبة من القدس الشرقية بموجب هذا التقرير نحو ١٢٥ الف مستوطن من بينهم نحو ٤١ الفا يقيمون في مستوطنتي النبي يعقوب وبسغات زئيفي المقامتين على اراضي بيت حنينا وشعفاط بالضواحي الشمالية للقدس الشرقية.

ويقول معدو التقرير من المركز الاسرائيلي ان القدس (بشطريها) لا زالت هي المدينة الاوسع مساحة والاكثر سكانا من بين سائر المدن الاخرى في اسرائيل. ۞

غوشة: حكومة نتنياهو تمثل الوجه الصهيوني كالحاً دون رتوش

مستعدون لاستئناف الحوار مع السلطة شريطة إطلاق سراح المعتقلين

اعتبرت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان تشكيلة الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة زعيم تكتل ليكود بنيامين نتنياهو تشكل تدشينا لمرحلة جديدة في المنطقة، ووصف المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي للحركة حكومة نتنياهو انها «تمثل الوجه الصهيوني كالحا كما هو بدون رتوش أو تجميل أو غموض».

واكد غوشة في تصريح صحفي ان المرحلة المقبلة «لن تكون كسابقتها ومن يعتقد ذلك فانما يخدع نفسه» مشيرا الى ان من يركض وراء تحريك الضغوط الامريكية والاوروبية «انما يركض وراء سراب خادع».

ودعا غوشة التي تقود حركته مقاومة مسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي القوى العربية والاسلامية «أن ترد الاعتبار الى المقاومة الشعبية وتترك لها حيزا للنشاط والفعل كما تترك حكومة نتنياهو حيزا لكل القوى الدينية واليمينية والعنصرية وحتى للقادمين الجدد من أصقاع الاتحاد السوفياتي سابقا».

واتهم المتحدث الرسمي لحركة "حماس" دولا عربية - لم يحددها - انتهاج سياسة التضييق والاعتقال منذ عامين ضد رموز الحركة الفلسطينية في الخارج وعدد من المؤيدين والمتعاطفين معها بهدف «تعذيبهم وانتزاع المعلومات منهم» كما وجه الاتهام الى «الممارسات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية ضد ابناء الحركة في الاراضي الفلسطينية واعتقال مناضليها وتعذيبهم وتسليمهم الى اسرائيل» حسب قوله.

وشدد غوشة على استعداد حركته للتعاون والتنسيق مع جميع الدول العربية والاسلامية «لمواجهة أخطار نتنياهو «شريطة اسقاط القيود الامريكية المفروضة على الحركة في أكثر من مكان» كما أعرب عن استعداد حركة "حماس" استئناف الحوار مع السلطة الفلسطينية «بما فيه مصلحة الوحدة الوطنية».

غير انه اشترط ان تطلق السلطة سراح نحو الف معتقل في سجونها من اعضاء حركات المقاومة الاسلامية ("حماس" والجهاد الاسلامي) ووقف عمليات الاعتقال ومصادرة الحريات، حسب تعبيره. ۞

مستوطنون يطلقون حيوانات مفترسة لاتلاف مزارع الفلسطينيين

شكى قرويون فلسطينيون من أن مستوطنين يهود يقطنون مستعمرات تقع في شمال الضفة الغربية عمدوا في الآونة الاخيرة على إطلاق عشرات الحيوانات المفترسة بغية اتلاف المزارع والبساتين الفلسطينية.

وقال مزارعون إنهم فوجئوا منذ بضعة أيام بمجموعات من الكلاب المفترسة والضباع والذئاب والخنازير وهي تجوب الحقول المجاورة لقريتي بيت دجن وسالم قضاء نابلس، وتقوم باتلاف المحاصيل، كما تحول دون تمكن المزارعين من الوصول اليها، خشية تعرضهم لاعتداءات.

وقد أظهرت التحريات أن مصدر هذه الحيوانات هو مستعمرة الون موريه في شمال الضفة الغربية. وقالت مصادر فلسطينية إن خسائر تقدر بآلاف الدولارات لحقت بالمناطق الزراعية الفلسطينية نتيجة انتشار الحيوانات المفترسة، فيما لم يتمكن الفلسطينيون في القضاء عليها لعدم توفر امكانية فنية لذلك. ۞

نتنياهو يطلب من الجيش واجهزة الامن موافاته بتقرير حول تجاوزات الفلسطينيين لاتفاق اوسلو

قدم مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلباً رسمياً لاجهزة الامن المختلفة لموافاته بتقرير مفصل حول ما وصف بانتهاكات السلطة الفلسطينية للاتفاقيات الموقعة بينها وبين اسرائيل.

ونقلت صحيفة معاريف العبرية الصادرة يوم الاثنين قبل الماضي، عن مصدر امني كبير قوله لمراسلها ان وثيقة الانتهاكات الفلسطينية هذه كما اعدتها الجهات المختصة في الجيش واجهزة الشرطة والمخابرات الاسرائيلية، قد تستخدم اثناء المفاوضات الجديدة التي ستبدأ بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل كسوط ضد السلطة الفلسطينية، وفي مواجهة مطالبة هذه السلطة لاسرائيل

المستوطنون يطالبون باقامة مستعمرة مقابل كل مستوطن يقتل في الضفة الغربية

طالب رؤساء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باقامة مستوطنة يهودية جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة مقابل كل قتيل اسرائيلي يلقى مصرعه وجاء ذلك عقب مقتل ضابط اسرائيلي واصابة زوجته بجروح اثر عيارات نارية اطلقها فلسطيني يعتقد انه من فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة.

واقترح المستوطنون على حكومة نتنياهو ان تلجأ لاتباع سياسة صارمة من العقوبات الجماعية الواسعة بحق اهالي التجمعات السكانية الفلسطينية التي يخرج منها المهاجمون او تقع الهجمات على مقربة منها بما في ذلك فرض قيود مشددة على تنقل الفلسطينيين على طرق المواصلات التي يسلكها المستوطنون. ۞

"حماس" تدعو المجلس الوطني لحث السلطة الفلسطينية على وقف التعذيب في سجونها

دعت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني التدخل لدى السلطة الفلسطينية لوقف «ممارساتها واجراءاتها ضد ابناء ومؤسسات الشعب الفلسطيني في المناطق الخاضعة لسيطرتها».

وجاء في رسالة بعث بها المكتب الاعلامي لحركة "حماس" الى مقر رئاسة المجلس الوطني في العاصمة عمّان انه «مع قرب انقضاء عام ثان من عمر السلطة الفلسطينية فان وحدة الشعب الفلسطيني باتت محاصرة بين مطرقة القمع وسندان التفرد وعقلية الهيمنة»، مشيرة الى ان اجهزة السلطة الامنية صعدت منذ عمليات التفجير التي وقعت في "إسرائيل" أواخر شباط (فبراير) الماضي أعمال الاعتقال والمداهمة وزجت بالمعارضين في السجون.

واكدت الرسالة استمرار حركة "حماس" في عملها العسكري ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي، مشيرة الى ان قوى المعارضة في "إسرائيل" تسلمت زمام الحكم، بينما تمارس السلطة الفلسطينية كافة أشكال التعذيب ضد المعارضة الفلسطينية من قبل أجهزة السلطة الفلسطينية.

ودعت الرسالة أعضاء المجلس الوطني الذي يمثل برلمان منظمة التحرير الى ادانة الممارسات القمعية للسلطة، وتوجيه نداء عاجل لاطلاق سراح معتقلي الراي في سجون السلطة، اضافة الى تشكيل لجان لزيارة المعتقلين والاطمئنان على أوضاعهم الاعتقالية، وبذل الضغوط على السلطة الفلسطينية من أجل ضمان حرية الصحافة والصحفيين وكافة مؤسسات الشعب الفلسطيني.

"اسرائيل" توافق على انهاء العزل الانفرادي للشيخ أحمد ياسين

في خطوة هي الأولى من نوعها منذ عام ١٩٨٩ أعلنت مصادر حقوقية أن ادارة سجن الرملة الاسرائيلي وافقت بصورة مبدئية على نقل الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ أحمد ياسين من السجن المذكور الى سجن اخر يقع في جنوب فلسطين ٤٨ على مقربة من قطاع غزة.

وكشفت تلك المصادر ان الاتصالات الجارية مع مصلحة السجن اسفرت عن اتفاق مبدئي بانهاء عزل الشيخ ياسين (٦٠) عاماً الذي يعالج حالياً في مشفى سجن الرملة ونقله الى سجن عسقلان نظراً لقربه من غزة مما سيتيح الفرصة لأفراد عائلته لزيارته دون اجتياز مسافة طويلة.

يذكر ان الشيخ ياسين يعاني من عدة أمراض أبرزها الشلل في معظم أنحاء جسمه، وقد حكمت عليه "إسرائيل" قبل ست سنوات بالسجن المؤبد اضافة الى ١٥ عاماً، وقد قضى رهن الاعتقال حتى الآن سبع سنوات منذ اعتقاله في ١٨ أيار (مايو) ١٩٨٩ لتأسيسه حركة "حماس" وجناحها العسكري. ۞

المستوطنون يباشرون أعمال البناء بموقع ديني في الخليل

الخليل (الضفة الغربية) - قدس برس

استأنف المستوطنون اليهود يوم الأربعاء الماضي اعمال البناء والترميم في موقع اثري ديني وسط البلدة القديمة في مدينة الخليل. وحذرت مصادر فلسطينية من أن المستوطنين يهدفون من ترميم "حمام سيدنا ابراهيم" الواقع بجوار مستوطنة افرام افينو الى الاستيلاء عليه وضمه للحي الاستيطاني المذكور.

وكان العشرات من المستوطنين باشروا في أعمال الترميم قبل نحو ١٠ ايام، حيث تم توقيفهم بعد الاحتجاج الذي قدمته دائرة الأوقاف الاسلامية في المدينة لدى الادارة المدنية الاسرائيلية التي وعدت بأنها ستعمل على ايقاف هذا العمل وبشكل نهائي. ويعتبر «حمام سيدنا ابراهيم» احد الاماكن الاثرية الاسلامية اذ حاول المستوطنون مرارا الاستيلاء عليه. غير أن الاحتجاجات المتكررة من قبل المواطنين حالت دون تحقيقهم هذا الهدف. ۞

بأمر من زوجة أحد رموز السلطة

شرطة الحكم «الذاتي» تطلق الرصاص في مكتب رئيس شركة فلسطين للاستثمار وتعتقله

رام الله - السبيل

في اطار الانتهاكات الصارخة التي يمارسها افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية التابعة لسلطة الحكم الذاتي، تعرض السيد ابراهيم ابو غوش مدير شركة فلسطين للاستثمار، للاعتقال والاهانة بعد ان اقتحم مكتبه في رام الله عدد من افراد الشرطة الفلسطينية، وعمدوا الى اطلاق الرصاص داخل المكتب، لاجباره على الخروج منه مكبلاً.

وقد تبين فيما بعد ان مدير الشركة، التي تعتبر من اهم روافد الاستثمار لسلطة الحكم الذاتي، قد طلب من سيدة كانت تحاول ايقاف سيارتها صبيحة تلك اليوم امام الشركة وافساح المجال له لايقاف سيارته، الامر التي استهجنته هذه السيدة بشدة وشرعت بتهديد السيد ابو غوش بانه سيلقى جزاءه لانه تجرا وتحدث معها بهذا الاسلوب.

ابو غوش الذي اوقف سيارته بعد ذلك بعيداً عن مقر شركته لم يكن يعلم ان هذه السيدة كانت زوجة احد رموز سلطة الحكم الذاتي ومن ابرز اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض، المهم ان ابو غوش اضطر الى البقاء رهن الاعتقال والاهانة لعدة ساعات قبل الافراج عنه بعد ان نصحه ضباط الامن الفلسطيني بتوخي الحذر قبل محاولة الكلام مع «الشخصيات الكبيرة» امثال زوجة السيد المشار اليه.

في هذه الاثناء فان اهالي الضفة الغربية يعانون منذ دخول قوات الشرطة الفلسطينية الى بعض مناطق الضفة قبل حوالي ستة اشهر، من انتهاكات واعتداءات لاحصر لها من الاجهزة الامنية التابعة لسلطة الذاتي، حيث يبادر المسلحون المتنسبون الى هذه الاجهزة باستخدام اسلحتهم بأسلوب عشوائي، وغالباً ما يلجأون الى اطلاق الرصاص على العزل دون سابق انذار، بل ان بعض افراد الاجهزة الامنية يعتبر تنقله بزيه الرسمي وسلاحه بحرية فرصة لتصفية الخلافات الشخصية والعائلية بالرصاص ايضاً.

وهذا ما جرى بالضبط في قرية بدو القريبة من رام الله الاسبوع الماضي عندما فوجىء اهالي القرية عصر يوم السبت بحضور عدد من الاجهزة الامنية الفلسطينية لاعتقال احد الشبان الا انه تمكن من الفرار وقام افراد الامن الفلسطيني باطلاق النار على الشاب الا انهم لم يستطيعوا اصابته وحدثت بينهم وبين سكان القرية مشادات كلامية واكد الاهالي ان احداً منهم لم يتعرض لافراد الامن الفلسطيني بسوء رغم قيامهم باطلاق النار بصورة عشوائية.

بعد ذلك حضرت الى القرية قوات كبيرة من الاجهزة الامنية الفلسطينية برفقة محافظ رام الله مصطفى اللفتاوي، ووقعت مشادات كلامية ساخنة بين المواطنين وافراد الامن الفلسطيني الذين فتحوا نيران اسلحتهم الرشاشة باتجاه المواطنين وبصورة عشوائية مما ادى الى مقتل الشاب رياض محمود محمد سالم -٢١ عاماً- والذي كان يقوم بالحجز بين افراد الامن الفلسطيني وبين المواطنين، حيث اصيب برصاصة في رقبته كما اصيب عدد من المواطنين برصاص افراد الامن الفلسطيني تم نقلهم الى مستشفى رام الله ومستشفى المقاصد في القدس وعرف منهم الشاب ابراهيم ابو عيد ٣٦ عاماً والذي اصيب برصاصتين في ساقيه.

يذكر ان قوات كبيرة من جنود الاحتلال الاسرائيلي حضرت مع قوات الامن الفلسطيني واكتفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالتمركز على مدخل قرية بدو ومراقبة الاحداث من بعيد. ⊛

في ثالث اعتقال له خلال اقل من شهر

السلطة الفلسطينية تلفق للدكتور السراج تهمة حيازة المخدرات بعد ان وصفها بالفاسدة والدكتاتورية



غسان ابو حسين:

تصاعدت ردود الفعل الفلسطينية والدولية الحقوقية تجاه السلطة الفلسطينية بشأن استمرار اعتقال د. اياد السراج رئيس (الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن).

واحتلت هذه الردود مساحات متعددة من الصحف ووسائل التنديد لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عقب قرار محكمة امن الدولة في غزة بتمديد اعتقاله لـ ١٥ يوماً اضافياً بحق (السراج) الناشط في الدفاع عن حرية التعبير داخل سلطة الحكم الذاتي.

وكانت محكمة امن الدولة التابعة للسلطة قررت حبس الدكتور السراج (٥٢) عاماً عقب اتهامه بالاعتداء على احد رجال الشرطة، وفي الوقت ذاته امرت احدى المحاكم المدنية باطلاقه بكفالة في شأن تهمة اخرى هي حيازة المخدرات، لكن هذا القرار لم ينفذ نظراً لقرار القضاء العسكري.

واشار مسؤولون في السلطة الفلسطينية الى ان مسألة اتهامه بحيازة المخدرات مسألة «ملفقة» على حد وصفهم، تهدف للتمويه على حقيقة الاعتقال.

وقد نفى السراج البريطاني الجنسية الفلسطيني الاصل الاتهامات المنسوبة اليه نفياً قاطعاً واكد انه اعتقل على خلفية كتابته رسالة «قاسية جداً» بعد اعتقال استمر تسعة ايام الشهر الماضي.

واعتبرت المحكمة المدنية ان لا داعي لابقاء السراج قيد الاعتقال بتهمة حيازة المخدرات التي القي القبض عليه من اجلها ليلة العاشر من حزيران الجاري، وقال النائب العام خالد القدوة «انه تم العثور على ٩٥ غراماً من حشيشة الكيف اثناء التفتيش في عيادته لكن السراج اكد من جهته امام قضاة المحكمة بطلان ذلك وقال «لم اتناول المخدرات ابداً ولم ادخن حشيشة الكيف في حياتي والكل يعرف ذلك».

واضاف انه مثل امام محكمة امن الدولة قبل قدومه والتي امرت باستمرار حبسه ١٥ يوماً متهمة اياه بالاعتداء على احد رجال الشرطة الفلسطينية.

وتساءل السراج الذي يقضي الآن اسبوعه الثاني في احد معتقلات السلطة «كيف يمكن القول انني ضربت شرطياً في حين انني لم ارفع يدي ابداً على احد؟ انه ذاك الضابط الذي جاء لاعتقالي وضربني على ظهري، اضاف «بعد ذلك جاءوا بالضابط مضمد الذراع وتذرعوا بانني ضربته وكسرت يده، كيف يمكن القول ان احداً يمكنه ضرب ضابط في المقر العام للشرطة».

يشار الى ان هذه هي المرة الثالثة التي تعتقل فيها الشرطة الفلسطينية الدكتور السراج الذي يترأس برنامجاً للصحة النفسية في غزة، والذي سبق ان حصل على شهرة واسعة في معالجة الاثار النفسية للانتفاضة على الاطفال، حيث كان قد اعتقل في وقت سابق من شهر ايار (مايو) الماضي بتهمة «القذف والتشهير والاساءة الى السلطة الفلسطينية من خلال تصريحات صحافية ادلى بها الى صحيفة نيويورك تايمز ووصف فيها مناطق الحكم الذاتي بانها تحولت الى سجن كبير وان الفساد والدكتاتورية متفشية في السلطة الفلسطينية.

وفي وقت لاحق قالت لجان فلسطينية ناشطة في الدفاع عن حقوق الانسان انها تلقت مذكرة بخط السراج يقول فيها انه تعرض للضرب وان مسؤولين يحاولون تلفيق تهمة المخدرات له وان الوضع خطير.

من جهتها تددت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عملية الاعتقال والتعذيب والضرب المبرح التي يتعرض لها الدكتور السراج، وعلق مصدر مسؤول في الحركة بقوله «ان اقدام سلطة عرفات على تكرار جريمة اعتقال الدكتور السراج واخضاعه لتعذيب مكثف وضرب مبرح يعتبر اضافة نوعية في سجلها الاسود فيما يتعلق بجرائمها وانتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان» داعياً السلطة الى الافراج عن جميع المعتقلين و«الالتفاف الى مأزقها الذي بات يحاصرها يوماً بعد يوم».

وكانت سيريل تاونسند (عضو مجلس العموم البريطاني) قد انتقدت في مقال لها الى صحيفة الحياة اعتقال السراج وقالت «وجه اعتقال الدكتور السراج ضربة قوية الى المجلس التشريعي الفلسطيني الذي يطالب اعضاؤه بالمزيد من الاحترام لحقوق الانسان (..) وسيكون من المهم ان نرى كيف تتصرف اللجنة والمجلس ازاء هذا الانتهاك.

اسمع من شهور هنا في لندن وسمعت من خلال الزيارتين القصيرتين اللتين قمت بهما الى فلسطين مطلع السنة قصصاً عن الاجهزة الامنية التسعة التي يحتفظ كل منها بسجنه الخاص.

وفي وقت لاحق اعلن مدير مركز «بتسليم» ان الدكتور اياد السراج (٥٢ عاماً) تعرض للضرب والتعذيب الجسدي والنفسي في مكان اعتقاله في زنازين الشرطة الفلسطينية في غزة.

وقال مصدر ان السراج معتقل في سجن انفرادي وتمنع عنه زيارة محاميه على الرغم من مرور عدة ايام على اعتقاله.

وفي حديث مع الهيئة العربية لحقوق الانسان قال مسؤول ان هذا الادعاء خطير وسخيف وغير معقول، وان الاعتقال كغيره من الاعتقالات التي مر بها السراج وآخرون، محاولة لكم الافواه والاعتداء على حرية التعبير.

واوضح المحامي خضر شقيرات ان السبب الفعلي لاعتقال السراج هو الرسالة التي وجهها الى عرفات، حيث تم اعتقاله في منتصف ليلة ١٩٩٦/٦/٩ وفي اليوم التالي لفقت له تهمة حيازة المخدرات حيث ادعت الاجهزة الامنية انهم عثروا على ٩٥ غراماً من الحشيش في مكتبه لكنه اشار الى عدداً من الثغرات والنواقض القانونية التي تفند التهمة ومنها قيام افراد الامن باقتحام وتفتيش المكتب بدون امر تفتيش وهو امر مخالف للقانون.

وتابع شقيران انه بعد ٩٦ ساعة من اعتقاله تم تقديمه لمحكمة الصلح في غزة، بعد تعرضه للضرب والعنف في السجن، وفيما بعد تم نقل د. السراج الى محكمة امن الدولة بتهمة جديدة وهي الاعتداء على احد افراد الشرطة وتوجيه اهانة له.

واشار الى خلل قانوني اخر يتمثل في تقديم السراج الى محكمة امن الدولة وهي محكمة غير مختصة بقضية ذات طبيعة مدنية وهو امر خطير ان تقوم السلطة بسحب الملفات من المحاكم المدنية وتحويلها للمحاكم العسكرية، وهو يعني انهيار الجهاز القضائي الفلسطيني وبداية مرحلة جديدة من القمع وسلب الحريات. ⊛

في دراسة لباحث فلسطيني

المتدينون والعلمانيون الإسرائيليون متفقون على إقامة (إسرائيل الكبرى)

البعد الديني يشكل قوة ضغط في الحياة السياسية الإسرائيلية

اكد باحث فلسطيني ان جانبا كبيرا من المواقف الاسرائيلية على الصعيدين الداخلي والخارجي يستند الى رؤيا تاريخية وعقائنية مع ضرورة التمييز بين الدين والتدين بالنسبة لصانعي القرار في الدولة العبرية.

واوضح الباحث عزيز كايد ان «وجود بُعد ديني في القرارات الاسرائيلية لا يعني ان صانعي القرار يضعون التوراة بين ايديهم في جلسات الحكومة، بل يؤكد ان الخلفية التي يستندون اليها تقوم على اعتبارات دينية وتاريخية خاصة فيما يتعلق بالارض».

واضاف الباحث الفلسطيني في دراسة اعدها «حول البُعد الديني في السياسة الاسرائيلية» ان «المتدينين اليهود ينهجون هذا المسلك كعقيدة دينية، اما العلمانيون وهم الاغلبية فيتخذونه برنامجا سياسيا ووسيلة لتحقيق الاهداف، حيث يظهر التمييز بين الصهيونية الدينية التي تؤمن بذلك البُعد والصهيونية السياسية التي تستغله».

غير أنه شدد على أن «كلتا الفئتين في نهاية الامر تلتقيان حول هدف واحد وهو السعي نحو اقامة "اسرائيل الكبرى"»، مشددا على أن «التوسع وليس السلام هو النتيجة المحتملة للسياسة الاسرائيلية بغض النظر عن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بشأن الرغبة في

جميع الأحزاب الإسرائيلية تستند للأيديولوجية الصهيونية

السلام».

وعن دور البُعد الديني في السياسة الاسرائيلية، نوهت الدراسة الى ان المؤسسة الدينية في "إسرائيل" بكل اجهزتها تلعب دورا بارزا في الحياة السياسية وتؤثر على صنع القرار على الصعيدين الداخلي والخارجي، وقال «ان البُعد الديني يشكل قوة ضغط اذ يصل مدى هذا التاثير الى امكانية اسقاط الحكومة، خاصة اذا ما اعتقدت الاحزاب المتشددة ان التعاليم الدينية قد انتهكت عن طريق قيامها بتشكيل تحالف ائتلافي مع احزاب اخرى.

واشارت الدراسة الى ان الاحزاب السياسية في الدولة العبرية تولي اهمية كبرى للجانب الديني «لدرجة ان التميز المعهود بين الاحزاب اليمينية واليسارية في العالم لم يعد قائما في "إسرائيل" الا اسميا»، وأكد الباحث أن «الصهيونية هي الايديولوجية التي تستند اليها جميع الاحزاب الاسرائيلية الفاعلة»، معتبرا ان الخلافات بين تلك الأحزاب «ليست اكثر من منافسات داخلية».

واظهرت نتائج الدراسة العديد من الحقائق أهمها ان العناصر التي تقوم عليها الدولة العبرية تلتقي في السعي لتحقيق يهودية الارض، السكان، السلطة والسياسة التي تعبر عن نظام سياسي يعكس التصورات التوراتية.

وقال ان « عدم تحديد حدود الدولة العبرية ينطوي على نوايا التوسع والعدوان امتثالا للوعود التوراتية والتنبوءات التاريخية التي تدعو الى تحرير ارض "إسرائيل" كاملة من النيل الى الفرات».

ونوهت الدراسة الى أن عدم وجود دستور لدولة اسرائيل يعود لاسباب دينية صرفة، مضيفة أن اعلان قيام الدولة العبرية وقانون العودة والبيئة تجعل من الانتماء الديني للشخص "الانتماء اليهودي فقط" سبيلا للحصول على حقوق المواطنة والجنسية والحقوق السياسية الاخرى في اسرائيل.

وعن ادعاءات اسرائيل بحقها في تمثيل جميع يهود العالم، قال الباحث الفلسطيني «ان هناك ازدواجية في الولاء بالنسبة ليهود الدول الأخرى، مما دفع أسرائيل الى تحديد علاقاتها مع هذه الدول، حيث تطالب الآن بضرورة هجرة هؤلاء اليهود الى فلسطين»، مشددا على أن «التشبث بالاعتبارات الدينية يعتبر متساويا عند كلا الحزبين الرئيسين "العمل" و"ليكود"».

وخلصت الدراسة الى أن الصراع بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل، وكذلك الحال بين اليهود الشرقيين "السفارديم" واليهود الغربيين "الشكنازيم" هو في الواقع مشكلة حقيقية في الكيان الاسرائيلي، اذ يدل على ان الدين يمثل مشكلة كبيرة حول المدى الذي يتدخل فيه هذا العامل في شؤون الدولة والسياسة والحكم.

واشار الباحث الفلسطيني الى ان البدائل المتاحة في السياسة الخارجية الاسرائيلية محدودة عدا عن ضعف الخيارات امام صناع القرار في الدولة العبرية لان رسم السياسة الاسرائيلية لا يرتبط بحكومة معينة او بحزب معين، وقال «بل يرتبط ببرنامج اهداف معلنة واخرى مخفية ويُثبت ذلك عدم تغير المواقف الاسرائيلية تجاه القضايا المصيرية رغم تغير السلطة السياسة منذ عام ١٩٧٧ بوصول ليكود الى الحكم كما قال ⊛

عرفات يأمر بوقف مخصصات "فتح" في الخارج ويُنشىء لجنة للتعبئة والتنظيم برئاسته



عُلم من مصادر مأثونة ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات شكل قبل اسبوعين لجنة جديدة تعنى بتنظيم الكوادر في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" التي يتزعمها. وقال المصدر المثوق ان اللجنة الادارية التي أطلق عليها اسم لجنة "التعبئة والتنظيم" في حركة "فتح" ستهتم بأمور عناصر وأفراد الحركة الفلسطينية المتواجدين داخل مناطق الحكم الذاتي.

وأضاف المصدر ان اللجنة المذكورة تضم في عضويتها كلا من صخر حبش "ابو نزار" عضو اللجنة المركزية للحركة، عثمان ابو غربية من قادة الحركة، مروان البرغوثي امين سر حركة "فتح" في الضفة الغربية، وروحي فتوح امين سر المجلس الثوري للحركة.

وكان عرفات الذي من المقرر ان يرأس بنفسه لجنة التعبئة والتنظيم عقد اجتماعا مساء الاربعاء قبل الماضي في زيارة قام بها الى مدينة نابلس في الضفة الغربية لحضور اجتماعات أعمال مجلس الحكم الذاتي المنتخب.

وأعرب المصدر نفسه عن اعتقاده بأن الغاية من انشاء هذه اللجنة هو الحد من صلاحيات ابو ماهر غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" مسؤول ادارة التعبئة والتنظيم في الحركة، بسبب مواقف الاخير المعارضة لاتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الفلسطيني والمتواجد حاليا في تونس.

علي الصعيد ذاته قال المصدر ان عرفات قرر ايضا وقف موازنات جميع الدوائر التابعة لحركة "فتح" خارج مناطق الحكم الذاتي وابرزها الاجهزة الامنية والعسكرية، مشيرا الى ان عرفات أوقف بالفعل رواتب العاملين في القطاع الغربي خارج مناطق الحكم الذاتي، وهو الجهاز العسكري الخاص لحركة "فتح" والابرز في ادارة فعاليات الحركة داخل الاراضي الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي في سنوات الانتفاضة وما قبلها. ⊛

الكشف عن تورط رجل «موساد» سابق في تهريب مخدرات بحقيبة دبلوماسية

كشف مصدر امني اسرائيلي عن تفاصيل قضية رجل مؤسسة الاستخبارات والمهام الخاصة «الموساد» سابقاً، والذي اعتقل في فنزويلا اثناء محاولته تهريب عشرات الكيلوغرامات من المخدرات الثقيلة في حقيبة دبلوماسية.

وقال المصدر انه عثر في الحقيبة الدبلوماسية التي كانت مغلقة بختم وزارة الخارجية الاسرائيلية على لحية صناعية وقفازات ومسدس على شكل قلم.

وكانت مصادر اسرائيلية قد فرضت تعتيماً في وقت سابق على القضية باعتبارها قضية مخدرات تخص جهاز الامن والحماية في سفارة فنزويلا. وقدم التماساً للمحكمة العليا ضد تقديمه للمحاكمة في «اسرائيل» بعد ان قضى ٢٨ شهراً في سجون فنزويلا.

ويتضح من لائحة الاتهام التي قدمت في المحكمة المركزية في تل ابيب ان «رمون» ٤٦ عاماً ضبط عام ١٩٩٢ وهو في طريقه الى مطار كركاس عاصمة فنزويلا، وقال لرجال الشرطة الذين اعتقلوه انه رجل «موساد» ويحمل بريداً رسمياً لدولة «اسرائيل» ولهذا فانه يتمتع بحصانة دبلوماسية.

لكن رجال الشرطة قادوا «رمون» الى السفارة الاسرائيلية في كركاس وهناك بحضور ممثلين عن السفارة فتحت حقيبة البريد الدبلوماسية وعثر فيها على ٧٤كغم من المخدرات الثقيلة. ⊛

نتنياهو عقد اتفاقا سرّيا مع حزب متزمت يقضي بدعم الاستيطان وإقامة مشاريع صناعية للمستوطنين

اكدت مصادر في حزب المتدينين الوطنيين (مفدال) المتشدد احد الشركاء الرئيسين في الائتلاف الحكومي الجديد في "اسرائيل" انباء حول توصل الحزب الى اتفاق تفاهم مع حزب تكتل ليكود بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو يقضي باعطاء امتيازات واسعة للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضحت المصادر ان هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين النائب حنان فورات الذي قاد الاتصالات عن حزب "مفدال" حول الخطوط الاساسية السياسية والامنية في برنامج الحكومة الجديدة وبين ممثلي حزب ليكود اعتمد كاتفاق تفاهم شفوي غير مكتوب ملحق ببرنامج الخطوط الاساسية لحكومة نتنياهو، وانه يتناول مسائل ومطالب لم يتم تضمينها خطيا للاتفاق الائتلافي في صيغته النهائية الرسمية.

وقال النائب حنان فورات وهو من زعماء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية موضحا ان "التفاهمات الشفوية" بين سلسلة خطط ومشاريع استيطانية جديدة في القدس المحتلة وضواحيها والتزام حكومة نتنياهو بتفسير واضح وصريح للبند المتعلق بدعم بقاء وتطوير الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع على انه يعني عدم ازالة اية مستوطنة يهودية في نطاق اي اتفاق حول التسوية الدائمة.

واضاف فورات ان اتفاق التفاهم الشفوي بين "مفدال" وحزب "ليكود" ينص ايضا على عدد من النقاط المتعلقة بالبند المنصوص عليه في برنامج الخطوط العريضة المقر نهائيا بشان التزام الحكومة الجديدة بالعمل على تغيير سياسة تجميد الاستيطان بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وأشار فورات الى ان من بين نقاط التفاهم الشفوي الملحقة بهذا البند تنص على منح المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع مكانه "منطقة تطوير أ" على غرار المكانة التي تتمتع بها بعض المدن والتجمعات السكانية الاسرائيلية داخل الخط الاخضر، واعطاء امتيازات خاصة لمناطق صناعية اسرائيلية في المستوطنات والمناطق التي تسيطر عليها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة، اضافة لامتيازات خاصة لقطاع التعليم والعاملين في مستوطنات الضفة والقطاع.

وتُعنى هذه النقاط المتصلة بالامتيازات ورصد وتوظيف موارد واستثمارت مالية وبشرية اضافية وضخمة الى المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ⊛

٤٨٪ من الاسرائيليين راضون عن التركيبة الجديدة للحكومة

اظهر استطلاع للرأي العام في "إسرائيل" انقساما واضحا في موقف الاسرائيليين تجاه تركيبة الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو. فقد دل استطلاع اجراه معهد "داحف" لحساب صحيفة /يديعوت احرونوت/ ونشرت نتائجه في عدد الصحيفة الصادر يوم الجمعة الماضي على ان ٤٨ في المائة من الاسرائيليين راضون عن تشكيلة الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي نالت ثقة البرلمان (الكنيست) الاسرائيلي بأغلبية (٦٢) صوتا ومعارضة (٥٠) صوتا من اصوات نواب البرلمان البالغ عددهم ١٢٠ نائبا.

وقال ٤٦ في المائة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع انهم غير راضين عن تشكيلة هذه الحكومة المكونة من تحالف يميني يضم تكتل ليكود واحزاب المتدينين المتزمتين، ورفض ٦ في المائة الاجابة على السؤال.

ويتضح من تحليل نتائج الاستطلاع هذه ان ٧١ في المائة من مؤيدي القوائم الحزبية التي يتكون منها الائتلاف الحكومي الجديد (يمين متشدد) راضون عن تشكيلتها، مقابل ٢٥ في المائة من هؤلاء قالوا انهم غير راضين، وامتنع ٤ في المائة عن الاجابة على السؤال.

وردا على سؤال اخر بشأن اداء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في تشكيل حكومته الجديدة قال ١٥ في المائة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع انهم يعطونه تقدير جيد جدا، وقال ٣٥ في المائة انهم يعطونه تقدير "جيد" في حين قال ٣١ في المائة انهم يعطون نتنياهو على ادائه في تأليف حكومته تقدير "سيء"، وقال ١٧ في المائة من اداء نتنياهو كان "سيئا جدا" في تشكيل الحكومة الجديدة، ورفض ٢٪ الاجابة على السؤال ⊛

نجاة مسؤول كبير في الجالية اليهودية المغربية من محاولة اغتيال

قالت مصادر اسرائيلية يوم الخميس الماضي ان مسؤولا كبيرا في الجالية اليهودية في المغرب اصيب بجروح بليغة في محاولة اغتيال تعرض لها. واوضحت المصادر ان ابراهام ارنكوط (٥٥ عاما) والذي يشغل منصب نائب رئيس الجالية اليهودية في "الدار البيضاء" في المغرب ادخل الى احد مشافي المدينة اثر اصابته بعيارات نارية في عنقه اطلقها عليه مجهولان مقنعان كانا بانتظاره لدى خروجه من مكتبه، وقد لاذ المهاجمان بالفرار بواسطة دراجة نارية كانا يركبانها.

ونقلت المصادر في "إسرائيل" عن بوريس طوليدانو رئيس الجالية اليهودية في "الدار البيضاء" قوله ان حادث الاغتيال الذي تعرض له نائبه ارنكوط وهو رجل اعمال مرموق في اوساط يهود المغرب البالغ عددهم نحو ٤ الاف يهودي وقع في ساعات المساء المتأخرة بينما كان ارنكوط يهم بركوب سيارته مغادرا مكتبه في حي "بلودر" في "الدار البيضاء" حيث باغته مقنعان على دراجة نارية باطلاق رصاصتين من مسدس لصابت احداهما عنقه وادخل الى المشفى فاقدا للوعي، الا انه تجاوز حالة الخطر عقب عملية جراحية اجريت له.

وقال طوليدانو ان هوية منفذي الاغتيال ودوافعها غامضة. إلا أنه اشار الى ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي ابلغ فورا بالحادث اوعز لقادة اجهزة امنه بالعمل على القاء القبض على الفاعلين باي ثمن.

وقد عثرت الشرطة المغربية في وقت لاحق من وقوع الحادث على الدراجة النارية التي استخدمها المهاجمان مسروقة، فيما رجحت اوساط الجالية اليهودية في المغرب أن تكون محاولة الاغتيال دبرت من قبل احدى الجماعات المناوئة لليهود واسرائيل.

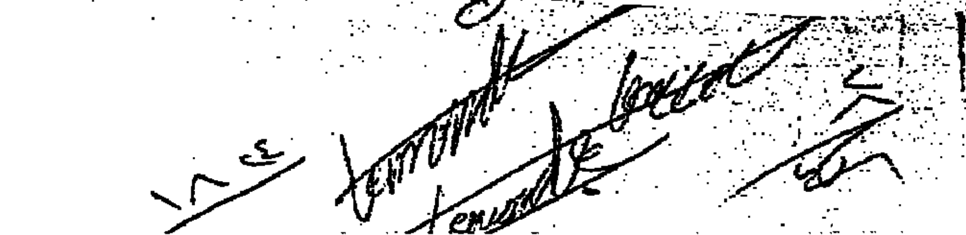
وتقول هذه الاوساط اليهودية ان نشاطات متزايدة ضد اليهود واسرائيل سجلت منذ اقامة الاسبوع الثقافي الاسرائيلي في الدار البيضاء، قبل بضعة اشهر. ⊛

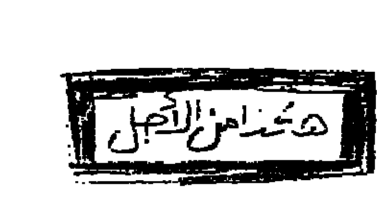
الأوضاع في سجن مجدو الاسرائيلي مهددة بالانفجار

حذر حقوقي فلسطيني من ان أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجن مجدو الإسرائيلي مهددة بالانفجار بسبب تجاهل السلطات الاسرائيلية مطالب هؤلاء المعتقلين في تحسين ظروفهم داخل السجن المذكور.

وقال احمد حبيب الله رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في مدينة الناصرة العربية ان الوضع العام داخل السجن متوتر للغاية، اذ تحظر السلطات الإسرائيلية على اهالي المعتقلين زيارة ابنائهم، اضافة الى نقص المواد الغذائية والرعاية الصحية المقدمة لهم والضغط النفسي الذي يعاني منه المعتقلون.

واوضح حبيب الله ان ادارة السجن ترفض ادخال الاطباء لعلاج المعتقلين الذين يعانون من امراض حادة في القلب والكلى، عدا عن تمديد الاعتقال الاداري بحق عشرات المعتقلين. ⊛





عضو مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني حاتم عبدالقادر للسبيل :

السلطة الفلسطينية لم تضع حتى الان مخططاً لمجابهة «التهويد» في مدينة القدس

غزة - غازي حمد

في اللقاء الذي اجري مع مسؤول لجنة القدس في مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني حاتم عبدالقادر تظهر مدينة القدس المشرفة حزينة عابسة وحولها ذئاب كاسرة تريد ان تلتهمها وتمحو وجودها، غير انها باسلاميتها وقدسيتها تستعصي على تغيير طبيعتها العربية الاسلامية الاصيلة. وفيما يلي نص اللقاء.

لدي قناعة بأننا لن نحصل على شيء في المفاوضات النهائية حول القدس

نحن نفاوض فقط ولكننا عاجزون عن فعل شيء

*** الكل يسمع حول الهجمة الاسرائيلية الجديدة والمستمرة على مدينة القدس من اجل تهديدها فماذا يمكن ان تفعل السلطة في مواجهة ذلك؟**

- للاسف ان السلطة لم تضع حتى الان خطة استراتيجية لمجابهة المخطط الاسرائيلي في مدينة القدس، ولقد عرضنا عدة اقتراحات على المجلس التشريعي من اجل خلق برنامج عمل على الصعيدين السياسي والاعلامي لكن اقول وللاسف الشديد لم تكن هناك متابعات جدية لتنفيذ القرارات.

*** هل نستطيع معرفة هذه الاقتراحات؟**

- لقد تقدمنا بهذه الاقتراحات من اجل عمل شيء لمدينة القدس ونجمل هذه الاقتراحات كالاتي:

- انشاء لجنة قانونية واستشارية كمرجعية للمواطنين في مدينة القدس لحل مشاكلها اليومية، واعتقد انه بالامكان عمل ذلك لان هناك ثغرات في القانون الاسرائيلي.
- اقامة لجنة محامين للدفاع عن المنازل المهدمة واعداد خرائط هيكلية
- اعداد خطة لترميم المنازل في البلدة القديمة واعادة سكانها اليها.
- اقامة مشاريع اسكان في القدس بحيث يتم استيعاب السكان الذين تركوا المدينة
- التصدي الميداني لكل المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى تهجير السكان او هدم المنازل، واود ان انوه ان البعض فهم من كلمة «التصدي» العودة الى الانتفاضة واود ان انوه ان التصدي للمحاولات الاسرائيلية مطلوب بالسبل الممكنة.

*** وهل تعتقد ان هذه الاجراءات هي نوع من العجز الذي يبرر موقف الطرف الفلسطيني في مفاوضات الحل النهائي؟**

- باعتقادي ان ما نقوم به هو اجراءات لمنع اي انهيار في مستقبل المدينة وانقاذ ما يمكن انقاذه لانني على قناعة ان مدينة القدس تغرق واننا لن نستطيع ان نصل الى شيء من خلال المفاوضات النهائية.

*** ولماذا لديك القناعة بانكم لن تستطيعوا الحصول على شيء خلال المفاوضات النهائية؟**

- لسببين اثنين: اولهما ان الموقف الاسرائيلي معلن وثابت من قضية القدس، وثانيهما ان الطرف الاسرائيلي يعمل باتجاهين: اتجاه التفاوض واتجاه خلق الوقائع على الارض في آن واحد، بينما نحن نفاوض فقط ونعجز عن خلق اي شيء على الارض. وحسب ما تم الاتفاق عليه ان تنتهي مفاوضات الحل النهائي بعد ثلاث سنوات لكن يبدو انه بعد ثلاث سنوات لن يكون هناك شيء نتفاوض عليه.

*** وهل باعتقادك ان السلطة الفلسطينية لديها الاستعداد للوقوف بصلابة في مفاوضات الحل النهائي؟**

- نحن حتى الان لم نضع الخطة اللازمة ولم نحضر الاوراق الملائمة لهذه المفاوضات، واعتقد انه يجب النظر بخطورة الى هذا الوضع، فالمفاوضات النهائية لا تحتمل الخطأ، وكنا نقول ان الخطأ في المفاوضات المرحلية كان يمكن جبره خلال مفاوضات الحل النهائي

لكن حول القضايا الرئيسية ليس هناك مجال للخطأ، لقد طلبنا من المجلس التشريعي ايجاد مرجعية للمفاوضات واختيار اصحاب الاختصاص والكفاءات ووضع خطوط حمراء لا يمكن الخروج عنها، الان القدس ملك للعرب والمسلمين، كما اننا طرحنا ان تكون المفاوضات حول القدس الشرقية والغربية لاننا لدينا ممتلكات في القدس الغربية وقد تمت الموافقة على هذه الاقتراحات باغلبية ٧٨ من اصل ٨٨.



*** بعد فوز حزب الليكود هل سيكون وضع القدس في المفاوضات اشد صعوبة؟**

- حزب الليكود والعمل في نفس التوجه حول مدينة القدس، خلال مفاوضات مؤتمر مدريد في واشنطن كان حزب الليكود يقول ليس لدينا استعداد للتفاوض حول القدس، اما حزب العمل فيقول لدي الاستعداد للتفاوض حول القدس «لكن موقفي معروف ولا يتغير».

*** وباعتقادك ما هي افضل الطرق لايجاد موقف قوي تجاه القدس؟**

- كون قضية القدس عربية واسلامية لابد من ربط كل المسارات العربية واقصد بذلك التطبيع مع اسرائيل بقضية القدس فلابد الا يحصل اي تقدم على مسار عربي اسرائيلي دون ايجاد حل جذري لمسألة القدس.

*** ما رايك في قضية المواطنين من مدينة القدس الذين يسعون للحصول على الجنسية الاسرائيلية؟**

- من الواضح ان هناك مبالغات اسرائيلية في هذا الجانب، فالذين يحملون الجوازات الاسرائيلية لا يتعدون ٢٧٠٠ شخص، لقد تحدثت مع الكثيرين من هؤلاء وفوجئت بان مبرراتهم تنحصر في سعيهم للحفاظ على مواطنتهم المقدسية او انهم طلاب يحاولون السفر للخارج او تجار او متعاونون مع السلطات، لكن هذه اسباب غير مبررة ان من يحصل على الجنسية الاسرائيلية فقد تخلى عن عروبته وانضم الى المعسكر الاسرائيلي، ونحن من جانبنا نسعى بكل جهودنا لمحاربة هذه الظاهرة ۞

حملة اسرائيلية واسعة «لتهويد سكان القدس»

[illegible]

برنامج حكومة نتنياهو يتضمن بنداً يسمح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي الشريف

الاوقاف تستنكر السماح لليهود باقامة الشعائر الدينية في الحرم القدسي الشريف

دلت الخطوط العريضة لحكومة نتنياهو انها ستتعامل مع الجماهير العربية كأقليات. بحيث لا تتحدث عن مساواة بل عن دمج، حيث تضم الاقلية التي تخدم في الجيش والاكثرية الساحقة التي لا تخدم في الجيش.

وضمن هذا السياق فان حزب الليكود قبل بطلب حزب المفدال بتضمين برنامج الخطوط العريضة للحكومة بنداً صريحاً تتعهد الحكومة بموجبه بالعمل على تمكين اليهود باقامة شعائر لهم في الحرم القدسي الشريف.

وينص البند المتعلق بما يسمى "جبل الهيكل" والمسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة على «ان الحكومة تعمل لترتيب امكانيات صلاة اليهود حسب تعاليم التوراة في كل الاماكن المقدسة لهم».

وتقول مصادر في حزب المتدينين «مفدال» ان هذا البند يعني ضمناً حسب اتفاق التفاهم الشفوي تمكين اليهود من الدخول بصورة حرة الى الحرم القدسي الشريف واقامة طقوس دينية منه.

ويذكر ان قادة الليكود طلبوا استبدال الصيغة التي اقترحها حزب المفدال بشأن ضمان حق اليهود في المسجد الاقصى واقامة صلوات فيه بشكل صريح بهذه الصيغة الاخيرة المعدلة التي لا تذكر المسجد الاقصى تحاشياً لاثارة ردود فعل واسعة.

وفي هذا المجال ذكرت صحيفة القدس في افتتاحيتها ان السماح لليهود ومنهم حفنة من المتطرفين المتعصبين الاستفزازيين بالصلاة في الحرم القدسي الشريف الذي يزعمون انه «جبل البيت» مثل هذا الامر لم تقدم عليه في الماضي اسوأ حكومات «اسرائيل» وحتى في زمن حكومة شامير التي اخذت بعين الاعتبار رد الفعل العالمي والمحلي.

*** الاوقاف تستنكر السماح لليهود باقامة الشعائر الدينية في الحرم القدسي الشريف**

ومن ناحية اخرى اعربت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية عن استنكارها لما ذكرته مصادر اسرائيلية حول السماح لليهود باقامة الشعائر والطقوس الدينية في الحرم القدسي الشريف.

وقال الشيخ يوسف سلامة، ان هذا القرار ليس من اختصاص السلطات الاسرائيلية، وان المسجد الاقصى بكل مساحاته وقببه ومصاطبه وقف اسلامي لا يشارك فيه للمسلمين احد غيرهم.

واعلن الشيخ عن استغرابه الشديد واستهجانه للتصرفات الاسرائيلية، التي اتخذت هذا القرار في الوقت الذي تقوم فيه بمنع المواطنين الفلسطينيين من الوصول الى الحرم القدسي الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

واعتبر ان السماح لغير المسلمين بالصلاة فيه مرفوض، وحث المسلمين من سكان القدس وكل من يتمكن من الصلاة في هذا المكان المقدس على المواظبة على الصلاة واقامة الشعائر الدينية فيه ۞

مرضى في القطاع معرضون للموت بسبب الاجراءات الاسرائيلية

تواصل السلطات الاسرائيلية تشديد قبضتها تجاه المرضى على الحواجز بين قطاع غزة وفلسطين ٤٨، وكان آخرها وفاة مواطن فلسطيني بعد احتجاز سيارة الإسعاف التي كانت تقله.

وقد بلغ عدد الحالات التي منحتها «اسرائيل» تصاريح للعلاج خلال النصف الاول من هذا الشهر ٧٠ حالة، في حين بلغ عدد الحالات المرضية الذين قدموا طلبات للعلاج السريع نحو ٢٥٤ حالة.

ونتيجة لازدحام مستشفيات الصحة في قطاع غزة، وعدم توفر العلاج الدقيق لكثير من الحالات، فان اغلب المرضى يتوجهون الى المستشفيات داخل «فلسطين ٤٨» اذ توجد اتفاقيات لتحويل الحالات المستعصية للعلاج لعدم توفر الامكانيات الطبية لاجرائها في القطاع، لكن السلطات الاسرائيلية ترفض منح تصاريح لخروج عشرات المرضى الغزيين المستعصي علاجهم في القطاع للعلاج رغم ان معظم الحالات هي طارئة ولا تتحمل التأخير.

وتشير الاحصائيات انه خلال الفترة من ١-١١/٦/١٩٩٦ لم تصدر السلطات الاسرائيلية سوى ٣٠ تصريحاً من بين ١٩٥ حالة تقدمت بها ادارة العلاج الخارجي في مستشفى الشفاء في غزة للجانب الاسرائيلي وان ٨٠٪ من هؤلاء المرضى يحتاجون لعمليات جراحية في العيون في مستشفى سان جون في القدس.

وكانت حالات المنع قد طالت الاطفال المرضى الذين يحتاجون الى علاج سريع، لا يحتمل التأجيل، ومنها حالة الطفل اسلام الاخرس ٤ سنوات من خانيونس، الذي يحتاج الى عملية جراحية في العين لانتزاع المياه، والا سيفقد نظره.

وهناك حالة الطفل محمود عاشور ٩ سنوات المصاب بتورم في الدماغ ويحاجة لعملية سريعة، والا فان مصيره سيكون الموت اذا لم يخضع للعملية ۞

الاقتصاد الفلسطيني يعاني من صعوبات هائلة

■ ارتفاع نسبة البطالة بين الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة ■

كتب: فؤاد حماد

نظراً للاغلاقات المتكررة على المناطق المحتلة المستمرة منذ بداية هذا العام، فان الاقتصاد الفلسطيني المتضعضع اصلاً يعاني من صعوبات هائلة تسبب مشكلات اجتماعية تنعكس اثارها على المجتمع الفلسطيني، ومن اهمها البطالة بين العمال الفلسطينيين ونقص السيولة مع تبخر امال ووعود الدول المانحة بتقديم المعونات والمنح للفلسطينيين في المناطق المحتلة، واخيراً فان الشكوك التي رافقت وصول اليمين الاسرائيلي الى السلطة بددت كل الآمال بتحسن على الاقتصاد المتدهور.

ومن المقرر ان تعقد الجهات المانحة للسلطة الفلسطينية، اجتماعاً في الايام المقبلة في فرنسا لمعالجة النقص الكبير في عجز الميزانية الفلسطينية هذه السنة، ويعود هذا العجز الى القيود المفروضة على التجارة الداخلية والخارجية، واغلاق المعابر بين فلسطين والاردن و مصر ومنع البضائع من الدخول والخروج.

وحسب اقتصاديين فلسطينيين فان الاقتصاد الفلسطيني داخل مناطق الحكم الذاتي لا يزال مرتبطاً بما يقدمه المستثمرون الاجانب وخصوصاً العرب والفلسطينيين، حيث ان الفلسطينيين في الخارج، والذين تقدر اموالهم باكثر من ٦٠ مليار دولار مستعدون للاستثمار في أراضي الحكم الذاتي حيث يصبح الوضع ملائماً.

لكن هذه الاستثمارات تتأثر سلباً بوضع المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة بعد تسلم اليمين الاسرائيلي السلطة والمعارض لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وكذلك فان تسلم اليمين للسلطة بدد حلم الفلسطينيين في اصدار عملة خاصة بهم، رغم عدم امتلاكهم للحد الادنى من المطلوب من احتياطي الذهب والعملات الاجنبية لاصدار عملة وطنية.

وفيما يتعلق بالعمالة فانه نظراً لاغلاق الحدود والقيود المحكمة المفروضة على منح التصاريح، تدنى عدد العمال الفلسطينيين في «اسرائيل» من معدل قدره ١٢٠ الفاً عام ١٩٩٢ الى ٥٣ الفاً عام ١٩٩٤ وما يقدر بـ ٢٩,٥٠٠ عام ١٩٩٥ وعلى الرغم من ان عام ١٩٩٦ بدأ بداية حسنة بالنسبة للعاملين داخل «اسرائيل» الا ان سلسلة التفجيرات في شهر شباط اسفرت عن اغلاق محكم للضفة الغربية وقطاع غزة مما تسبب بفقدان فرص العمل في «اسرائيل» وبطالة شديدة في قطاع غزة رافقه اغلاق الساحل ووقف معظم اعمال الصيد. ومع توقف الصادرات الزراعية ايضاً اصيب اقتصاد غزة بكساد شديد بلغ تقدير البطالة فيه الى ما يتجاوز ٦٠٪ من القوة العاملة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي مزيداً من خفض العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية لكي يصل الى نحو ٧٥ مليون دولار، الا انه نظراً الى اغلاق المناطق الفلسطينية، وما تسبب به من توقف النشاط الاقتصادي، تتوقع احدث تقديرات الصندوق لميزانية عام ١٩٩٦ توسعاً في نقص الميزانية يتجاوز ١٨٠ مليون دولار امريكي، ويبلغ تمويل الجهات المانحة لسد العجز اقل من ٧٥ مليون دولار حالياً لذلك بات من المتوقع حصول نقص كبير في التمويل بالنسبة الى ما تبقى من عام ١٩٩٦ اذا استمر الاغلاق.

وحسب التعهدات والالتزامات منذ توقيع اعلان المبادئ، تعهدت الجهات المانحة بمبلغ ٢,٨ بليون دولار كمساعدة للضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة بين عامي ١٩٩٤-١٩٩٨ وتم الالتزام بشكل مؤكد بمبلغ ١,٤ بليون دولار وهو ما يشكل ٥٩٪ من المشاريع الاستثمارية، و ١٠٪ للمساعدة التقنية و ٣٢٪ للنفقات التأسيسية والمتكررة.

لكن حقيقة الاموال المقدمة فعلياً عام ١٩٩٦ بلغت نحو ٨٨٧ مليون دولار، وهي اقل بكثير من المبالغ التي تم الالتزام بها، لكن هناك التزامات تتعلق بتقديم اموال الى جهات تنفذ مشاريع معينة او من خلال صندوق خاص مثل صندوق «هولست» الذي يستخدم لتمويل عجز الميزانية وايجاد فرص عمل، وهناك صندوق «تاتف» الذي يقدم دراسات وخدمات استشارية ودراسات الجدوى، وهناك ايضاً مشروعات تتعلق بالتأهيل للبنية التحتية في الضفة الغربية ومشروع التأهيل التربوي والصحي ۞



احتجاز عضو من «حماس» واطلاق سراحه خطأ

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان عضواً في حركة «حماس» مطلوب للسلطات الاسرائيلية اجتاز الاسبوع الماضي حاجزاً عسكرياً وقد احتجز وتم تفتيشه واطلق سراحه خطأ.

ووقع الحادث عندما وصل المطلوب من حركة «حماس» الى حاجز عسكري اسرائيلي وتم تفتيشه واطلق سراحه، ثم اكتشف قائد الحاجز بعد فترة وجيزة بانه عضو في «حماس».

وقد طالب ضباط كبار في القيادة العسكرية للمنطقة الوسطى ببحث امكانية اتخاذ اجراءات ضد المسؤولين عن هذا الحادث ۞

"اسرائيل" تحظر على أهالي قرية عياش من العمل في المناطق التابعة لها





انتقد مسؤول نقابي فلسطيني استمرار السلطات الاسرائيلية منع اهالي قرية رافات الفلسطينية من الحصول على تصاريح تخولهم بالعمل داخل الخط الاخضر او حتى في المستوطنات الاسرائيلية المجاورة، وقال عبد الجواد النير سكرتير الاتحاد العام لنقابات فلسطين ان الاجراء الاسرائيلي عقاب جماعي غير عادل على مواطني القرية.

واشار عبد الجواد النير سكرتير الاتحاد بان التذمر يسود العديد من اوساط العمال الفلسطينيين في هذه القرية التي يعاني مواطنوها من تردي الاوضاع الاقتصادية، واعتبر ان ممارسات الاحتلال الاسرائيلي محاربة للمواطنين في لقمة عيشهم وخرق للعرف الدولي والانساني.

ويذكر ان قرية رافات التي تقع جنوب غرب مدينة نابلس في الضفة الغربية هي مسقط رأس المهندس يحيى عياش المسؤول العسكري في جهاز كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، الذي اغتالته القوات الاسرائيلية في ٥ كانون ثاني (يناير) الماضي في غزة بواسطة هاتفه النقال ۞

فلسطيني بعد الحكم عليه :

لست نادما على مقاومة الاحتلال

اصدرت محاكم عسكرية اسرائيلية احكاما بالسجن المؤبد مدى الحياة على ناشطين فلسطينيين في فصائل المقاومة ادينا بقتل اسرائيليين في هجومين وقعا خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

فقد حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة اللد يوم الخميس قبل الماضي بالسجن المؤبد وعشر سنوات اخرى على الشاب عصام طلعت احمد القضماني (٢١ عاما) من اهالي القدس الشرقية وذلك بعد ان ادانته المحكمة بتهمة قتل جندي اسرائيلي في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وحسب ما ورد في لائحة الاتهام العسكرية الموجهة ضده فقد قام المعتقل مع ناشطين اخرين في الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" باختطاف الجندي الاسرائيلي اريه فرنكنطال في السادس من تموز (يوليو) ١٩٩٤ من منطقة تقع داخل الخط الاخضر جنوب غرب القدس، حيث اقتيد الجندي المختطف على يد القضماني، وناشطين اخرين من افراد خلية مسلحة تابعة لكتائب عز الدين القسام بواسطة سيارة تحمل لوحات تسجيل اسرائيلية، وذلك الى قرية "كفر عقب" في الضواحي الشمالية لمدينة القدس المحتلة.

ونسب الى القضماني وافراد خليته الذين استشهد بعضهم واعتقل اخرون في اشتباك مسلح وقع في وقت لاحق بينهم وبين افراد من الشرطة الاسرائيلية في القدس انهم اختطفوا الجندي فرنكنطال بهدف احتجازه كرهينة تمهيدا لاجراء مفاوضات مع "اسرائيل" لمبادلة الجندي باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة "حماس" وزعيمها الروحي بالاضافة الى ٥٠٠ معتقل فلسطيني اخر تحتجزهم "اسرائيل" في سجونها.

غير ان القضماني اضطر حسب لائحة الاتهام الى اطلاق النار على الجندي المختطف وقتله عندما حاول الاخير مقاومة مختطفيه والهرب من السيارة التي اقتادوه بها.

وقد صرح القضماني في قاعة المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد عقب صدور الحكم عليه بالسجن المؤبد انه غير نادم على ما فعل وقال «لقد عملت بايمان عميق وقناعة تامة بضرورة الكفاح ضد قوات الاحتلال».

من جهة اخرى فقد اصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية المقامة قرب معبر حاجز ايرز المدخل الشمالي لقطاع غزة بالسجن المؤبد وخمس سنوات اخرى على الفلسطيني مجدي بورديني (٢٠ عاما) من سكان مخيم رفح جنوب القطاع، وذلك بعد ادانته بتهمة قتل الاسرائيلي يهوشع وايسبورد في اذار (مارس) ١٩٩٣م.

وكان البورديني واحدا من بين مجموعة من الشبان الفلسطينيين الذين رجموا حتى الموت الاسرائيلي المذكور وهو سائق شاحنة وقود من سكان بلدة بني براك قرب تل ابيب.

وكان المستوطن اليهودي قد ضل طريقه الى احدى المستوطنات الواقعة جنوب القطاع ودخل خطأ الى مخيم رفح وقد اعتقلت القوات الاسرائيلية بورديني في نطاق حملة اعتقالات جماعية قامت به اثر الحادث ونسب اليه الاتهام الرئيس في حادث مقتل الاسرائيلي. ويعتبر البورديني آخر نشيط من نشطاء حركة "فتح" في قطاع غزة يحاكم امام محكمة عسكرية اسرائيلية ۞

سلطات الاحتلال تعتقل عقيداً فلسطينياً في مدينة عكا

قامت سلطات الاحتلال الصهيوني باعتقال عقيد يعمل في الشرطة الفلسطينية، عندما كان يقوم بزيارة والدته المريضة في عكا، وقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية العقيد فوزي النمر، وحولته الى سجن الجلمة حيث بدأ التحقيق معه من قبل المحققين الاسرائيليين على الرغم من انه كان يحمل تصريحاً خاصاً من السلطات الاسرائيلية لزيارة والدته المريضة.

يذكر ان العقيد فوزي النمر امضى في السجون الاسرائيلية حوالي ١٥ عاماً وتم الافراج عنه في اطار صفقة التبادل بين الجبهة الشعبية - القيادة العامة، وقوات الاحتلال الصهيوني عام ١٩٨٣ ۞

المشاركون في حلقة دراسية حول العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي

الغزالي كان فقيهاً مجتهداً ومدافعاً صلباً عن الاسلام

■ لابد من قراءة جديدة لفكر الغزالي ضمن رؤية كلية ■

■ كتب: أسامة الجلامدة

تكريماً للشيخ المرحوم محمد الغزالي، وتقديراً لجهوده، وتذكيراً بفضله ونشراً لتراثه، عقدت يوم الخميس الماضي حلقة دراسية حول العطاء الفكري للشيخ الغزالي في قاعة المؤتمرات بمسجد الشهيد الملك عبدالله بن الحسين، اشرف على تنظيمها كلاً من المعهد العالمي للفكر الاسلامي، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) وجمعية الدراسات والبحوث الاسلامية، ودعي اليها عدد من العلماء والمفكرين والمهتمين.

وفي بداية افتتاح الندوة القى الدكتور ابراهيم شبوح امين عام المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) كلمة ترحيبية اشاد فيها بمناقب المرحوم وعطاءاته ومواقفه، رجل ملأ دنيانا وخرج يجدد الدعوة ويشرح اصول العقيدة، مؤكداً في الوقت نفسه ان الشيخ كان فقيهاً متمكناً وسياسياً متعمقاً.

كما القى الدكتور فتحي ملكاوي ممثل المعهد العالمي للفكر الاسلامي في الاردن كلمة باسم المعهد شكر فيها الحضور والمشاركين بهذه الحلقة.

ثم القى الدكتور اسحق الفرحان رئيس جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية كلمة استعرض فيها دور الغزالي في الدفاع عن الاسلام من خلال كتبه ومؤلفاته وجهاده للوصول في خدمة الاسلام، واعرب عن امله ان تكون هناك مشروعات ليتاح للامة الاستفادة من علم الغزالي.

بدأت جلسات الحلقة والتي قسمت الى اربعة جلسات ويتم مناقشة ورقتين في كل جلسة، وقد تراس الجلسة الاولى الدكتور ابراهيم شبوح امين عام المجمع الملكي تم فيها استعراض ومناقشة الورقة الاولى المقدمة من الدكتور احمد العسال نائب مدير الجامعة الاسلامية العالمية/ باكستان تحت عنوان الجوانب النفسية والخلقية للشيخ الغزالي والتي تضمنت استعراضاً لفكره وكتبه وشجاعته.

وقد استعرض الدكتور العسال في ورقته المشار اليها مفتاح شخصية المرحوم الغزالي والتي هي مجموعة من الصفات المتكاملة تأتي في مقدمتها الصدق والشجاعة والاباء واستقامة التفكير والتواضع وايثار الحق على غيره مهما كان الثمن وكرامية الظلم وطلب العدل والانصاف.. والجهاد من اجل تحرير الامة افراداً وجماعات من ربقة الذل والاستبداد.

اما الورقة الثانية فقدمها الدكتور علي جمعة استاذ الاصول في الازهر الشريف بعنوان الشيخ الغزالي ورؤيته المنهجية للفكر الاسلامي والانساني، تحدث فيها عن روية الغزالي للنهجية للفكر الاسلامي والانساني وتصديه لجميع المحاولات الهادفة الى تمزيق الفكر الاسلامي.

وبين الدكتور جمعة في ورقته ان الغزالي في فكره ومنهجه يفرق بين القطعي والظني وتحديد مساحة كل منهما حيث انه كان يقبل النقاش والحوار داخل المذاهب الاسلامية او داخل الفكر البشري ما دام الامر في نطاق الظن، ولكنه كان لا يقبل النقاش اذا كان الامر على سبيل القطع الذي لا يمكن وقوع الخلاف فيه. واضاف الدكتور علي جمعة ان الشيخ الغزالي كان في منهجه يركز على البحث عن المعاني وتجاوز الالفاظ.

ثم تراس الدكتور علي جمعة الجلسة الثانية والتي كان من المقرر ان يترأسها الدكتور عبدالعزيز الخياط عضو مجلس الاعيان، وقد قدمت فيها ورقتان الاولى بعنوان السنة النبوية في فكر ومؤلفات الغزالي مقدمة من الدكتور عبدالجبار سعيد تحدث فيها عن حرص الغزالي رحمه الله في الدفاع عن السنة واثبات حجيتها في وجه المنكرين وادراكه للعلاقة العضوية التي تربط القران والسنة وحرصه على ان تفهم السنة في ضوء القران ورفضه القول ان السنة تنسخ القران الكريم وتأكيده على ان خبر الاحاد لا يفيد علماً ويقيناً، اضافة الى تأكيده على ضرورة فهم السنة منسجمة مع حقائق الدين ومقاصد الشريعة ودعوته الى الاهتمام بنقد المتن والنظر فيه الى جانب نقد السند وفق القواعد والاصول التي قررها العلماء اصحاب الشأن.

وفي الورقة الثانية المقدمة من الدكتور عزت العزيزي تحت عنوان الشيخ الغزالي ومنهجه في السيرة النبوية استعرض العزيزي منهج الغزالي في هذا الاطار مشيراً الى ان يقوم على الجمع بين سرد الحدث وتحليله ومقارنته بغيره من الاحداث واحياناً مقارنته بالواقع الذي تعيشه الامة الاسلامية، واضاف العزيزي ان الغزالي في سرده لاحداث السيرة يتجنب الروايات والقصص التي يراها مخالفة لما جاء في القرآن الكريم او لمبادئ العقيدة الاسلامية، او للمنطق والعقل.

اما الجلسة الثالثة والتي تراسها الدكتور فتحي ملكاوي فقد تم فيها مناقشة الورقة المقدمة من الدكتور فهيم جدعان عميد كلية الاداب بجامعة البنات بعنوان العامل بين حدين: نظرة في المبادىء الموجهة للتجربة الغزالية، اكد فيها ان العقل يظل مبدأ موجهاً اساسياً في المعرفة عند الشيخ الغزالي موضحاً في الوقت نفسه ان الشيخ الغزالي يتمثل في مسألة العقل موقفاً يتفوق فيه بتصراحة على جملة تجارب الفكر الاسلامي الكلاسيكي التي خلقها المعتزلة والفلاسفة فضلاً عن اصحاب الحديث.

ثم تم مناقشة الورقة الثانية في هذه الجلسة والمقدمة من الدكتور علي الصوا نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية بعنوان الشيخ الغزالي ومنهجه في الفقه والاصول، وقد تضمنت الشيخ الغزالي ومنهجه في الفقه ومفهوم الفقه عند الشيخ الغزالي وموقفه من التراث الفقهي والمذاهب الفقهية الاخرى ونظرته للمدارس الفقهية وابواب الفقه التي خاضها الشيخ الغزالي ومنهجه في ذلك، واضاف الصوا ان الشيخ لم يصدر في ترجيحاته الفقهية واقواله التي انفرد بها وهي نادرة عن هوى او ملاءة لقوانين وضعية، او عن تأثر بواقع وان كان العالم ابن بيئته ويأتي علمه مصطبغاً بظروفه النفسية وبيئته التي يتحرك فيها.

وترأس الدكتور الفرحان رئيس جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية الجلسة الرابعة والتي تم فيها مناقشة الورقة المقدمة من المهندس علاء محمد الغزالي نجل الفقيد حول السيرة الشخصية للشيخ الغزالي وابرز الملامح المميزة لشخصيته والوظائف التي تسلمها او عمل فيها ومؤلفاته التي تجاوزت ٥٤ مؤلفاً ومخطوطاً وكتاباً.

اما الورقة الثانية والمقدمة من الدكتور يوسف القرضاوي مدير مركز بحوث السنة النبوية بجامعة قطر وكانت الورقة الاخيرة في الحلقة الدراسية وهي بعنوان الشيخ الغزالي رجل الدعوة. فقد تضمنت معرفته وصحبته للشيخ الغزالي ومعايشته له وعلمه وتطرق الى شروط الداعية في نظر الغزالي وكذلك الى مواقفه وجهاده اضافة الى مرتكزا الفكر الدعوي عند الغزالي.

السبيل وعلى هامش الحلقة الدراسية التقت مع بعض المشاركين وسألتهم عن نتاج الفكر ومنهج الشيخ الغزالي من خلال المحاور التي طرحوها.

الدكتور علي جمعة قال في رده على سؤال حول الخطوط العامة او المحددات الاساسية للعطاء الفكري للشيخ الغزالي، انه اذا اردنا ان نتعرض لمثل هذه القضايا فعلينا ان نوجد كيف كان يفكر الشيخ الغزالي من خمسين عاماً، كيف كان يفكر الشيخ الغزالي هذا هو السؤال المبدئي الذي ينبغي ان يبحث فيه بتأمل لا ان تذهب الى بعض كتبه فتأتي ببعض الفقرات مستدلين على بعض مواقفه من الفروع، وعلى الرغم من ان هذا الامر جيد الى انه سهل الامر الاعمق في هذا هو ان نسعى الى معرفة الاسس التي انطلق منها الشيخ الغزالي.

في رأيي ان من الاسس التي تحكمت في عقل الغزالي هو انه امن بالقرآتين قراءة الكتاب المسطور وهو القران باعتباره الوحي وقراءة الكتاب المنظور وهو الكون باعتباره الوجود، وان الوحي والوجود يمثلان مصدرين من مصادر المعرفة، وان الانسان المسلم لا يجد ابداً ثنائية متفصلة ولا تضاداً كما بعد التحريف والتزييف في النصوص الدينية النصرانية وبعد الازمة الطاحنة ما بين السلطة الدينية والعلم في اوروبا، فالمسلم لا يجد هذا اطلاقاً في الاسلام فكلاهما من عند الله سبحانه وتعالى، واضاف ان الاساس الثاني لفكر الغزالي في توصله الى الحقائق عن طريق المعاني وليس عن طريق الالفاظ كما ان الغزالي رحمه الله كان يرى في كتاب الله كلمة عالية فلسنا نحن شعب الله المختار بل نحن دعاة الى الله سبحانه وتعالى.

واكد الدكتور علي جمعة على ان القراءة الجزئية وقراءة الفروع في فكر الغزالي هي التي اثارت اشكالات حول فكره لانهم يصيرون من القضية الخاصة قضية عامة وهذا ما كان يرفضه الشيخ الغزالي.

اما الدكتور احمد العسال فقال ان ابرز ملامح العطاء للشيخ الغزالي انه كان يريد جمع الناس على المقاصد الكلية للشريعة الاسلامية والبعد عن القضايا الخلافية، مشيراً الى ان سبب الضجة التي تثار حول الشيخ وافكاره يكمن في ان الامة عندما تمر في عهد من عهود الانحطاط فانها تهتم بالفرعيات والانسان اذا نظر للقضية الجزئية يعمى عن القضية الكلية، اضافة الى ما حدث في حياة المسلمين من الجمود والتقليد فالجمود يجعلهم غير قادرين على الرؤية الكلية الشمولية والشيخ الغزالي كان يريد شدهم الى القضايا الكلية واكد الدكتور العسال انه لابد من قراءة جديدة لنتاج ومنهج الشيخ الغزالي.

اما الدكتور عبدالجبار سعيد فقال في رد على سؤال للسبيل حول منهج الشيخ الغزالي وما طرحه في مجال السنة النبوية، انا حسب فهمي فان الشيخ الغزالي رحمه الله اراد ان يدفع بمجموعة من القواعد المهمة في نقد الحديث خاصة المتعلقة بالمتن الى اذهان الباحثين والعلماء ويذكرهم بها وحاول ان يدرج مجموعة من الامثلة والقضايا التي رآها خرجت عن منهجها الاسلامي وينقضها في ضوء هذه القواعد، بمعنى انه لم يضع قواعد جديدة في نقد الحديث بل ان كل ما فعله في نقد الحديث هو انه استعاد ما نقده العلماء وما طرحه العلماء في نقد الحديث وابرزه في الساحة الفكرية، وبهذا اعاد كثيراً من الامور الى نصابها ۞

نواب العمل الاسلامي يزورون محافظة الكرك

ضمن برنامج كتلة نواب الجبهة في زيارة المحافظات تقوم نواب الجبهة بزيارة فرع الكرك يوم الاحد ١٩٩٦/٦/٣٠ وسيشمل البرنامج زيارة المحافظة وجامعة مؤتة وبلدية الكرك ويلتقي النواب اهالي المدينة في قاعة هزاع المجالي في تمام الساعة الخامسة من يوم الاحد ١٩٩٦/٦/٣٠ ۞

محاضرة ليوسف العظم في نادي معان الثقافي

بدعوة من نادي معان الثقافي الرياضي الاجتماعي بمدينة معان القى الدكتور الاسلامي الاردني الاستاذ يوسف العظم محاضرة عنوانها «الاردن الذي نريد» تحدث فيها عن الاردن كما يجب ان يراه ابناؤه رمزاً للامن والاستقرار والعطاء والاقتدار ليكون وطناً نموذجاً يعيش في اجواء من الشورى والديمقراطية.

وقد القى في نهاية المحاضرة قصيدتين عن معان والقدس نالتا استحسان الجميع، وكان الحضور جمعاً غفيراً من الشباب والشيوخ غصت بهم قاعة النادي وردهاته، وقد وجه الجمهور في نهاية المحاضرة عدداً من الاسئلة ذات العلاقة بالمدينة والمحافظة واوضاع الاردن السياسية والاجتماعية والاقتصادية اجاب عليها المحاضر بما عرف عنه من وضوح ومصداقية. ۞

"حماس" تنفي / تتمة

عن مدينة الخليل.

وقالت مصادر كبيرة في الهيئة الامنية الاسرائيلية المسؤولة ان عرض كتائب "القسام"، وان كان يتضمن دعوة الى وقف اطلاق النار، فإن قادة الجناح العسكري لـ "حماس" يتوعدون "إسرائيل" في نفس الوقت باستئناف العمليات الاستشهادية. واشارت المصادر الى ان التحذيرات بشان وقوع هجمات محتملة من جانب الخلايا المسلحة لحركة "حماس" لا زالت مستمرة حتى الآن.

وأعربت مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة المستوى للإذاعة الرسمية الإسرائيلية العبرية عن قلقها ازاء ما تضمنه بيان متحدث "حماس" في بيروت مصطفى اللداوي من ان الشهور المقبلة ستشهد تصعيدا في عمليات المقاومة المسلحة ضد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة من خلال تنسيق محتمل بين خلايا عسكرية سابقة في منظمة التحرير، ومسلحين من الحركات الاسلامية.

وقالت المصادر الامنية الاسرائيلية ان الهيئة الامنية تلقت في الاونة الاخيرة معلومات من مصادر عديدة حول تنسيق محتمل كهذا بين الخلايا المسلحة في حركة "حماس" وناشطين سابقين في الانتفاضة من اعضاء حركة الشبيبة التابعة لحركة "فتح" في الضفة الغربية لشن هجمات مسلحة مشتركة ضد المستوطنين اليهود في حال قيام الحكومة الجديدة باستئناف الانشطة الاستيطانية، وعدم اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل.

وفي هذا السياق نقلت الاذاعة العبرية عن مصادر مقربة من السلطة الفلسطينية قولها انه اذا كان هناك تنسيق كهذا فهو تنسيق بين فصائل يسارية معارضة في منظمة التحرير الفلسطينية مثل الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وبين حركتي "حماس" والجهاد الاسلامي.

واكدت هذه المصادر لمراسل الاذاعة العبرية ان حركة "فتح" لا علاقة لها بهذا التنسيق. ۞

السبيل تدق / تتمة

الحرم في اي وقت، وهو ما تؤكده وثائق الوزارة وفق ما نما إلى علمنا، رد بالايجاب ولكنه لا يستطيع اطلاعنا على هذه الوثائق او حتى اعطائنا معلومات عن هذا الامر بحجة ان نشر خبر كهذا من شأنه ان يضر بالعلاقة بين الاردن و «اسرائيل»!! وعندما قال له مندوب السبيل: اننا غير معنيين بالعلاقة بين الاردن واسرائيل وان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية تنص اصلاً على اعطاء الاردن الاولوية في ادارة الاماكن المقدسة في القدس خصوصاً، ولذلك فمن حق الاردن تحريك الموضوع واثارته على الاقل لحماية الحرم القدسي فما كان من ذلك الموظف الا ان قال بانه كما تملك الاردن وثائق تدين «اسرائيل» فان «اسرائيل» ايضاً تملك وثائق تدين الاردن؟!! وبالتالي فليس من مصلحة الاردن كشف هذه الوثائق؟!!!

واضاف المسؤول، انه من معرفته بالمسلمين يعرف مدى حبهم وتعلقهم بالحرم القدسي وان نشر معلومات بهذا الشأن ستثير العالم الاسلامي وتخلق اضطرابات في اوساط المسلمين!!

وفي محاولة من ذلك المسؤول لتدارك الموقف، طلب منا مرافقته لارشيف الوزارة وطلب من موظف الارشيف اية وثائق تتحدث عن التهديد الذي يتعرض له الحرم نتيجة لاجراء الحفريات الصهيونية، فما كان من موظف الارشيف الا ان سارع بنفي وجود مثل هذه الوثائق لدى الوزارة، وابدى استعداده لتزويد الصحيفة ببحث اعده حول الحفريات الصهيونية تحت الحرم، وافاد مسؤول اخر ان هذه الوثائق سرية ولا يمكن اطلاع احد عليها، وبسؤال سريع ومفاجىء من قبل مندوبنا، الى اين وصلت الحفريات الاسرائيلية تحت الحرم القدسي اجاب بسرعة ومن غير تردد ان للمعلومات الواردة من هناك تؤكد ان سلطات الاحتلال تمكنت من تجويف المنطقة التي يقع عليها الحرم بالكامل، وان الصهاينة بنوا مكاتب وشوارع تحت الحرم وهناك احتمالية بتهدم الحرم في حالة حدوث اي ظرف طارىء، كنزول الامطار الغزيرة مثلاً... وعندما احس بانه اعطى هذه المعلومات دون تفكير استدرك قائلاً هذه معلومات ممنوع لخراجها ولذلك ارجو عدم نشرها. ۞

تحليل سياسي / تتمة

يرفض التقدم في المفاوضات على حساب فكرة الانسحاب.

بيان القمة حمل اشارات ايجابية من اهمها الدعوة لانهاء الحصار الصهيوني على الشعب الفلسطيني، مساندة لبنان في مواجهة العدوان الصهيوني، البرنامج النووي الصهيوني، تعزيز التضامن العربي، تعزيز دور الجامعة العربية، التعاون الاقتصادي، محكمة العدل العربية، آلية الوقاية من النزاعات وتسويتها.. كما حمل اشارة هامة ربما لم تُعجب البعض التاكيد على شرعية المقاومة الوطنية وهذه الاشارة تشكل ادانة لكافة المواقف العربية السابقة واللاحقة التي كانت تتسابق في ادانة العمل الجهادي في فلسطين ولبنان وتكيل تهم الارهاب والتطرف للقوى المجاهدة.

البيان اكد على وحدة العراق وهذا على حساب طرح البعض الذي كان يتحدث عن فدرالية او كونفدرالية عراقية لحل ازمته الداخلية!!

كما دعا تركيا الى اعادة النظر في اتفاقها العسكري مع العدو الصهيوني كما تضامن مع البحرين والامارات في مشكلتهما مع ايران وان كانت صيغة البيان توجه اتهاماً مباشراً لايران بانها تقف وراء احداث العنف في البحرين.

البيان حمل اشارات ايجابية لكن هل يمثل البيان وبخاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع العدو الصهيوني برنامج عمل موحد لكافة الاطراف المعنية، وهل يعني البيان ان عمليات التطبيع لن تكون مجانية وستتزامن مع قبول الصهاينة باعادة الحقوق ووقف العدوان؟!

هل ستكون قوى الجذب نحو الصف العربي قوية لدرجة تمنع البعض من التصريح او الاشارة لتنتباهو بان موقفنا كما هو وان البيان سيصبح جزءاً من ارشيف الصحف والجامعة العربية؟!

تساؤلات كثيرة تجعل الحكم على نجاح القمة او عدمها مبكراً الى حين تجسيد هذه القرارات لكن ما يُمكن قوله ان محور الصمود النسبي الرافض للتعنت الصهيوني والرافض للشروط والتصورات الصهيونية في مسيرة التسوية قد سجل نجاحاً سياسياً ودبلوماسياً ربما يكون قادراً على احراج الاخرين الذين قدموا اشواطاً بعيدة في التطبيع مثل الاردن وبعض دول الخليج، تونس، المغرب... ولا ننسى منظمة التحرير التي كان اتفاقها مع العدو الصهيوني ضربة موجعة للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.*

تأملات / تتمة

ونجني من القوم الظالمين»

وكذلك : مكن الله لكليمه موسى عليه السلام الذي تربى في حجر فرعون وحضانته ان يكمل مشوار ثورة الإيمان على فرعون وأركان طغيانه..

حيث صدر الأمر الإلهي لموسى لتصبح عصاه التي ترمز للقوة ممثلة لقدر الله الذي لا يقهر..

يقول تعالى في سورة طه - الآية ٦٧ - ٧٠ «فأوجس في نفسه خيفة موسى، قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى، وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا، إنما صنعوا كيد ساحر، ولا يُفلح الساحر حيث أتى، فألقي السحرة سجداً، وقالوا آمنا برب هارون وموسى».

بل بلغ الغرور في فرعون أن يصدر فرمان "التقه" لوزير الإنشاء "هامان" ليشيد صرحاً عالياً، كي ينافس بغروره رب العالمين في الوهيته وربوبيته وحاكميته ...

« وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري، فأوقد لي يا هامان على الطين، فاجعل لي صرحاً لعلي اطّلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين».

واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق، وظنوا انهم إلينا لا يُرجعون، فأخذناه وجنوده، فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين».

وجعلناهم أئمة يهدون إلى النار، ويوم القيامة لا يُنصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة، ويوم القيامة هم من المقبوحين». سورة - القصص - الآيات ٣٢٨

وبعد : فأمل من الإخوة الأحبة والأخوات الفضليات أن يكرموني باستيعاب ما ذكرته انفاً، ليدركوا أصالة المنهجية لدى حديثي عن الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة راجياً من الإخوة والأخوات أن يكرموني بملاحظاتهم في ضوء النقد البصير حيث إن المؤمن مرآة اخيه .

واليكم الضمان الخامس والعشرين : وموضوع «اعتماد اليهود المال اساساً للحكم»

لقد كان ذكاء اليهود يعطي لإبليس دروساً في الابلسة، لكنهم اغبياء في تفكيرهم، ليظلوا أشقياء في حياتهم، حيث إنهم لم يدركوا -بديهياً- مقومات وخصائص القائد الفذ الذي يقود شعبه نحو ذرى المجد ..

بل .. حصروها في المال الفاني واعتبروه أساساً للملك.

وإن مقتضى المنطق في حقائق الأشياء الثابتة، وعظائم الأمور أن ما يُبنى على فان فهو فان، وما بُني على الحق فهو باق في مقوماته المستمدة من الحق، إذ أن طبيعة الحق يعلو ولا يُعلى عليه، بل : إن السيادة المطلقة في الوجود للحق وجنده...

كما أن العبودية والذل المطلق للباطل وجنوده .

«ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل، وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم، كذلك يضرب الله للناس أمثالهم» سورة القتال

وعندما طلب بنو إسرائيل من نبي لهم ملكاً يقودهم إلى القتال، ثم استجاب الله لهم حتى يُعريهم على حقيقتهم أمام الأجيال، مع تعاقب الليل والنهار على كر الدهور .

فقال تعالى : «وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً، قالوا : أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه، ولم يؤت سعة من المال».

تلك ميزانهم ، المال الفاني اساس للملك والحكم والدولة...

لكن الله رد الأمور إلى نصابها، معتمداً العلم الذي يدعو إلى الإيمان والجسم السليم المؤهل لتحمل أعباء الجهاد...

وبذلك يكون العلم للتخطيط السليم، على أساس إخلاص الولاء لله عز وجل والجسم للتنفيذ القويم، إعلاء لكلمة الله وتحريراً للبلاد والعباد..

فقال تعالى : قال إن الله اصطفاه عليكم، وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء، والله واسع عليم» سورة البقرة ٢٤٧.

وإن عقدة اعتماد المال اساساً للملك لدى اليهود، يتوارثونها جيلاً بعد جيل لا غرابة في ذلك، حيث صنعوا العجل من ذهب وليس من فتة أو حديد .. يعبدوه من دون الله عز وجل..

وإن من يعتمد المال الفاني اساساً للملك والدولة، فهو فان وزائل لا محالة حيث بنى الدولة على شفا حفرة سرعان ما تتحول إلى مقبرة لتلك الدولة فما بالنا إذا عُزز ذلك بالظلم والفساد والإفساد، فإن زوال دولة إسرائيل المزعومة نتيجة حتمية عما قريب بمشيئة الله عز وجل...

ولا غرابة بعد ذلك .

إذا رأينا اليهود في كل زمان ومكان يقدسون من يزودهم بالمال ومشتقاته، بل يخرون بين يديه للاتقان سجدا ۞

مواقف /تتمة

للشركون قد انتصروا في ميدان المعركة، والإسلام في طريقه إلى الزوال، فلماذا تسلم الآن؟ وماذا ستجني من الإسلام؟

ولكن مخيريق تعالى على وساوس نفسه وشيطانه، وقرر أن يكون صادقاً مع نفسه وعقله وقلبه، وأن يحول المعرفة النظرية إلى حقيقة واقعية عملية، وأن يتبع القناعة العقلية بالاستجابة الفورية، إن الإسلام حق، فلماذا لا يسلم الآن؟ والمسلمون منهزمون!!!

صاح مخيريق بأعلى صوته، منادياً على المسلمين وعلى اليهود المتفرجين، ولما اصغوا إليه قال بأعلى صوته : أشهد ان لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله!!.

ثم خطا خطوة رائعة عظيمة، فلم يكتف بإعلان إسلامه مخلصاً متجرداً لله، إنه الآن أخ للمسلمين، وعضو في الأمة المسلمة، وجزء من الجسم الإسلامي الحي، وهؤلاء إخوانه المسلمون تزهق أرواحهم وتسيل دماؤهم على أرض المعركة، فهل يبقى متفرجاً مكتفياً بإسلامه؟

واحس بتأنيب ضميره الحي إن بقي واقفاً في صف المتفرجين على مذبحة إخوانه المسلمين المجاهدين.. لذلك قرر مخيريق أن يدخل ميدان معركة أحد، مجاهداً مع إخوانه المجاهدين، ورجلاً من الرجال الصادقين.

خلع الحبر اليهودي -سابقاً الصحابي حالياً- ثياب الحاخامية الرسمية، ولبس الثياب الجهادية العسكرية الإسلامية، وحمل سلاحه، وتوجه إلى ميدان المعركة ليجاهد الكفار أعداء الله.

وقبل ان يدخل المعركة ، خاطب اليهود ليقيم عليهم الحجة، وقال لهم : يا معشر يهود الا تنصرون محمداً صلى الله عليه وسلم؟ والله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، وتعلمون أن نصره واجب عليكم!!

فتعلل له اليهود بأعذار واهية، وقالوا له : إن اليوم هو السبت، ونحن لا نقاتل يوم السبت!!

فرد عليهم قائلاً : ويحكم، لا سبت، ولا حجة لكم في التفرج!!

ثم نادى بأعلى صوته يسمع اليهود والمشركين، ويبشر الصحابة المجاهدين : أنا الحبر اليهودي مخيريق.. لقد اسلمت واتبعت محمداً صلى الله عليه وسلم، واشهد ان لا إله إلا الله، واشهد ان محمداً رسول الله، واشهدكم جميعاً أن مالي كله وبساتيني السبعة جميعها، لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يضعها حيث يشاء..

وبذلك خرج مخيريق من كل ما يملك، من المال الكثير، والبساتين الكثيرة، وتجرد لله وطلب ما عند الله، وتوجه نحو جنة الله!!

ودخل الرجل العظيم مخيريق الميدان الجهادي، بعد ما قدم للجميع دروساً في الصدق والرجولة، والإيمان والجهاد، والتضحية والفداء، والتجرد لله، وطلب ما عند الله..

وقاتل كفار قريش على ارض المعركة بشجاعة، وأوقع فيهم إصابات وجراحات.. وتناولته أسلحة المشركين، وأتاه اجله في الميدان الجهادي..

ولقي مخيريق رضي الله عنه وجه الله شهيداً.. استشهد ولم يسلم إلا قبل لحظات، استشهد ولم يركع لله ركعة واحدة، اتخذه الله شهيداً سعيداً، لما علم صدقه وتجرده، ودخل الجنة من أوسع ابوابها : باب الجهاد والاستشهاد..

ومنحه الرسول صلى الله عليه وسلم شهادة عظيمة، عندما قال عنه : مخيريق خير اليهود.

كم نحن بحاجة إلى الاقتداء بمخيريق رضي الله عنه، للتجرد لله، في هذا الزمان، الذي كثر فيه التجار المبادئ والمواقف والأفكار والآراء!!

(المرجع : الإصابة لابن حجر ٣٩٣:٣) ۞

حق العودة / تتمة

كان يتوجه نحو التوطين ولهذا فقد كان هناك اعتقاد سائد بانه يمكن خلال سنوات الاستغناء عن الوكالة ولكن لما رأوا ان المشاكل لا زالت موجودة وان الموضوع اكثر تعقيداً وجدوا ان الوكالة لا بديل عنها وبما ان وجود هذا الجسم يعمل على صنع حالة استقرار بالاضافة الى تقديم الخدمات فقد مددوا للوكالة حتى عام ٢٠٠٠ وبالنسبة للمنظمة فوجود الوكالة سيضمن لها التواصل مع فلسطينيي الشتات، واعتقد ان هناك حالة واحدة يمكن فيها المطالبة بحل الانروا لو كان لدى الفلسطينيين بديل شعبي قوي كالانتفاضة ».

السيد محمد جرادات دعا بالاضافة الى اننا معنيون ببقاء الانروا لانها تثبت حق سياسي ذلك ان احد البنود الاساسية لبقائها هو وجود لاجئين وانتهائها يشير الى انتهاء قضية اللاجئين.

قضية اللاجئين تصطدم في كل مرة تطرح بموضوع تثيره اسرائيل وهو مشكلة الاستيعاب داخل الاراضي الفلسطينية في حين انها بالمقابل لا زالت تستقدم المهاجرين من الخارج وتمضي في بناء المستوطنات، محمد جرادات قال حول هذه القضية «مشكلة الاستيعاب ليس مشكلتنا او كيف سيتم وضع اجراء للتعامل مع حق العودة، المهم تثبت حق العودة الوطني والتاريخي، المهم ان يصبح للفلسطيني حق في الارض والتصرف بها سواء عاد للداخل أم لا، ونحن نريد التصدي لعمليات مسح الدماغ حول موضوع حق العودة والتي يجعل من حق العودة فقط الرجوع لمنطقة السلطة اما بالنسبة لمسألة الاستيطان الاسرائيلي فاننا نرفض ان تربط قضية حق العودة بموضوع بناء المستعمرات والاستيطان لانه سيتعين علينا عندها الخضوع لمقولة التعامل مع الامر الواقع وننسى موضوع حقنا في العودة ولذلك نرفض ان نربط بين المسألتين.

وللاسف فقد كان هناك اكثر من فرصة مهيأة لخلع الاستيطان من جذوره وكان المزاج العالمي والاسرائيلي مهيأ لذلك ولكن قيادتنا كانت اجبن من فعلذلك خصوصاً في وقت مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل، كل الذي فعلته ان اوقفت المفاوضات لعدة ايام، في حين ان اسرائيل بعد عمليات حماس جمدت المفاوضات منذ اربعة شهور للان ۞

ارض الاسراء / تتمة

عدم دعوته الى القاهرة، وهو المطلوب منذ خمس سنوات، عنوان كبير لهذا التشرذم وهذا الارتهان.

الامة بخير، والحصار المفروض خارجاً وداخلاً لن يعمر اكثر مما عمر، وبلوغ السقوط الى نهاياته كفيل -ان لم يكن الصمود وارادة الانتصار- باعادة ترتيب الاشياء، واعادة بناء الواقع العربي من جديد.

ويكفي قمة القاهرة، بغض النظر عما يمكن ان تتمخض عنه من مواقف ورؤى، قد نوافق عليها او نعارضها، يكفيها ان تكون مهمازاً لبدء اعادة الاعتبار للكيان العربي، وليس من المناسب ان نطلب منها اكثر من ذلك.

فليتواضع بعض اصحاب الهزيمة، ممن يسوؤهم قول لا واحدة، ويريدون من القمة ان تبلع الاهانة، وتصفق لسلام «بيبي» دون اعتراض (!!) ۞

تهنئة بالمولود

تتقدم اسرة السبيل بأحر التهاني والتبريكات من الاخ والزميل فرج شلهوب وعائلته الكريمة بالمولود الجديد

طارق

جعله الله من ابناء الاسلام وقر به عيون اهله ومبارك

السبيل
العدد (١٣٥) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٥ حزيران - ١ تموز ١٩٩٦م

د. يوسف القرضاوي للسبيل

اصدرت فتوى بعدم جواز مشاركة الاسلاميين في انتخابات الكنيست

■ ابن تيمية : ان المسلم يستطيع ان يلي الولاية في دولة ظالمة ليقلل من الشر ■

■ مشاركة الاسلاميين في الحكومات للمصلحة وليست للضرورة ■

حاوره محمد عادل عقل

كان لقاءً سريعاً اقتنصناه من وقت الدكتور يوسف القرضاوي الذي كان حافلاً بالمواعيد واللقاءات، لم نستطع من خلاله ان نأتي على شيء يذكر مما في جعبة هذا العالم الجليل الذي يحظى باحترام كبير تجسد في الجموع الحاشدة التي جاءت تستمع اليه من مختلف مناطق المملكة.

تحدثنا خارج التسجيل كما يقولون في قضايا وقضايا، ليست محل اثارة هنا، ولكن مجالسة العلماء الاجلاء تكشف دائماً عن اهمية «القائد القدوة» الذي يفتقده الشباب والشابات العاملون في الحقل الاسلامي.

تركز حديثنا مع د. القرضاوي حول اشكالية الحركة الاسلامية والسلطة وكيفية التعامل مع المستجدات على الساحة الاقليمية والدولية، وعن كيفية الخروج من المعضلات والعقبات التي تواجه الاسلاميين الحركيين فكان هذا اللقاء القصير:

■ ■ تعلمون د. قرضاوي ان الامة مرت في السنوات الاخيرة بسلسلة من التغيرات السياسية غير المتوقعة، مما اوقع الاسلاميين في اشكالية التعامل مع هذه المستجدات كالانفتاح والتعددية والمشاركة السياسية، والعملية السلمية، والصراع مع الكيان الصهيوني في ظل المعطيات الجديدة، كيف ترون هذا الواقع ودور الحركة الاسلامية في التعامل معه؟

- استطيع ان اقول ان هذه الاسئلة كلها تدخل في باب ما يسمى «السياسة الشرعية» وهو باب رحب واسع يقوم اول ما يقوم على «فقه الموازنات».

ولابد قبل ان تقدم على خطوة من الخطوات، ان تدرس الموضوع في ضوء احكام الشرع وفي ضوء فقه الواقع، ماذا يفيدك من مكاسب؟ وماذا يصيبك من خسائر؟ ماذا فيه من مصلحة؟ وماذا يتوقع عنه من مفسدة؟ ايها يقدم وايها يؤخر؟ وفقه الموازنات فقه اساسي ولابد لاي حركة اسلامية ان تتقن هذا النوع من الفقه.

لا يجدي ان نجيب على هذه الاسئلة وعلماؤنا قالوا ان الفتوى تتغير بتغير الحال والزمان والمكان، قد يحسم الوضع بالمشاركة (السياسية) وقد لا يحسم، بعض البلاد تسمح بذلك، وبعضها لا يسمح.

اذاً لابد من دراسة هذه الامور كلها. وانا ادعو العاملين في الحركة الاسلامية الى دراسة هذه الموازنة بتعقل واناة وحقائق وبيانات ومعلومات.

احياناً يغلب علينا التهويل، قد نهّول من قوتنا، وقد نهول من قوة عدونا، ونجعل من انفسنا احجاراً على رقعة الشطرنج، لهذا لا ينبغي لنا لا ان نهولّ ولا ان نهوّن، علينا ان ندرس الامور بموضوعية، وان ننظر اليها من الخارج لا من الداخل وننظر ما تؤدي اليه هذه الدراسة.

انا اقول انه لا يكفي الاخلاص والشجاعة في بعض هذه المواقف، البعض يورطون الجماعات والاقوام في كوارث ويظلون يدفعون الثمن اعواماً واعواماً.. لابد من تحري «الصواب» المنهج المستقيم، فقد سئل الامام الفضيل بن عياض عن قوله تعالى «ليبلوكم ايكم احسن عملاً قال: احسن العمل: اخلصه واصوبه، قالوا: ما معنى اخلصه واصوبه، قال: ان الله لا يقبل العمل اذا كان مخلصاً وغير صواب او صواباً وغير مخلص.

«السنة» هي المنهج النبوي في فقه الحياة والسنن، وعلاج الامور على ضوء هذا الفقه، هذا ما أدعو اليه العاملين في الحقل الاسلامي، ان ينظروا الى الامور نظرة مستوعبة، ويقرروا بعد ذلك، ما الذي ينبغي عمله بشجاعة ولا حرج عليهم في ذلك ان شاء الله.

■ ■ كيف ترى مشاركة الإسلاميين في الحكومات القائمة حالياً؟

- انا ارى من ناحية المبدأ، انه لا بأس بالمشاركة، وقد اشترك سيدنا يوسف عليه السلام بحكم لم يكن اسلامياً ولا موحداً، بل كان الحكم وثنياً. وكان بيده (عليه السلام) امور المالية والتموين والزراعة والتخطيط والملك لم يكن على ديانة التوحيد، ولكن رأى يوسف انه بذلك يخدم الناس ويحقق العدل ويرعى الضعفاء، وفعلاً فسّر الحلم او الرؤية عند الملك وخطط لها ونفذها، ونفع الله به اهل مصر وما حولها.

فالمشاركة من حيث المبدأ جائزة، ولكن من ناحية التنفيذ لابد ان تخضع للدراسة، ماذا سنكسب من المشاركة وماذا سنخسر.. احياناً قد تنفع المشاركة لازالة المنكرات، وتحقيق العدل، ورفع الظلم، وقد تفتح لك فرصة اوسع للعمل، هنا يغلب على النظر الجواز والرجحان، واحياناً قد لا تباح لك ذلك كأن يعطوك وزارة لا تأثير لها في الحياة ولا في المجتمع، ولا تستطيع ان تخدم الناس من خلالها، فتتحمل اخطاء الحكم بلا مقابل.

اقول هنا، المشاركة مبنية على ما تجلب من مصالح للناس بعامة، والحركة بصفة خاصة.

يقول ابن تيمية ان المسلم يستطيع ان يلي الولاية في دولة ظالمة ليقلل من الشر، ويقلم اظافر الظلم، اذا كان متيقناً في نفسه انه قادر على فعل ذلك، ففي هذه الحالة لا مانع من ان يشارك في مثل هذا الامر، لانه يحاول ان يحصل على اعلى المصلحتين ويخفف من اكبر الضررين.

■ ■ هل المشاركة للمصلحة ام للضرورة؟

- ارى انها للمصلحة، اذا غلبت المصلحة فتقدم المصلحة.

■ ■ هل تعتقد ان السلطات السياسية الحالية تسمح للحركة الاسلامية بتجاوز السقف الذي تضعه لها؟!

- السلطات ايضاً موقفها ليس جامداً، السلطات ما بين مد وجزر، وجذب وشد، والاوضاع ليست جامدة، هناك وضع كان قائماً (بيريز والعمل) وهنا وضع جد بعض فوز الليكود، الامور فيها مجال للنظر وللتغيير وعلى الحركة ان تستخدم الحكمة ولا ضرورة للمواجهة ولا للعنف، علينا ان نستبعد هذا الاسلوب، العنف لا يجلب خيراً للدعوة الاسلامية وانما يجلب الموت والهلاك، والدمار وتخريب البلاد، ويعمل على تشويه الاسلام والدعوة والامة الاسلامية، وانما نستعمل الحكمة والنبي عليه السلام ظل في مكة (١٣) عاماً يصلي عند الكعبة وفيها (٣٦٠) صنماً، وصبر على ذلك، ولم يفكر ان يحمل الفأس ويحطمها، ما فكر بهذا، وانما فعل هذا يوم الفتح... قبل ان يكمل الطواف كانت تلك الاصنام قد سقطت، وكان يقول: «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً».

العنف لا يجلب خيراً للدعوة الاسلامية وانما الموت والهلاك

فلابد ان نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نسوس الامور؟ وكيف نضع الاشياء في مواضعها واوانها، واخاف ان نستعجل الشيء قبل اوانه، وهذا ما يقع فيه بعض شباب الدعوة الاسلامية، وهذا مخالف لسنة الله، ولابد ان نصبر على البذرة حتى تنبت وعلى النبتة حتى تثمر وعلى الثمرة حتى تنضج.

■ ■ ما يسمى الان بالحل السلمي مع اليهود، وضع السلطة الفلسطينية في مواجهة حركة حماس كمشروع جهادي، ووضعت الاسلاميين في موقف صعب، هل يواجهون السلطة التي تمنعهم الجهاد؟ ام يسايرونها ويتركون اليهود يسيرون في مشروعهم التوسعي الصهيوني.. كيف تنظر للعلاقة بين السلطة وحماس ضمن هذه المعطيات؟

- الوضع الحالي الذي افرز نجاح اليمين المتطرف قد يغير الامور، ويقلب الموازين وتصبح السلطة في وقت قريب تقول: نحن في حاجة لهؤلاء (حماس) نحن منذ اتفاق اوسلو وقفنا ضد هذا الاتفاق، ولا نوافق على حل سلمي يعترف بما اغتصبه اليهود من الارض مهما طال عليه الزمن، فمضي الزمن على الاغتصاب لا يحل «صفة الغصب» وقلنا نحن الاتفاق السلمي، وقلنا كل ما نرجوه ان لا يضرب الفلسطينيون بعضهم البعض، وهذا ما تقر به عين عدوهم، لذلك نادينا السلطة ان لا تستعمل العنف مع اهليها وابنائها واخوانها، ودعونا الاخوة في حماس والجهاد الاسلامي وكل الذين يقاومون المشروع السلمي ان يتريثوا في استخدام العنف، وان لا يكون العنف موجهاً ضد فلسطيني، العنف يوجه ضد «اسرائيل» التي تحتل البلاد، وحتى لو سلمنا بأن اراضي فلسطين ٤٨ تركناها فلا تزال ارض ٦٧ تحت سيطرتهم. فقضية المستوطنات والقدس واللاجئين ما زالت قائمة، ولا زالوا يضمون الاراضي بالقوة والجبروت، ويهدمون البيوت ويحولونها لمستوطنات، ويوسعون (ما يسمى) يقصفهم على حساب المسلمين، اصبح العرب والمسلمون اعداداً قليلة في القدس، وهذا يجب ان ننتبه له.

■ ■ افتيت بجواز مشاركة الحركة الاسلامية في «اسرائيل» في انتخابات الكنيست ثم رجعت عن هذه الفتوى وبين المجوزين والمانعين انقسمت الحركة هناك، وشارك البعض في الانتخابات الاخيرة وفازوا.. وتقول التحليلات ان العرب اصبحوا يؤثرون في القرار الاسرائيلي لدرجة ان البعض حملهم مسؤولية فشل بيريز ونجاح نتنياهو... ما اشكالية تلك الفتوى؟ كيف تنظر للامور بعد النتائج الاخيرة؟

- الاولى لم تكن فتوى، فالعالِم لا يؤخذ الا بالفتاوى المحررة المنضبطة، اما الكلام الشفوي الذي يصدر في الجلسات الخاصة فهذا لا ينبغي ان ينقل ويحاسب عليه العالم، فانا ما اصدرت فتوى مكتوبة وانما قلت كلاماً اثناء نقاش، ولكن بعد مناقشة الموضوع من جوانبه المختلفة رايت ان هذا ليس سليماً.

على كل حال الفتوى التي اصدرتها حتى الان اعتقد انها سارية المفعول حتى تتغير الاوضاع، ويتكشف لنا شيء غير ما بنينا عليه الفتوى، وهي مبنية على رفض العدو الذي لا نعترف بوجوده، واعتقد ان هذه ايجابية وخصوصاً اذا كنا نريد للمواجهة، فالخشية ان ينفرط العقد شيئاً فشيئاً، ونسلم بالواقع شبراً فشبراً وننتهي في النهاية ويصبح هذا الواقع هو الامر الشرعي الواقعي.

على كل حال نحن نتعامل على هذا الاساس حتى يتغير الامر على ضوء موازنة جديدة.

■ ■ فكر بعض الشباب الاسلامي (بمشاركة اقباط) بحل للخروج من ازمة اعتراف النظام المصري بهم فاسسوا حزباً سياسياً اسموه «الوسط» ولكنه رفض، واحدث اشكالاً داخل صفوف الحركة الاسلامية نفسها، ما تعليقكم على هذه المحاولة وتداعياتها؟

- ارى ان هذه المحاولة مشروعة، فحينما يغلق عليك الباب من كل ناحية ولم يسمح باعادة الحركة رغم انه لا يوجد قرار بحل جماعة الاخوان... ولم يسمح للاخوان بأن ينشئوا حزباً سياسياً فلا ارى مانعاً ان يتقدم بعض الاسلاميين بعمل حزب يحترم القواعد الاسلامية ويشارك فيه غير الاسلاميين على اعتبار ان الدستور يمنع قيام الاحزاب على اساس ديني، فلابد ان نتخطى هذه العقبة، وان يشارك فيه غير المسلمين المعتدلين ممن رأيهم حسنٌ في الاسلام والاسلاميين، وهي نوع من المحاولات للخروج من المأزق.

قد يكون هناك خطأ في ان الاخوة لم يستشيروا او انهم استشاروا البعض وقالوا لهم بأنه لا مانع وظنوا ان هذا هو رأي القيادة.

■ ■ الا تعتقد ان منع النظام المصري الاسلاميين من تشكيل حزب لهم يدفع بهم او ببعضهم نحو التطرف، وربما العنف؟

- طبعاً، موقف السلطة المصرية من الاخوان وقطع الطريق عليهم بحيث لا يجدون مجالاً للعمل، وهم فئة لها رصيدها الشعبي وجماهيرها، بدليل ما ظهر في القطاعات المختلفة، المهندسين، الاطباء، الصيادلة، المحامين، اتحاد اساتذة الجامعات، اتحادات الطلبة، ظهر ان الاكثرية تؤيد التيار الاسلامي، فلماذا تستفز الاخوان وتستثيرهم ليقوموا ببعض الاعمال العنيفة.

الاحكام العسكرية على اي اساس تقوم؟ لماذا لم يقدم الاخوان لمحاكم امن الدولة، ومعلوم انه كل من يقدم طلب لترخيص حزب يرفض طلبه، ثم يرفع دعوى وغالباً ما تحكم المحكمة بجواز التصريح لهذا الحزب.

لكن (النظام المصري) اعتبر مجرد تقديم طلب ترخيص حزب (الوسط) جريمة واخذوا المؤسسين من بيوتهم ثم قدموا للمحاكمة العسكرية كأنما يراد ان يدفعوا الاخوان دفعاً للاعمال العنيفة، ولولا ان الاخوان ضابطون لشبابهم وانه لا عنف عندهم لانهم يرفضونه رفضاً قاطعاً، ولهذا فهم متهمون من قبل الجماعات الاسلامية والجهاد الاسلامي بأنهم تركوا الجهاد وتقاعسوا عنه، لهذا استغرب هذا التصرف من الدولة مع الاخوان وهم لا يستحقون ان يعاملوا بهذه الطريقة.

■ ■ اذاً، الى متى الانتظار؟

- قد يكون الاسلم في هذا الوقت ان نلتقط الانفاس، وان نصبر، وننتظر الفرص المتاحة قد نجد الطرق مسدودة والابواب مقفلة فنحن في هذه الحالة نصبر كما صبر النبي عليه السلام في العهد المكي حينما كان يأتيه المجروح والمصاب فيقول لهم: كفوا ايديكم واقيموا الصلاة، يجب ان لا يأخذنا الحماس ان نفعل شيئاً ونورط اخواننا في امر لا يقدرون عليه، نحن لا نحمل انفسنا ما لا نطيق، ودوام الحال من المحال، «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس» يوم لك ويوم عليك، ينبغي ان ننتظر وان لا نورط اخواننا وان لا نطالبهم باشياء تجلب عليهم المهالك.

■ ■ اذاً ما العمل اثناء فترة الانتظار؟

- نستخدم الاساليب السياسية، يمكن ان تتحول الجماعة الى حزب سياسي، وتدخل هذا المعترك، ولكن هذه الاشياء لابد ان تدرس دراسة عميقة ومستوعبة ومن اناس قادرين على التحليل والموازنة وفي النهاية نأخذ بما تنتهي اليه الدراسة.

نعمل بالدعوة الى الاسلام، ونعلمهم الاسلام،... دروس.. ندوات، محاضرات، مدارس، اعمال اجتماعية وخيرية، ومن ناحية اخرى، لكي يقتنع قاعدة عريضة لابد من رأي عام يناصر الدعوة، الدعوة الاسلامية، وتربية جيل خاص يحمل الرسالة الاسلامية، ويكون عليه عبء اقامة الدولة الاسلامية. هؤلاء يحتاجون الى تربية مستمرة ومتكاملة ويجب ان نستمر في هذا الامر وينبغي ان لا تفرط فيه الجماعة او تتقاعس عنه. ◼

قمة عربية موسعة في القاهرة باستثناء العراق

التمسك بخيار السلام والبدائل إسرائيلية/أمريكية

■ عبد الكريم حمودي

■ خاص بـ السبيل

بداية لابد من التاكيد على ان القمة العربية الموسعة التي ستعقد في القاهرة في الفترة من ٢٢ الى ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري والتي تمت الدعوة اليها من قبل الدول الثلاث التي شاركت في قمة دمشق وهي سورية ومصر والمملكة العربية السعودية هي قمة مرتبة [illegible]

[illegible]

في الجولة الثانية من اول انتخابات رئاسية روسية

ورقة ليبيد ... هل تحسم المعركة؟

■ الناخب الروسي يحدد مسار السياسة الدولية ■

كتب علي صبري

بعد الاقبال الكبير نسبياً على الاقتراع من ١٠٦ مليون ناخب روسي، والذي بلغت نسبته حوالي ٧٥٪ اجري في ٩٤ الف مركز انتخابي وزعت على روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة وعدد من دول العالم، رشحت الجولة الاولى من الانتخابات المرشحين بوريس يلتسين الرئيس الروسي الحالي وقائد المسيرة الاصلاحية وغينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي من بين احد عشر مرشحاً تنافسوا على منصب الرئاسة الروسية في الجولة الاولى، ولان اياً من المرشحين لم يحقق من الجولة الاولى نسبة الـ ٥٠٪ من الاصوات المقترعة التي تؤهله للفوز بالرئاسة من الجولة الاولى، فان النظام الانتخابي الروسي يقضي باعادة الانتخابات بين الفائزين بالمرتبة الاولى والثانية لتحقيق النسبة المطلوبة في الجولة الثانية او الثالثة، وستجري الجولة الثانية في نهاية الشهر الجاري او في مطلع الشهر القادم.

في الجولة الاولى حصل يلتسين على اعلى نسبة من الاصوات وبفارق بسيط عن الذي يليه زيغانوف اذ حصل الاول على نسبة ٣٥٪ من الاصوات فيما كان للثاني ٣٢٪ وجاء في المرتبة الثالثة الكسندر ليبيد وهو مرشح مستقل بنسبة ١٥٪ وتوزعت النسبة المتبقية ١٨٪ على المرشحين الباقين، وجاءت النسبة المتقاربة جداً بين يلتسين وزيوغانوف مخالفة وبعيدة عن نتائج الاستطلاع التي توقعت ان يتقدم يلتسين على منافسه الاول بنسبة كبيرة قد تصل الى اكثر من ١٠٪ ولعل هذه الاستطلاعات كانت جزءاً من الدعاية الانتخابية ليلتسين فتصوير فرص الفوز بهذه الصورة قد يعطي الناخب انطباعاً بعدم جدوى التصويت لزيوغانوف ان كانت فرصته بالفوز ضعيفة، وقد تكون هذه الدعاية قد اثرت بدرجة او اخرى لصالح يلتسين اذ ان الاستطلاعات التي اجرتها مراكز الدراسات الروسية قبل الانتخابات ببضعة اسابيع اظهرت تقدم زيوغانوف بمسافة على منافسه. فاذا بالامور تنقلب في غضون ايام، صحيح ان يلتسين نشط كثيراً قبل الانتخابات واظهر الغرب بكل مؤسساته ودوله دعمه القوي له وتخوفه من فوز الحزب الشيوعي، وهذا بالتاكيد له اثره لكن الناخب الروسي الذي ارهقته سياسة يلتسين الاصلاحية وهي في حقيقتها تدميرية صوت في الانتخابات النيابية اواخر العام الماضي للحزب الشيوعي الذي امسك بزمام البرلمان واصبح الكتلة الاكبر فيه. هذا الناخب ليس من السهل ان يغير موقفه سريعاً ومن اجل وعود يعلم يقيناً انها لا تتعدى كونها وعوداً. لذلك كانت النتائج متقاربة في الجولة الاولى وسيكون السابق الحقيقي بين البرنامجين المتنافسين في الجولة الثانية.

* ورقة ليبيد هل تحسم المعركة؟

خلال فترة الاسبوعين بين الجولتين الانتخابيتين ستنشط معركة التحالفات وسيتركز عمل المرشحين على استقطاب اصوات مؤيدي المرشحين الذين لم يفلحوا في الجولة الاولى لمقايضة اصواتهم بمراكز وسلطات، وستكون الورقة الرابحة التي سيحرص كلا المرشحين على استقطابها هي ورقة الكسندر ليبيد الذي حقق نسبة ١٥٪ وهي لوحدها تكفي لتجويز اي منهما حاجز الـ ٥٠٪ المطلوبة فما هو موقف ليبيد من ذلك؟ ولمن سيبيع ورقته؟

قد يكون تعيين يلتسين لليبيد مستشاراً لمجلس الامن القومي واعطاءه صلاحيات واسعة مثل تعيين وزراء الدفاع والداخلية والامن وجميع الهيئات التي لها علاقة بالامن القومي، قد يكون ذلك مؤشراً لميله جهة يلتسين، رغم انه يعارض سياسة يلتسن في تبني الديمقراطية الغربية اسلوباً للحكم، وارتمائه في احضان الغرب بصورة انهبت هيبة روسيا عالمياً، وكان قد ركز في حملته الانتخابية على اعادة بناء روسيا القوية والتحرر من سيطرة الغرب على السياسة الروسية، ورغم قبوله بالمنصب الجديد الا انه اكد عقب لقائه بزيوغانوف انه مستعد للعمل مع من يختاره الشعب رئيساً، وانه لن يتدخل في اقناع ناخبيه في الجولة الاولى بالتصويت لصالح اي من المرشحين وان كان ذلك غير معقول، فسيكون له دور في تحسين صورة واحد منهما في عين الناخب الروسي.

اقالة المسؤولين الثلاثة في ادارة يلتسين وهم الكسندر كورنكوف رئيس جهاز الامن الفدرالي المعروف بـ (كي جي بي) والجنرال ميخائيل بارسوكوف ونائب رئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتش عقب اتهامهم بمحاولة تعطيل الانتخابات في الجولة الثانية باعتقالهم اثنين من كبار المسؤولين عن حملة يلتسن الانتخابية وادانتهم بحيازة مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية ومحاولة اخراجها من البلاد. قد يكون لهذه التطورات اثارها السلبية على شعبية يتلسن اذ تظهر ادارته والمسؤولين فيها على حقيقتها الفاسدة والناهبة لخيرات البلاد في حين يعاني حوالي نصف الشعب من الفقر الحقيقي ولا تدفع رواتب كثير من موظفي الحكومة لعدة اشهر.

فالى اي حد سيبقى تلجبو ليبيد على قناعاتهم تجاهه، خصوصاً بعد ما نقلته وكالة انتر فاكس عن ليبيد قوله «ان يلتسن يحمل فكرة جديدة تصلح للمستقبل» اذ قد يضعف ذلك من مصداقيته، لان ذلك كان يقتضي منه تأييده في الجولة الاولى والتبشير بفكرة يلتسين الاصلاحية دون منافسته، كما انه اضاف «ان اسوأ ما يمكن ان يحدث في روسيا هو العودة الى الماضي» في اشارة الى الحزب الشيوعي، وهذه دعاية انتخابية واضحة لصالح يلتسين، وفشل لمصداقيته في ادعاته الحيادية.

فنجاح يلتسين في اغراء ليبيد بالمنصب الجديد واستقطابه لجهته يعد نصراً ليلتسين لكن هل يحسم مصير اصوات ناخبي ليبيد اي ١٥٪ من الاصوات ام سيتمكن زيوغانوف من استغلال قفز ليبيد من حبل لاخر بهذه السرعة، ويستميل ناخبي ليبيد لصالح فكرة روسيا القوية من جديد، هذا ما سيظهر يوم ٩٦/٧/٣ موعد اجراء الجولة الثانية.

* الناخب الروسي ماذا يريد؟

من حق الناخب الروسي ان يقع في حيرة قاتلة، فهو الذي سيحدد بورقته مسار حياته ومستقبله للاعوام القادمة، بل ومسار السياسة الدولية ويخشى في الوقت ذاته من كلا البرنامجين المطروحين ليصوت عليهما، وهما اللذان عاش الشعب مرارتهما، فقد عاش مرارة الحكم الشيوعي نفسياً من كبت وديكتاتورية وبطش، وعاش مرارة الحكم الاصلاحي فقراً وافلاساً وبطالة وجريمة وفساداً، فايهما اخف ضرراً؟ هذا الذي يشغل ذهن الناخب الروسي بشأن حياته الخاصة وعلى الصعيد الدولي، ايهما افضل لروسيا والمواطن الروسي ان تبقى روسيا الطفل المدلل لدى الغرب يقدم له المساعدات ويضمه الى احلافه العسكرية ومحافله السياسية على ان يبقى مهمشاً خائفاً في زاوية من زوايا الاسرة الدولية لا اعتبار له، ام يعود ليلبس ثوبه الاحمر القديم ويعلن تمرده على التفرد الامريكي بالعالم، ويناطحه في كل بقعة من الارض ويعود ليقرر ويتدخل في السياسة الدولية ومحافلها.

لصالح من سيجازف الناخب الروسي ويدلي بصوته؟ وفيمن سيثق واي وعود سيصدق؟ فصوت الناخب الروسي ثمين وسيكون له ما بعده له وللعالم، فلمن سيعطيه؟ ◼

على هامش الانتخابات الروسية

يبدو ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون لم يتعلم جيداً من درس «اسرائيل» حينما دعم «بيريز» ونجح «نتنياهو»، فها هو يكرر دعمه لبوريس يلتسين عندما اكد انه يدعم «الديمقراطية واقتصاد السوق» فهل ينجح «زيغانوف»؟

- حصل يلتسين على اصوات كثيرة وصلت ٦٠٪ مقابل ١٥٪ لزيغانوف في المناطق الثرية والمتطورة اقتصادياً مثل موسكو وبيترسبرغ، بينما لوحظت الصورة العكسية في الارياف والمناطق الفقيرة فقد حصل زيغانوف في داغستان على ٦٧٪ و ٥٠٪ في تترستان.

- بعد ان اعلن الجنرال الكسندر ليبيد ان ٨٠٪ من انصاره يحتمل ان يصوتوا لصالح زيغانوف. قام يلتسين بتعيينه في منصب رئيس مجلس الامن القومي في محاولة لشراء ذمته لصالحه في الجولة الثانية من الانتخابات.

- قام يلتسين صاحب الاصلاحات المزعومة، بفتح ابواب خزينة الدولة وسحب اموالاً كثيراً لدعم حملته الانتخابية، وقام بتسديد معاشات الموظفين المتقاعدين وغيرهم المتأخرة منذ عدة اشهر، بالطبع لضمان اصواتهم في الجولتين الاولى والثانية.

- عشية الانتخابات الروسية انتشرت «طرفة سياسية» تقول انه في وقت متقدم من ليلة الانتخابات رن جرس الهاتف في غرفة نوم بوريس يلتسين الذي لم يكن قد رقد بعد، كان المتحدث رئيس لجنة الانتخابات المركزية نيكولاي ريابوف الذي قال ان لديه خبرين، احدهما سيء والثاني طيب، فطلب الرئيس الروسي ان يبدأ بالاول، فقال له: حصل منافسك زيغانوف على ٥٤.٨٪ من الاصوات صمت يلتسين ينتظر الخبر المفرح: «وحصلت انت على نسبة اعلى منه». ◼

حركة النهضة بتونس في الذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها

الحلقة الاولى

دروس الماضي واشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل

خاص بالسبيل

اصدرت حركة النهضة بحثاً تقويمياً تضمن رؤيتها لمسيرتها والمشكلات التي مرت بها وتطلعاتها نحو المستقبل وجاء في هذا البحث :بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للاعلان عن حركة الاتجاه الإسلامي بتونس يوم ٦ حزيران ١٩٨١ وبعد انقضاء مرحلة من التأمل والحوار الداخليين في مسيرة العمل الاسلامي والوطني ببلادنا تقويماً وتحليلاً واستشرافاً، تعرض على الراي العام المحلي والعربي والدولي خلاصات هذا الحوار، وفاء بما كنا قد وعدنا به، ولا يفوتنا في البدء ان نجل ونترحم على ارواح شهدائنا الابرار وان نحيي بإكبار ووفاء تضحيات وصمود الاف المساجين الابطال وعلى راسهم الاخوة الصادق شورو وعلي العريض وحمادي الجبالي والحبيب اللوز، والاف الصابرين على الظلم القابضين على الجمر من الاخوة والاخوات داخل تونس السجن الكبير

كما نتقدم بأخلص التحية والتقدير للمنظمات الانسانية الدولية والعربية التي سهمت في كشف بعض حقائق معاناة شعب تونس وبالشكر الجزيل للشخصيات الفكرية والسياسية والهيئات الاعلامية والثقافية والاحزاب التي وقفت ضد الاستبداد في تونس والدول التي تفهمت محنتنا واوت اللاجئين من التونسيين المضطهدين وكل من ساهم في التخفيف من محنة تونس.

١ – تمر بلادنا تونس بمرحلة خطيرة من تاريخها المعاصر، تتسم بشمول الازمة لجميع جوانب الحياة الوطنية وتدهور الاوضاع على كل صعيد جراء انسداد الافاق السياسية واتساع دائرة الاضطهاد والكبت والهيمنة المطبقة للدولة على المجتمع وتحويلها المسرح السياسي الى فضاء مغلق تنعدم فيه كل ضروب المشاركة واوجه الحراك الحر.

٢ – ولقد أتت هذه الردة السياسية الخانقة على جل ما حققه الشعب التونسي من مكاسب طيلة تاريخ كفاحه الطويل وبالخصوص على الصعيدين السياسي والنقابي مما عرفته البلاد طيلة السبعينات والثمانينات من هامش لحرية الراي والتعبير والحركية الثقافية والفكرية بفضل النضال المتميز للمنظمة الشغيلة الاتحاد العام التونسي للشغل والجامعة ومختلف التيارات الفكرية والسياسية والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.

٣ – ان هذا التدهور الشامل يؤكد لكل مراقب لاوضاع تونس في الداخل والخارج، عمق الهوة السحيقة التي باتت تفصل بين الخطاب السياسي الرسمي ومختلف شعاراته ووعوده، وبين معطيات الواقع الشاخصة التي تتداولها تقارير منظمات حقوق الانسان المحلية والدولية وعرائض الاحتجاج لشريحة معتبرة من النخبة التونسية برغم ما يسلط عليها من قهر وقمع وتضييق.

٤ – وامام خطورة المأزق فان المصلحة الوطنية العامة تقتضي من جميع الاطراف سلطة ومعارضة ونخبة وقفة تأمل جريئة ومسؤولة من اجل التفكير في مصلحة البلاد ومستقبلها ومراجعة المسار واجراء نقد ذاتي موضوعي ونزيه، من اجل تخليص البلاد من المأساة وطرد كابوس التدهور والانحدار واعادة بناء القيم الايجابية والافكار المستنيرة والمؤسسات المدنية الديمقراطية الفعالة.

٥ – اما حركة النهضة، فقد انجزت من جانبها ورغم الحصار المفروض عليها واحتدام المحنة، تقويماً لتجربتها السياسية ومشروعها التغييري في مختلف ابعاده، وقفت فيه على اخطائها واخطاء غيرها، كما انجزت تحليلاً سياسياً لمكونات واقعها الموضوعي، واسست على ذلك رؤيتها المستقبلية لمعالجة الازمة.

* استخلاصات تقويمية

٦ – وقوفاً عند مختلف المراحل التي مرت بها، وتقويماً لبلائها، انتهت حركة النهضة بعد حوار معمق وصريح الى جملة من الخلاصات، رصدت فيها مواطن الخطأ والصواب في مسيرتها وهي تعاهد الله عز وجل ثم شعبها الابي المتحن، ان تثبت على ما تبين له بعد التمحيص انه صواب، وان لا تتردد في التخلي عما ثبت خطؤه انابة الى الله العلي القدير، وصدقاً مع الناس.

واذ لا يسع بياناً موجزاً ان يتضمن تفاصيل الحوارات ووجهات النظر المختلفة في المسائل التي تمت معالجتها فاننا نكتفي الان بنشر بعض الخلاصات المجملة:

* الثقافة والسياسة:

٧ – لقد تأسست حركتنا بعد خمس عشرة سنة من استقلال البلاد، بعدما تمكنت النخبة التغريبية الحاكمة من تحطيم معظم البنى التحتية للمجتمع والدولة مثل: الغاء الاوقاف والمحاكم الشرعية والتعليم الزيتوني وتفكيك العلاقات الاسرية والعشائرية، وتبلور معالم دولة سلطوية تلغي دور المجتمع وثقافته الاصيلة ومؤسساته المدنية مما احدث بالتدرج اختلال توازن بين الدولة /الحزب/ الفرد من جهة والمجتمع من جهة اخرى، لقد تساند الوجه التغريبي بالوجه الاستبدادي للدولة الناشئة بعد الاستقلال لكي يعيد الى الحياة التونسية موضوعة الهوية والحرية والعدالة الاجتماعية بقوة وعنفوان، عبرت عنه حركات اجتماعية وسياسية وثقافية مختلفة من بينها الصحوة الاسلامية التي لحيت مفهوم التوحيد اساساً واطاراً لشؤون العبادة والحياة، للشأن الفردي وللشأن الجماعي على السواء مصداقاً لقوله تعالى «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين» لقد جاءت الحركة الاسلامية امتداداً لجهود الاصلاح والتجديد الفكري على صعيد البلاد والعالم الاسلامي ولنضال الحركة الوطنية والنقابية من اجل التحرر السياسي والثقافي والاقتصادي.

وما لبثت جهودها المباركة ان ساهمت بحيوية في تجديد قيم الاسلام الخالدة والانتقال بها من موقع الهامشية الى قلب الصراع الثقافي والاجتماعي والسياسي، واطرت قطاعاً واسعاً من الشباب ضمن وجهة معتدلة في فقه الاسلام، فاستنقذته من الضياع الاخلاقي والثقافي ودفعته الى الحضور الايجابي والفاعل في مؤسسات المجتمع المدني.

ولكن لم تكن لتقبل النخبة النافذة آنذاك بجل شرائحها ان تقتحم الحركة الاسلامية الناشئة ساحات العمل السياسي والاجتماعي لما مثله ذلك الاقتحام من مفاجأة وتهديد للاساس التغريبي والاستبدادي الذي قامت عليه دولة ما بعد الاستقلال، ولما مثلته التطلعات الاجتماعية والسياسية للحركة الاسلامية من دعم للحركة النقابية والطلابية وحركة التحول الديمقراطية فقد انتهت الفئات الحاكمة على اعتبارها تهديداً جاداً لمصالحها الفئوية وشنت عليها حملات متلاحقة لا تزال متواصلة تخللتها فترات هدنة.

ورغم تأكيد الحركة على اولوية المهمة الفكرية والتربوية والثقافية في كل خططها وبرامج عملها، الا ان العمل السياسي وبسبب هيمنة الدولة على كل الفضاءات، كان دائماً يعود يتمدد بسرعة فائقة ليحتل الصدارة في سلم الاولويات ويطغى على سائر اهتمامات الحركة ومناشطها وغالباً ما يلقي بالحركة في قلب الصراع وجهاً لوجه مع جهاز الدولة المتوجس من كل صوت معارض جاد المتحفز للمواجهة والصدام، لقد كان لهيمنة الفضاء السياسي على الفضاءين الدعوي والثقافي النتائج السلبية على مسيرة الحركة وتطور الصحوة.

لقد حددت الحركة طبيعة منهجها التغييري منذ الاعلان عن نفسها (٦ حزيران ١٩٨١) باعتبارها حركة علنية سلمية تنبذ العنف كأداة للوصول الى السلطة او التمسك بها، او كوسيلة للتعامل بين القوى السياسية والاجتماعية والثقافية المتنافسة، ورغم تأكيدها عبر كل ادبياتها على تمسكها بالمنهج العلني السلمي، لم تجد من خصومها غير الرفض والتصدي بالقوة المادية والمعنوية، وقد ولد ذلك لدى ابنائها قناعات مزدوجة جعلتهم موزعين بين مجموعة من الثنائيات كالسرية والعلنية، مما جعلهم يخلطون في بعض الاحيان بين متطلبات العمل العلني والنضال السياسي والاصلاح المتدرج من جهة، ومتطلبات العمل السري الذي فُرض على الحركة والتغيير الجذري من جهة اخرى، ومن هنا وقع استدراج الحركة لمخالفة استراتيجيتها بالدخول في مواجهة لطالما حاولت تجنبها، حيث اتخذت اثناء مواجهتي ١٩٨٧ و ١٩٩١ من الشارع مجالاً لتحركاتها التعبوية تصدياً لعنف الدولة وغطرستها كما اضطر بعض الشبان للقيام ببعض المبادرات الفردية تمثلت اساساً في استخدام المولوتوف رداً على مداهمات البوليس واطلاق الرصاص والاعتقال العشوائي والتعذيب حتى الموت ۞

تحرك كويتي شعبي لمقاومة التطبيع في منطقة الخليج

■ ■ د. النفيسي: الخطر تحويل مجلس التعاون الخليجي الى قواعد سياسية مناوئة لايران ■ ■

شهدت الكويت في الاونة الاخيرة تحركاً برلمانياً نشطاً من خلال اللجنة التأسيسية لـ «المؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل» الذي عقد اجتماعاً في الاسبوع الماضي لمناقشة تطوير الية عمل اللجنة وقررت البدء بالاتصال مع الاطراف المتعاطفة مع توجه اللجنة داخل الكويت.

وقد افاد النائب عدنان عبدالصمد في تصريحات صحفية ان اللجنة اكتشفت وجود جهود سياسية فاكاديمية داخل الكويت في اتجاه محاربة التطبيع، وكانت ردود الفعل الاولية مع الذين تم الاتصال بهم ايجابية جداً، ويضيف: وكأن الناس كانت تنتظر من يبادر الى اعلان جهد في هذا الاتجاه.

وفي مقابلة اجرتها صحيفة الحياة مع المفكر والمستشار السياسي للبرلمان د. عبدالله النفيسي صاحب فكرة المؤتمر قال: لابد اولاً من تحديد الاستهدافات الصهيونية في الخليج، في تصوري ان هذه تنحصر في ثلاث نقاط: اولاً: نفط خليجي قريب ورخيص للاقتصاد الاسرائيلي بدلاً من النفط المرتفع الثمن من خارج منطقة الشرق الاوسط. وثانياً: يطمح الاسرائيليون الى ان يجعلوا من اقليم الخليج سوقاً لمنتجاتهم الغالية الثمن والرديئة النوعية فالسلعة الاسرائيلية مرتفعة الثمن لصغر حجم وحدات الانتاج عندهم وارتفاع كلفة العامل الاسرائيلي، لذا فان سلعتهم غالية على رغم ان جودتها اقل من غيرها لكنهم يريدوننا سوقاً لهذه السلع.

والهدف الثالث والاخطر هو تحويل دول مجلس التعاون الخليجي الى قواعد سياسية مناوئة لايران لكي تنطلق منها اسرائيل في اعمال مواجهة ومجابهة مع ايران، وهذا يعرضنا الى مخاطر كثيرة نحن في غنى عنها، اظن لو اننا اوضحنا للمجتمع الخليجي هذه الاستهدافات الثلاثة فانه سيرفض التطبيع.

واضاف: «لو مورس ضغط امريكي على دول مجلس التعاون فانني اتصور ان الجانب الاقتصادي من التطبيع قد ينجح ومن الممكن ان يتطور هذا التطبيع الاقتصادي في مجالات اخرى كالثقافة والتعليم والسياحة وغيرها، والمجتمع الخليجي لا يحب الدخول في متاهات الجدل السياسي، وبالرغم من كثرة الضوضاء الموجودة في الخليج فان اقل الاطراف ضوضاء هي الشعوب في هذه المنطقة، فلابد ان ينشأ تيار ينبه الشعب الخليجي الى مخاطر التطبيع».

وعن ردة الفعل المحتملة من الجانب الامريكي الذي يعتبر وصياً على الكويت بعد حرب الخليج الثانية قال النفيسي: «لا اتصور ذلك فالامريكيون على رغم خشونتهم وغلظتهم وسوء خبرتهم في اقليم الخليج الا انني لا اعتقد ان الامر يصل الى هذه الدرجة، وموقفهم من الديمقراطية في الكويت انتهازي وليس موقفاً مبدئياً.

لا اعتقد ان الامريكيين سيتحركون ضد المجموعة الكويتية المنادية بمقاومة التطبيع، ولكن قد تنشأ ظروف معاكسة (لهذا التحرك) سيشجعها الامريكيون لكنني لا اظن انهم سيبادرون.

وعن الادوات التي سيستخدمها المقاومون للتطبيع ذكر النفيسي: «هناك الكثير منها، فاولاً ستنشر ورقة المبادىء التي تعلن عن مقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي ونوفرها للمواطن الخليجي لكي نشحذ الرأي العام على تبنيها وعلى الوعي بابعاد ودلالات التطبيع.

وفي هذا الاتجاه سنسعى لترتيب محاضرات وندوات كثيرة ونتصل بالمنتديات المختلفة وبالمسؤولين ايضاً. ونشكل وفوداً لزيارتهم على مستوى الخليج حتى نخاطب اهلنا في كل دول مجلس التعاون شعوبياً وحكومات ونشرح لهم وجهة نظرنا في التطبيع واخطاره.

وفي حال توفر الراي العام المساند فاننا سوف نحرض هذا الراي العام على مقاطعة كافة المؤشرات التي تدل على محاولات اتصال مع الكيان الصهيوني او محاولة استقدال ممثلين له او تأسيس شركات مشتركة او زيارة وفد من غرفة التجارة الاسرائيلية للكويت مثلاً، وقد نضطر للتوجه الى الشارع مباشرة لمعارضة هذه الامور ۞

اوضاع الامم المتحدة في ارقام

بدأت الولايات المتحدة بشن حملة منظمة ضد الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، الذي لم يستطع حسب المصادر الامريكية ان يقلل من عجز المنظمة الدولية او ان يخلصها من ادائها البيرقراطي علماً ان واشنطن لا تدفع التزاماتها لتلك المنظمة التي تستفيد الولايات المتحدة منها كثيراً.

في مقتطفات من نشرة صدرت رسمياً تكشف عن اوضاع الامم المتحدة بالارقام معلقاً عليها الاستاذ جهاد الخازن في زاويته اليومية بالحياة:

– موازنة سكرتارية الامم المتحدة ١,٣ بليون دولار، اي ٤٪ فقط من موازنة مدينة نيويورك.

– يعمل للامم المتحدة حول العالم ٥٣,٥٨٩ شخصاً، اي اقل من ثلث العاملين في ماكدونالدز او ما يعادل عدد العاملين في كل من ديزني وورلد او ديزني لاند وحدها.

– اول سبع دول مساهمة في الامم المتحدة هي الولايات المتحدة (٢٥٪) اليابان (١٥,٤٪) المانية (٩٪) فرنسا (٦,٤٪) بريطانيا(٥,٣٪) ايطاليا (٥,١٪) روسيا (٤,٤٪).

– الولايات المتحدة مدينة للامم المتحدة بحوالي ١,٥ بليون دولار مع ان مواطنيها يحتلون اعلى المناصب واكثرها في وكالات الامم المتحدة ومؤسساتها مثل اليونيسيف والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبرنامج التنمية الدولي (نظام الامم المتحدة يحرم الدولة العضو حق التصويت اذا تأخرت في دفع مساهمتها سنتين، لذلك فالولايات المتحدة تدفع باستمرار ما يكفي فقط لضمان استمرار حقها في التصويت).

– من اصل مشاريع بمبلغ ٣٩٦ مليون دولار اقرتها سكرتارية الامم المتحدة سنة ١٩٩٥ حصلت شركات امريكية على ٤٧٪ منها، او ما يعادل ١٩٧ مليون دولار. وفي مقابل كل دولار قدمته الولايات المتحدة الى برنامج التنمية الدولي، ومقره نيويورك، استردت الشركات الامريكية دولارين عبر مشاريع البرنامج.

– اسهمت الامم المتحدة ووكالاتها والسلك الدبلوماسي والقنصلي العامل معها بمبلغ ٣,٢ بلايين دولار في اقتصاد منطقة نيويورك وحدها، حسب ارقام لرئيس البلدية رودلف جولياني. ووفرت بالتالي ٣٠٦٠٠ وظيفة بلغ دخلها السنوي ١,٢ بليون دولار ۞

الاب بيار: تدبير دسائس صهيونية لاقامة امبراطورية من النيل الى الفرات

بدأت تنتشر في الاوساط الاوروبية ظاهرة ارتفاع الاصوات المناوئة للصهيونية، فبعد الضجة التي احدثها المفكر الفرنسي روجيه جارودي الذي اثبت ان الكارثة الصهيونية فرية العصر وان ارقام اليهود الذين قتلوا جراء النازية اقل بكثير من الارقام المعلنة بهدف الابتزاز، صرح الاب بيار الفرنسي لصحيفة «لوماتان» السويسرية ان التوراة تذكر ان اليهود انفسهم ارتكبوا مذبحة مشابهة لـ «الكارثة» عندما دخلوا فلسطين في القرنين الثاني عشر والحادي عشر قبل الميلاد، واتهم الاب بيار الحركة الصهيونية العالمية بتدبير الدسائس على المستوى العالمي من اجل اقامة امبراطورية تمتد من النيل الى الفرات.

واضاف بيار: لم يسقط ستة ملايين ضحية بسبب هتلر بل سقط خمسون مليوناً ۞

هكذا يفكر اليمين الفرنسي

■ لوبن: احزن لمقتل اطفال العراق اكثر من مقتل الرهبان السبعة

■ الاسلام يقلقنا وخطره يكمن في نزعة الفتوحات

■ تاييد خيار الشعب في الجزائر

قال زعيم اليمين الفرنسي المتطرف جان ماري لوبن معقباً على مقتل الكهنة في الجزائر «ان هؤلاء القتلى السبعة يثيرون حزني: لكن بدرجة اقل من ٣٠٠ طفل عراقي يموتون يومياً، فهناك ضجة كبيرة اثيرت حول هؤلاء الشهداء التعساء لكنهم كهنة، كرسوا حياتهم للاله وجازفوا بها، ولا يتركون وراءهم اسراً واولاداً، فأنا بالطبع آسف للمأساة التي اودت بهم لكنها برأيي لا تقاس بمأساة الشعب العراقي.

وعن موقفه من الاسلام كثاني دين في فرنسا قال لوبن في صحيفة (الحياة ٦/١٦) طبعاً يقلقني الاسلام، لانني اعرف ان الاسلام ليس من الاديان التي تقتصر على المجال الروحي فقط بل ينطوي على ابعاد سياسية يجعله في وضع خاص، واعتقد ان الاسلام على رغم انه دين فتوحات لا يمثل خطراً الا عندما يوجد ضمن ظروف تتسم بالكثافة الديمغرافية واعتقد ان الديموغرافيا هي التي تغذي نزعة الفتوحات، وهنا مكمن الخطر، ومرة اخرى انه بامكاننا ان نحب الاخرين من دون ان نرغب في ان يسيطروا علينا.

واكد لوبن انه يرفض بناء الجوامع الكبيرة بطريقة تغير الوجه الثقافي لفرنسا، وقال: «وما يثير استغرابي هو تقبل البعض قيام الدول التي ترفض بناء الكنائس على اراضيها بتمويل بناء جوامع في فرنسا».

وعن موقفه من القضية الجزائرية قال: «قبل سنوات ... قيل ان الحل الوحيد لاخراج الجزائر من دوامتها الاقتصادية والسياسية هو الديمقراطية والانتخابات، وايدت هذا الموقف وقلت صحيح يجب معرفة ما يريده الشعب الجزائري، فأجريت الانتخابات لكن خلال الفترة الفاصلة بين دورتيها تمت عملية انقلابية ايدها كل الغرب وانا رفضتها، لانه عندما يعرض على الشعب الخيار فمن عدم الوفاء معارضة ما يختاره، وارتفعت في حينها الاصوات لتقول: ان جبهة الانقاذ الاسلامية كانت ستسيطر على الحكم وان الاسلاميين كانوا سيكسبون الانتخابات لكني لم اكن مقتنعاً بان كل الذين صوتوا للجبهة الاسلامية هم من الاسلاميين المتطرفين، وان وصول الجبهة الى الحكم كان سيدفعها الى الليونة، واثر تعليق الانتخابات ادركت ان الحرب الاهلية قد بدأت وان نتيجتها ستكون لصالح من هم أكثر عنفاً من سواهم، وقد يؤدي ذلك الى تجذير المشكلة، والواقع ان ما يهمني في الامر هو ان تطورات الازمة الجزائرية قد تؤدي الى موجة هجرة جديدة الى فرنسا، مكونة من اشخاص كانوا حملوا السلاح ضدنا وفرضوا استقلال الجزائر عن فرنسا، وانكر انه لا يمكن ان اتقبل ذلك، وعلى رغم ان لا حل لدي فلا يمكنني ان ابقى غير مبال تجاه الجزائر ۞

الجيش يرتكب مجزرة في بوروندي

مصدر مسؤول: ستكون هناك عمليات اخرى

[illegible]

مصر: المحكمة العسكرية تواصل نظر قضية الاخوان المسلمين

المتهمون يطلبون شهادة وزير الخارجية وضم مقررات مؤتمر شرم الشيخ

القاهرة – السبيل

تواصل المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء وجدي الليثي يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٦/٢٥ نظر القضية رقم ٥ لسنة ١٩٩٦ المتهم فيها ١٣ من قيادات ورموز حركة «الاخوان المسلمون» وعلى رأسهم محمد مهدي عاكف عضو مكتب الارشاد، اثر اتهامهم بتنظيم وادارة جماعة الاخوان، حيث تطالب النيابة العسكرية بمعاقبتهم طبقاً للمواد ٣٠ ، ٨٦ مكرر، ٨٨ عقوبات وهي نفس المواد التي صدرت على اساسها الاحكام بالسجن والشغل ما بين ٣ ، ٥ سنوات في قضايا الاخوان الثلاث الاخيرة...

كانت المحكمة قد عقدت اولى جلساتها بشكل مفاجىء يوم السبت ١٩٩٦/٦/١٥ في منطقة الهايكستب (شرق القاهرة) وحضرها حوالي ١٥ محامياً وقرابة ٥٠ من اهالي المتهمين).

وقد بدأت وقائع هذه الجلسة في حوالي الحادية عشرة صباحاً بالنداء على المحبوسين للتأكد من حضورهم فيما عدا عبدالعظيم المغربي المفرج عنه بكفالة لمرضه، ثم سأل رئيس المحكمة المتهمين عما اذا كانوا قد وكلوا محامين للدفاع عنهم، فقال الاستاذ عاكف المتهم الاول:

الذي يمنعني من ان اوكل محام هو قسمي على احترام الدستور والقانون، ومن وجهة نظري فان الدستور والقانون يمنعان من محاكمتي امام القضاء العسكري، ونحن موجودون معكم ومستعدون للتحدث معكم في قضيتنا، واعتذر عن انتداب او توكيل اي محام للدفاع عني».

فرد عليه رئيس المحكمة «اريد ان اوضح لك ولمصلحة جميع المتهمين ان الدستور والقانون هو الذي اناط للجهة التي احالتها الينا حقها في الاحالة، والمحكمة مطالبة باحقاق الحق واعطاء كل ذي حق حقه، واول ما تهتم به ان ترعي الشرعية الاجرائية، ثم اذا كان هناك ادلة تدينه ام لا. المحكمة تحكم بما تراه يتفق مع الجزم واليقين.

النقطة الثانية: ان كل متهم بجناية معروض على محكمة الجنايات يجب ان يكون معه محام، والمحكمة مجبرة ان تكفل له هذا الحق، فان لم يكن للمتهم محام، فعليها ان تنتدب المحامي الذي عليه الدور.

ثم تحدث بقية المتهمين مؤكدين تمسكهم بحقهم في المحاكمة امام القضاء المدني ورفض توكيل او انتداب محامين.

من جهته قال الدكتور جمال عبدالهادي: انا لم اعلم بقرار الاتهام ولم اوكل محام عني، كل ما اعرفه ان نيابة امن الدولة لم تواجهنا بأدلة عن تهمة بعينها، انا لي طلب اصلي، وهو الافراج الفوري عني حيث لا يوجد دليل– حتى من خلال محضر الضبط والاحضار، يستوجب ان يوضع استاذ جامعي في سجون هذا البلد. نحن في محنة اشد من محنة ١٩٦٧ ونحن امانة في ايديكم، يقول تعالى «كونوا قوامين بالقسط» اطلب الافراج الفوري وان كان لابد من محاكمتي فامام القاضي الطبيعي، وليس هذا انتقاص منكم فانتم الجيش العربي الذي له مكانته في مواجهة الاحتلال، والطلب الاحتياطي هو رفضي لتوكيل او انتداب محام عني، اطلب الاطلاع على ملف القضية واطلب شهادة عمرو موسى وزير الخارجية. واطلب ضم مقررات مؤتمر شرم الشيخ التي تنص على مواجهة الاسلاميين. وقضيتنا هي قضية فكر ونحن لا نؤمن بالعنف».

وعندما تكررت شكوى المتهمين من عدم معرفتهم بقرار الاتهام، تلا رئيس المحكمة القرار وهو ان «المتهمين جميعاً في غضون عامي ٩٥ ، ١٩٩٦ بجمهورية مصر العربية اداروا على خلاف أحكام القانون جماعة باسم «الاخوان المسلمون» الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقانون ۞

يقود حملة لجمع ملياري دولار لتطوير طائرة

سوهارتو: هيبة الامة لا تأتي دون ثمن

قام الرئيس الاندونيسي سوهارتو بتقديم مبادرة غير مسبوقة تتلخص في جمع تبرعات بقيمة ملياري دولار من ابناء الشعب لدعم تطوير طائرة جديدة، اندونيسية الصنع.

ونقلت الصحف الاندونيسية عن سوهارتو قوله «يبدو مبلغ ملياري دولار كبيراً، لكنه ليس كبيراً جداً» اذ انه عندما يقسم المبلغ على سكان اندونيسيا وعددهم (٢٠٠) مليون نسمة يكون نصيب الفرد عشرة دولارات فقط.

وقال سوهارتو انه عندما يجمع على خمس مراحل فان نصيب الفرد في هذه الحالة يبلغ دولارين اي خمسة الاف روبية فقط.

وسوهارتو هو كبير المفوضين في شركة خاصة انشأتها الحكومة لجمع الاموال لتطوير طائرة من طراز ان ٢١٣٠ تتسع لمئة وثلاثين مقعداً يتم تصنيعها في شركة اندستري بيساوات المملوكة من الدولة.

واضاف سوهارتو «هذا امر نحتاجه بشدة ويتعين ان نصنع هذه الطائرة قبل ان يصنعها الاخرون حتى نتمكن من ضمان نصيب في السوق» واكد ان «هيبة الامة لا تأتي دون ثمن يتعين ان ندفع الثمن».

وتعتبر شركة تصنيع الطائرات الحكومية اول شركة لتصنيع طائرات في البلاد.

وقد صنعت طائرة من طراز ان ٢٥٠ تضم ٧٠ مقعداً واجرت اول اختبار طيران في اب الماضي، ومن المقرر طرحها في الاسواق في اوائل عام ١٩٩٨ اما الطائرة الجديدة فمن المتوقع تجربتها في مطلع القرن المقبل ۞

محاولات لاضعاف شعبية كلنتون

اولى هذه المحاولات الاتهام الذي وجهه رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) للبيت الابيض باساءة استخدام السلطة الذي وضع كلينتون في وضع محرج.

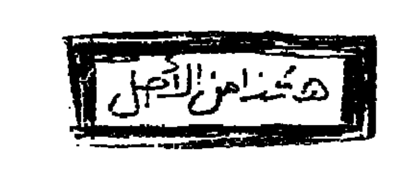
وصدر تقرير مكتب التحقيقات بعدما كشفت وسائل الاعلام مؤخراً ان البيت الابيض طلب عام ٩٣ الملفات السرية لاكثر من ٤٠٠ من الجمهوريين وحصل عليها بالفعل.

كلينتون لم ينكر ذلك وقال انه «خطأ ارتكبه موظف صغير في البيت الابيض بنية حسنة».

– وثاني هذه المحاولات استطلاعات الرأي العام التي تعمل جاهدة على ابراز القبول الشعبي لمنافس كلينتون الجمهوري دول، حصل الاخير على ٤٣٪ مقابل ٤٩٪ لكلينتون وتقلص الفارق الى ٦٪ بعدما زاد عن ١٣٪ سابقاً.

– وثالث هذه المحاولات ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» عن احد الاعضاء الجمهوريين الذين يتولون التحقيق في فضيحة «وايت ووتر» وخلصوا الى ان الامريكية الاولى هيلاري كلينتون قامت بدور في الحد من التحريات بشأن انتحار المحامي السابق في البيت الابيض فنسنت فوستر، وذلك باخفاء وثائق قد تكون محرجة لها ولزوجها.

وكان فوستر يعمل في الرد على اسئلة شركة «وايت ووتر» للعقارات التي تملكها عائلة كلينتون ۞

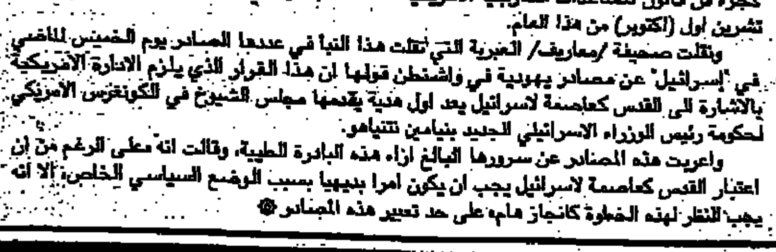


هكذا من الأهل



السبيل
أسبوعية ❖ سياسية ❖ مستقلة

أول هدية من الكونجرس لنتنياهو



القدس المحتلة – قدس برس

افادت مصادر مطلعة في العاصمة الامريكية واشنطن ان الولايات المتحدة ستعترف قريبا بمدينة القدس كعاصمة لاسرائيل. واكدت المصادر المقربة من الدوائر المؤيدة لاسرائيل في الكونغرس الامريكي ان الادارة الامريكية ستلتزم اعتبارا من شهر تشرين اول (اكتوبر) المقبل باستخدام تعبير "عاصمة اسرائيل" الى جانب "القدس" حيثما يرد ذكر المدينة في كافة المخاطبات والاعلانات والبيانات الرسمية الصادرة عن الادارة الامريكية والدوائر الحكومية التابعة لها.

واوضحت مصادر اللوبي اليهودي المؤيد لاسرائيل في مجلس الشيوخ والنواب في الكونغرس ان تعليمات ملزمة بهذا الخصوص صدرت هذا الاسبوع في نطاق التصديق على مشروع الميزانية في لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الامريكي والتي يرأسها السناتور الجمهوري ميتش ماك كونال، وذلك كجزء من قانون المساعدات الخارجية الامريكية للسنة المقبلة والذي سيدخل حيز التنفيذ في شهر تشرين اول (اكتوبر) من هذا العام.

ونقلت صحيفة /معاريف/ العبرية التي نقلت هذا النبأ في عددها الصادر يوم الخميس الماضي في "إسرائيل" عن مصادر يهودية في واشنطن قولها ان هذا القرار الذي يلزم الادارة الامريكية بالاشارة الى القدس كعاصمة لاسرائيل يعد اول هدية يقدمها مجلس الشيوخ في الكونغرس الامريكي لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو.

واعربت هذه المصادر عن سرورها البالغ ازاء هذه البادرة الطيبة، وقالت انه على الرغم من ان اعتبار القدس كعاصمة لاسرائيل يجب ان يكون امرا بديهيا بسبب الوضع السياسي الخاص، الا انه يجب النظر لهذه الخطوة كانجاز هام على حد تعبير هذه المصادر ۞

أكثر من كلمة



حلمي الأسمر

كعكة القمة!

التأمت قمة القاهرة لان قسماً كبيراً من قادة العرب شعر ان لديه مشاكل من نوع ما وان القمة ممكن ان تدعم موقفه، وبالجملة فقد هُرع الى القمة من كان بحاجتها، اما من لم يكن بحاجتها فلم يذهب، ومثال ذلك الملك الحسن الثاني، ولهذا السبب فقد غادر الزعماء القمة وفي جيب كل واحد منهم جزء من كعكتها.

ان التضامن العربي كان غائباً منذ عقود، والمخاطر التي هددت الامة وقعت وتقع وستبقى تقع، ولم يكن غياب التضامن ووجود المخاطر كافياً لعقد القمة طيلة ستة اعوام خلت، ولكن عندما شعر بعض القادة ان خطراً ما يتهدد مصالحهم المباشرة، تذكروا ان التضامن العربي بحاجة لاستدعاء، والصف العربي الممزق بحاجة لترميم، والمخاطر بحاجة لمواجهة!!

لا اريد وسط زفة الاشادة بالقمة ان ابدو شاذاً، فقد تعوّدنا ان القمم لا تلتئم لسماع نبض الشارع العربي بل لقراءة وتحليل الايماءات (وربما الاملاءات!) الخارجية، او لمواجهة المخاطر التي تتهدد الرؤوس الكبرى لا تلك التي تطحن الشارع واولاده(!) والدليل ان مذابح قانا والخليل والاقصى لم تكن تحتاج الى قمة رغم الدماء التي سالت والقلوب التي تفطرت والاعراض التي هتكت، والمقدسات التي انتهكت!

مؤسسة القمة العربية الان، مؤسسة شاخت ولا فائدة ترجى منها، ومن لم يصدق هذا الكلام فليستمع الى تصريحات بعض الزعماء بعيد مغادرتهم القمة حيث ادلوا بكلام يناقض بيان القمة الختامي الذي لم يجف حبره بعد!!

ومع كل هذا فبيان الحد الادنى الذي اجمع عليه القادة لا يخلو من شيء او اشياء جميلة، ومبادىء هامة نسيناها لطول البُعاد والفراق، ولعل أجمل ما فيها انها استفزت نتنياهو ووزير خارجيته ليفي، فنحن نسر لاستفزاز العدو وايذائه وازعاجه ولو كان بالكلام.

وبعد....

رغم ثقتنا الكبيرة ان بيان القمة -على ضعفه- سيبقى حبراً على ورق، الا اننا ندعو الله تعالى من اعماقنا ان تتمكن مؤسسة القمة من تسجيل انجاز حقيقي واحد -غير نجاحها العظيم الذين لا ينكره احد المتمثل في جمع الزعماء تحت سقف واحد! ۞

القذافي يرفض مصافحة عرفات في قمة القاهرة

القاهرة – قدس برس

افاد مراسل لوكالة "قدس برس" يقوم بتغطية قمة القاهرة ان الزعيم الليبي معمر القذافي رفض مصافحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى دخولهما قاعة الاجتماعات التي افتتحت فيها أعمال القمة.

وكان القذافي وصل القاهرة حيث كان في استقباله الرئيس المصري حسني مبارك للمشاركة الى جانب الزعماء العرب في التوصل الى موقف عربي موحد من مسيرة السلام العربية بعد التطورات الاسرائيلية جراء فوز زعيم ليكود اليميني بنيامين نتانياهو في رئاسة الحكومة الجديدة.

وقد جاء مقعد الرئيس القذافي في مائدة الاجتماعات متوسطا بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ويعارض القذافي بشدة اتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الفلسطيني ۞

السبيل تحاور هشام شرابي

الحديث عن دولة مستقلة وعاصمتها القدس سذاجة او خداع

مؤتمر حق العودة وتقرير المصير تنظيم للشتات الفلسطيني

أجرى الحوار :
ربى الفرخ / عبير فؤاد

الدكتور هشام شرابي أحد الشخصيات العربية البارزة في الولايات المتحدة الأمريكية ويراس قسم الدراسات العربية في جامعة "جورجتاون" في واشنطن، يقوم حالياً بجولة في المنطقة شملت سوريا ولبنان ومؤخراً الأردن للتنسيق مع اللجان التحضيرية فيها التي تعد بالتعاون مع اللجنة التحضيرية الأم في واشنطن لعقد ما يسمى بمؤتمر حق العودة وتقرير المصير، والذي دعا إليه هو ونخبة من المثقفين الفلسطينيين والعرب، هذا المؤتمر يهدف كما صرح الدكتور شرابي إلى تمكين الفلسطينيين في الخارج (فلسطينيي الشتات) من الاجتماع في مؤتمر عام لدراسة الوضع القائم وما يجب عمله حياله.

ويشدد الدكتور شرابي على أن هذا المؤتمر الذي يفترض به أن يمثل كافة أطياف الشعب الفلسطيني وفئاته سيحاول الابتعاد ما أمكن عن الأساليب التقليدية والسلطوية الأبوية في العمل، وسيكون الحرص شديداً على أن تمثل فيه كافة الاتجاهات والشرائح وفي مقدمتها النساء والشباب، وأضاف أن دور اللجان التحضيرية الأساسي هو الإعداد للمؤتمر، وجمع آلاف التواقيع التي من شأنها تعزيز شرعية العمل وتوفير أرضية جديدة لممارسة الديمقراطية الصحيحة.

وأضاف أن اللجنة التحضيرية هي لجنة مؤقتة تحل نفسها في اللحظة التي يتم فيها انعقاد المؤتمر وانتخاب رئيس أو رئيسة الجلسة الأولى فيه، كما أن هذه اللجنة مفتوحة بمعنى أن الإضافات إليها والخروج منها رهن بمتطلبات العمل، ومهمتها تقتصر على الإعداد للمؤتمر وجمع التواقيع، بمعنى ان عملها إجرائي فقط وتمهيدي.

ومبدئياً يرى الدكتور شرابي إمكانية عقد هذا المؤتمر إما في باريس او في جنيف. وقد اثار حديث دكتور شرابي عن الأهداف التي يسعى المؤتمر لتحقيقها حفيظة الكثيرين من المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية الذين وجدوا في المبادرة محاولة للبحث عن بديل للمنظمة.

واستغرب دكتور شرابي أن يفهم من كلامه أن هناك سعياً للبحث عن بديل للمنظمة في الوقت الذي اقترح فيه إحياء مؤسساتها، وقال : منظمة التحرير هي التي مثلت الشعب الفلسطيني وما زالت تمثله قانونياً أمام العالم، ولكن للأسف أنه خلال سنوات طويلة أسيء استخدام هذه المنظمة، وتحولت إلى مؤسسة يديرها فرد واحد.. قائد أبوي يفرض إرادته في النهاية، وتبقى كل الوسائل والآليات الديمقراطية مهملة ولا تمارس إلا لفظياً كما هو الحال بالنسبة للأنظمة العربية الأخرى.

■ ■ **حق العودة وتقرير المصير حق معترف به دولياً للفلسطينيين، هل هذا الاعتراف الدولي هو ما يمدنا بالقوة للعمل في هذا الاتجاه (تثبيت الحق)؟ وماذا لو تم الالتفاف عليه فيما بعد؟**

- كل حق يقوم على القانون والاعتراف الجماعي (الاعتراف الدولي) هو حق قوي. نحن الآن في حالة من توازن القوى نشكل الطرف الأضعف، لذلك فإن تشديدنا على الشرعية الدولية والدعم الدولي والرأي العام وقرارات الأمم المتحدة مهمة أساسية، والالتفاف قد يحصل عندما تتغير موازين القوى وهو ما لن يحدث قريباً.

■ ■ **هل هناك نية للتحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية كطرف أساسي في الموضوع وجهة معنية؟**

- من الطبيعي أن يكون هناك اتصال بها، المنظمة الآن شبه ميتة وربما الأنسب أن نتحدث عن حوار مع السلطة الوطنية الفلسطينية، لكن ذلك لم يحدث حتى الآن.

■ ■ **من الواضح أن القائمين على مبادرة عقد هذا المؤتمر هم من المعارضين لأوسلو، هل تم بينكم وبين الفصائل الفلسطينية المعارضة اي تنسيق في هذا المجال؟**

بالفعل تم الاتصال بهم جميعاً، واجتمعت بهم وعرضت عليهم الفكرة، ويتوقع أن يتم تمثيلهم في اللجان التحضيرية في سوريا ولبنان، كما أرجو أن يتم هذا هنا في الأردن، ولا بد من التأكيد على أن ما يحكم علاقتنا مع أي فرد أو جماعة هو موضوع بسيط : التحضير والإعداد للمؤتمر، وليس هناك اي حديث عما سينتج عن المؤتمر وعن قراراته، او بالأساس عن المنطلقات التي ينطلق منها أي فرد او جماعة في العمل، هدفنا الإعداد للاجتماع لذلك، نحن مستعدون للتعاون مع اي كان طالما توفرت النية الصادقة.

■ ■ **هناك محاولة لإخفاء الجانب السياسي في العمل، لماذا؟**

- ليس إخفاء بقدر ما هو تأجيل لسبب جوهري هو أننا لا نريد أن نقع في الخلافات قبل أن نصل إلى المكان الذي يفترض أن نبحثها فيه.

■ ■ **ذكرتم أن هناك سعياً لأن يخرج هذا المؤتمر عن نطاق التمثيل التقليدي الذي يعتمد في الغالب على النخب الثقافية وكبار التجار والسياسيين، لكن هذا الأمر لا ينطبق على الأسماء المكونة للجنة التحضيرية في الأردن؟**

بالفعل.. وهذا لسوء الحظ لكنني أستطيع ان اوكد أنني في لبنان مثلاً، اجريت اتصالات شخصية بطلاب جامعات ومدارس ونساء وهو امر حيوي جداً، لأنني أعتقد أننا يجب أن نخرج من إطار الصيغ الماضية على مستوى الفكر والفهم، وعلى مستوى العمل والعناصر المشاركة فيه، الجيل الجديد ليتخلص من هيمنة القديم عليه لا بد له من أن يحدث انفجار، ثورة عليه.

■ ■ **هل تعتقد أن المثقف العربي قادر على اخذ دوره في مبادرة كالتي اقترحتموها؟**

- في كل مجتمع من المجتمعات، المثقفون والنخبويون ومن يحتلون مراكز ولديهم الكفاءة للتحليل والتأثير على الغير لديهم دور خاص. لسوء الحظ أن المثقفين دائماً يكون دورهم أكبر من كفاءاتهم، وهم كغيرهم لديهم أجندة خاصة بجانب الأجندة الوطنية. يقال أن هذه المبادرة تعبير عن تخوف سابق لأوانه.. اي شخص يقرأ ما تم التوقيع عليه حتى الآن ويطلع على الخرائط يدرك أن اتفاقيات المرحلة النهائية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي سواء وقّع عليها أو لم يوقّع فإن موضوع اللاجئين قد انتهى وحسم عملياً.. ومن يقبل بما يقال ويُروّج له من أن الدولة قادمة، وعاصمتها القدس لا بد أن يكون ساذجاً، كل هذا كذب وخداع. هذه هي قراءتنا لما يحدث، فإذا وافق على هذه القراءة أربعون ألفاً من الفلسطينيين أو خمسون ألفاً فإن هذا المؤتمر سيكون له قاعدة أكبر وأوسع بكثير من الممثلين المتواجدين فيه.

■ ■ **ركزت في كثير من حديثك على ضرورة أن نبدأ كشعب بتعلم سياسة العمل التراكمي هل تعتقد اننا بهذه المبادرة نكون قد بدأنا بذلك بالفعل؟ وهل هذا الجهد التراكمي سيكون سبباً في إنشاء دولة فلسطينية على المدى البعيد؟**

حتماً هذا هو الطريق الوحيد، أنا لا أتحدث كسياسي ولو كنت كذلك لكان افق حديثي وطرحي لا يتجاوز السنتين على الأكثر، لذلك يكون من السهل على السياسي أن يكذب على نفسه وعلى غيره، ليس أمامنا سوى هذا الطريق ولا بد من النفس الطويل.

■ ■ **هل تعتقد أن المستقبل لدولة فلسطينية، او لمسألة التعايش بين شعبين؟**

الوضع الحالي سيؤدي إلى مرحلة جديدة من الصراع هناك ثلاثة ملايين ونصف المليون فلسطيني وأربعة ملايين يهودي على نفس الأرض وهذه حقيقة هائلة. إذا ما فشلت محاولاتنا فيجب علينا نحن الموجودين في الخارج أن نوجد مؤسسات لدعم الداخل بطريقة صحيحة، توفر لهم الإمكانات الاقتصادية وتحقق لهم نهضة تعليمية وثقافية كي ننقذهم من حالة السحق اليومية والمستمرة التي يتعرضون لها، ليصبح بإمكانهم الوقوف والصمود أكثر.. لا نستطيع مجابهة العالم الحديث بأفكار عفا عليها الزمن. لذلك دورنا أن نعمل خارج نطاق الأمور السياسية، هناك شعب يجب أن تتوجه بجهودنا لإحيائه. نحن الآن منصبون على موضوع سياسي نريد أن نجتمع لنفتح المجال لبناء إرادة موحدة، وقد يصدر عنها مؤسسات فلسطينية بأشكال مختلفة. الدكتور شرابي اكد خلال حديثه على أن مهمة المؤتمر الأولى هي الإعلان للعالم لجمع أن الشعب الذي فجر الانتفاضة قادر على التحرك الذاتي والتحرك بصيغ ووسائل يبتكرها أبناؤه تمكنه من استرجاع حريته وسيادته على أرضه واسترجاع كامل حقوقه، وأضاف أنه في حال فشل المؤتمر فبإمكانه تعيين لجنة أو هيئة لمتابعة الاتصالات بين الأطراف للقيام بمحاولات أخرى، ومجرد انعقاده سيجسد حقيقة مركزية هامة هي أن الشعب الفلسطيني لم يستسلم للأمر الواقع وسيستمر في الصراع لاسترجاع حقوقه وأنه قادر على ذلك ۞

شعب الانتفاضة قادر على التحرر بصيغ جديدة يبتكرها أبناؤه

المؤتمر ليس سابقاً لأوانه وما تم التوقيع عليه ألغى حق العودة

الاخوان المسلمون: الحشود التركية على سوريا دليل على غياب المنهجية المؤسساتية اللازمة للحوار

زيارة المسؤولين الاسرائيليين غير مرحب بها شعبياً

اصدر الناطق الرسمي للاخوان المسلمين بالغرب الدكتور كمال الهلباوي بياناً حول الموقف التركي من القمة العربية والعلاقات التركية السورية حمل فيه على تركيا واعتبر الحشود العسكرية على الحدود مع سوريا ظاهرة خطيرة ودليل على غياب المنهجية المؤسساتية اللازمة للحوار نحو حل المشكلات.

واعتبر البيان: ان زيارة المسؤولين الاسرائيليين الى تركيا او اي بلد اسلامي اخر عربياً كان ام اعجمياً، لا تلقى ترحيباً من الشعوب ولا تأييداً من القلوب، وخطورة تصريحاتهم توضح مدى رغبتهم في استمرار تفتت الامة وتشرذمها واستمرار الخلافات بينها.

واكد الهلباوي: ان كلا من البلدين -تركيا وسوريا- يتعرض لظروف صعبة عصيبة، فامام سوريا، تحرير الجولان وتحسين علاقاتها بجيرانها، وتحسين علاقاتها بالشعب وخصوصاً الحركة الاسلامية التي عانت كثيراً ولا تزال، وفوق كل هذا السعي المشترك مع الامة كلها، لتحرير فلسطين، وامام تركيا، الازمة الداخلية الطاحنة، والاملاء الفوقي الامريكي الاسرائيلي الذي يستثير الجيش التركي ضد الشعب وضد التقارب مع العرب، وضد حزب الرفاه خصوصاً، لتوجهاته الوحدوية المفروضة والمعروفة بقوة المطرقة، ولا يوجد هناك اي مبرر لدى تركيا لكي تنحاز الى صف امريكا واسرائيل اللتين تنظران بقلق بالغ الى نتائج القمة العربية.

واضاف البيان ان «الاخوان المسلمون يهيبون بالبلدين الاسلاميين تركيا وسوريا ان تنزعا فتيل الفتن وتدعوهما الى السعي لتوحيد جهودهما وتوجيهها الى التحديات الحقيقية التي تقف في وجه التنمية والتعاون والتنسيق بين البلدين، خصوصاً وان شعوب البلدين المسلمين بينهما كل الود والاحترام.

وعبر «الاخوان المسلمون» عن رؤيتهم للصراع المتمثل في المنطقة وخشيتهم واشفاقهم على الامة من اثاره الضارة، لم ولن يكونوا طرفاً يستغله العدو في الصراع، واشار الى ان للاخوان مشكلاتهم مع بعض الانظمة ولكنهم يسعون دائماً الى حلها بعيداً عن العنف والارهاب مهما تحملوا في سبيل ذلك من صعاب، ولكنهم لم ولن يكونوا ابداً يوماً ما ضد اوطانهم او ضد الامة العربية والاسلامية، وهم يرون ان التهديدات وسياسات بناء السدود على الانهار لاستثمارها في الازمات بين الحكومات والانظمة يزيد الازمات تعقيداً ولا يستفيد منها الا اصحاب المصالح غير المشروعة في النظام العالمي الجديد.

واكد الاخوان للامة، مرة بعد مرة ان الرجوع الى الله تعالى ثم الى الشعوب في ظل الشورى الاسلامية واطلاق الحريات، واحترام حقوق الانسان، كفيل بحفظ طاقات الامة وتجديدها وبحل هذه المشكلات والتحديات ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن : للأفراد 30 دينارا للمؤسسات 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا